جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

أنماط التحيزات المعرفية وعلاقتها بمركز التفكير في نظام (الإنيكرام) لدى عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بقنا

إعداد

د/ أسماء محمود أحمد سباق

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي

تاريخ استلام البحث : ٧ فبراير ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٢٢ فبراير ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن: مستوى التحيزات المعرفية لدى عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التحيزات المعرفية ، والتعرف على الفروق بين طلاب الماجستير والدكتوراه في التحيزات المعرفية، والتعرف على نمط الشخصية السائد(الإنيكرام) Enneagram لدى طلاب الماجستير والدكتوراه وفقا لمركز التفكير في نظام الإنيكرام، والتعرف على العلاقة بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه ،وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) باحث وباحثة تراوحت أعمارهم بين (٢٥– ٥٣ سنة) بمتوسط عمرى قدره (٣٣.٧) وانحراف معياري قدره (٦.٦) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس أنماط التحيزات المعرفية إعداد الباحثة ومقياس الإنيكرام لـ (Riso-Hudson,2000a) تعريب وتعديل الباحثة، توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود مستوى متوسط في أنماط التحيزات المعرفية (تحيز المعلومات، التحيز التأكيدي، التحيز السلبى)، ومستوى مرتفع في أنماط التحيزات المعرفية (التحيز النمطي، تأثير الإجماع الخاطئ، تحيز تجنب الغموض)، وجميعهم عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١)، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط النظري عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) لنمط مغالطة التخطيط والتنظيم والتحيز الذاتي، وهو ما يشير إلى أن عينة الدراسة لديهم مستوى أقل من المتوسط في نمطي:(مغالطة التخطيط والتنظيم، التحيز الذاتي)، وكشفت النتائج أن أكثر أنماط التحيزات المعرفية لدى طلاب الماجستير والدكتوراه كانت(التحيز النمطي، تأثير الإجماع الخاطئ، تحيز تجنب الغموض)؛ حيث كانت مستوى الدلالة الإحصائية للأنماط الثلاثة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠١)، كما توصلت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والاناث في أنماط التحيزات المعرفية باستثناء نمط التحيز الذاتي كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٢) لصالح الذكور، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه في أنماط التحيزات المعرفية باستثناء نمط التحيز النمطي كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٢) لصالح طلاب الماجستير، ونمط التحيز الذاتي كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٤) لصالح طلاب الدكتوراه، كما

كشفت نتائج الدراسة عن أن نمط الشخصية المتحمس هو النمط السائد لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه.

– الكلمات المفتاحية: التحيزات المعرفية – نظرية الإنيكرام – مركز التفكير.

Patterns of Cognitive Biases and their Relationship to the thinking center in the (Enneagram) system among a sample of master's and doctoral students at the Faculty of Education in Qena

Dr. Asmaa Mahmoud Ahmed sepaq
Lecturer in the Department of Mental health
Faculty of Education in Qena
South Valley University

Abstract

The current study aimed to reveal: the level of cognitive biases among a sample of master's and doctoral students, and to identify the differences between males and females in the level of cognitive biases, and to identify the differences between master's and doctoral students in cognitive biases, and to identify the dominant personality type (Enneagram) among students Master's and PhD degrees according to the thinking center in the Enneagram system, and to identify the relationship between the patterns of cognitive biases and the patterns of the thinking center in the Enneagram system among researchers who are master's and doctoral students, The study sample consisted of (65) male and female researchers, their ages ranged between (25-53 years), with an average age of (33.7) and a standard deviation of (6.6) and to achieve the objectives of the study, the cognitive biases scale prepared by the researcher and the Enneagram scale for(Riso-Hudson,2000a) adopted and adapted By researcher,The results of the study revealed that there is a average; level in patterns of cognitive biases (information bias, confirmation bias, negative bias), and a high level in patterns of cognitive biases (stereotyped bias, false consensus effect, ambiguity avoidance bias), all of them at the level of significance (0.0001). , and found statistically significant differences in favor of the theoretical mean at the level of significance (0.0001) for the fallacy of planning, organizing, and self-bias, which indicates that the study sample had a lower level than the average in the two patterns: (fallacy of planning and organizing, self-bias), and the results revealed that more Patterns of cognitive biases among master's and doctoral students were (stereotyping bias, false consensus effect, and ambiguity avoidance bias); Where the level of statistical significance for the three patterns was at the level of statistical significance (0.0001), as it was found, The results of the study also revealed that there were no statistically significant differences between the mean ranks of male and female scores in the patterns of cognitive biases, with the exception of the self-bias pattern, which was statistically significant at the level of significance (0.02) in favor of males. The results of the study also revealed that there were no statistically significant differences between The mean ranks of the degrees of the researchers of the master's and doctoral students in the patterns of

cognitive biases, with the exception of the stereotyped bias pattern, which was statistically significant at the level of significance (0.02) in favor of the master's students, and the pattern of self-bias was statistically significant at the level of significance (0.04) in favor of the doctoral students, as revealed by the results of the study He revealed that the enthusiastic personality style is the dominant pattern among researchers, master's and doctoral students, The study revealed that there is no significant correlation between the patterns of cognitive biases and patterns of the thinking center in the enneagram system among researchers who are master's and doctoral student.

Keywords: **Cognitive biases - The Enneagram Theory - Thinking Center.**

أولا: مقدمة الدراسة:

يختلف الأفراد في طريقة التفكير على مستوى المواقف والأحداث اليومية، فهناك من ينتبه فقط للمعلومات التي تؤكد معتقداته حول قضية أو موضوع ما حتى على مواقع التواصل الاجتماعي باختلافها نجد أنفسنا نميل إلى التواصل والمتابعة والتأييد للأفراد الذين يدعمون وجهة نظرنا أو نتفق معهم في آرائهم ونرفض الاستماع لأولئك الذى يخالفون أو ينتقدون آراءنا، وننظر للحقائق بطريقة غير عقلانية وغير منطقية.

كما يميل الإنسان في تفسيره لما يتعرض له من مواقف وأحداث في حياته اليومية إلى الاعتماد على أدلة ووجهات نظر تؤكد معتقداته المسبقة، فيصبح في دائرة مغلقة معزولاً عن الحقائق الخارجية التي لا تلائم معتقداته، وهو ما يمثل انحراف عن العقلانية في الحكم على المواقف والأحداث، ويؤدى في النهاية إلى اتخاذ قرارات خاطئة وهو ما يعرف بالانحياز المعرفي، ويعد الانحياز المعرفي من الأسباب التي تؤدى إلى الإخفاق، واتخاذ قرارات خاطئة؛ وذلك لوجود أفكار وتوجهات وميول ومعتقدات راسخة لدى الفرد تتعارض مع المنطق السليم والتفكير العقلاني.

وقد حظيت التحيزات المعرفية باهتمام من الباحثين في العديد من المجالات. وتلعب التحيزات المعرفية – وهي إحدى القضايا المهمة في علم النفس والعلوم المعرفية– دورًا مهمًا في سلوكيات الناس. كما تظهر التحيزات المعرفية انحرافا قويا في الحكم على الأشياء، والتي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تشويه إدراكي وتفسير غير منطقي، أو ما يعرف باللاعقلانية (Behimehr &Hamid,2020a; Lau & Coiera,2007;Van der Gaag et al.,2013)

كما أشارت Šimundić (2013) إلي أن أي اتجاه أو انحراف عن الحقيقة في جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها ونشرها يسمى: (التحيز). ويجب على كل عالم أو باحث أن يكون على دراية بجميع المصادر المحتملة للتحيز وأن يقوم بكل ما هو ممكن من إجراءات لتقليل الانحراف عن الحقيقة.

ويعد التحيز في علم الأوبئة، والبحوث الطبية، والبحوث الانسانية التي تعتمد على المنهج التجريبي مشكلة كبيرة؛ حيث تخضع هذه العلوم لمصادر مختلفة من التحيز. ولا يزال التحيز في البحوث يمثل قضية حساسة للغاية يمكن أن تؤثر على صحة نتائج البحوث الطبية

والإنسانية، وبالتالي فإن فهم مصادر التحيز هو عنصر أساسي؛ لاستخلاص استنتاجات صحيحةBehimehr &Hamid,2020a) (Althubaiti,2016;).

و تناولت(Smith and Noble (2014 و(2013) Simundic تحيزات تصميم الأبحاث العلمية Design bias وهى مجموعة من التحيزات التي تقود إلى نتائج مضللة، واستنتاجات خاطئة في البحوث. وهذه التحيزات هي: تحيزات اختيار المشاركين (العينة) Selection/participant bias وتحيزات جمع البيانات، Bias in data collection ،وتحيزات تحليل البيانات Bias in data analysis، وتحيزات تفسير البيانات Bias in data interpretation، وتحيزات النشر في المجلات العلمية Publication bias ، وتحيزات القياسmeasurement bias .

كما تناولت البحوث والدراسات أنماطًا أخرى من التحيزات المعرفية التي تقود إلى نتائج غير دقيقة ومضللة، ومنها التحيز الانتقائي Selective bias وهو الانتباه نحو معلومات التي تبدو أكثر توافقا مع توقعات الفرد وتجاهل المعلومات الأخرى، والتحيز التأكيدي Confirmation bias وهو انتقائية الأدلة التي تدعم ما يؤمن به المرء بالفعل بينما يتجاهل أو يرفض الأدلة التي تدعم استنتاجًا مختلفًا، والتحيز السلبى Negativity bias وهو: إعطاء أهمية أكبر للجوانب السلبية لحدث معين، أو شخص، أو موقف، والانجذاب نحو اكتساب معلومات سلبية. والتحيز النمطيStereotypical bias يشير للقوالب النمطية بالتعميم المفرط ، وعدم الدقة، ومقاومة المعلومات الجديدة؛ فيميل الأفراد إلى أن ينظموا معرفتهم الدلالية بطرق مماثلة للآخرين. وتأثير الإجماع الخاطئ False consensus effect فيميل الأشخاص إلى الارتباط بآخرين يشاركونهم خلفياتهم، وخبراتهم، واهتماماتهم، وقيمهم، وتوقعاتهم.

تحيز تجنب الغموض:Ambiguity aversion bias وهو: ميل الأفراد إلى اختيار الموضوعات التي تبدو أقل غموضًا، وتجنب مصادر المعلومات غير المألوفة. والتحيز الذاتي: Self-servin bias وهو ميل الأفراد إلى عزو النجاحات إلى الجهود، والمهارات الشخصية؛ لتعزيز احترام الذات، وعزو الإخفاقات إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم Behimehr &Hamid,2020a; Chin,2018) Hinton,2017) Nickerson ,2022; Vaish et (؛al., 2008

وتأتى أهمية دراسة نمط الشخصية لما له من أثر بالغ في تفسير السلوك الإنساني؛ إذ من خلالها يمكن معرفة السلوك الإنساني، وقياسه، وتحديد اتجاهاته وإمكانية التنبؤ به. وقد ذهب بعض الباحثين إلى دراسة الشخصية، ومحاولة فهمها من خلال الأبعاد، والعوامل، والسمات التي تشكل في مجملها الشخصية الإنسانية؛ إذ افترضوا أن هناك جملة من الخصائص، والصفات النفسية والجسمية والعقلية المتشابهة يمكن عن طريقها تصنيف البشر ضمن أصناف أو نماذج، أو أنماط للشخصية محددة وواضحة (أبو السل ،٢٠١٢).

ووفقا لنظرية الإنيكرام The Enneagram Theory ،والتي صنفت الأفراد إلى تسعة أنماط متمايزة فيما بينهما من حيث الخصائص، والسمات المشتركة ضمن النمط الواحد الذى يختلف عن سائر الأنماط الأخرى. وهذه الأنماط هي:(المساعد، والمنجز، والمتفرد، والباحث، والمخلص، والمتحمس والمتحدي، وصانع السلام، والمصلح). وتتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز رئيسة للشخصية؛ فيحتوى كل مركز على ثلاثة أنماط وهذه المراكز هي على الترتيب:(مركز المشاعر، ومركز التفكير، ومركز الغريزة) (ناصر، عبد الصاحب ،٢٠٠٨).

ويمثل مركز التفكير أحد المراكز الثلاثة في نظام الإنيكرام ويتكون من ثلاثة أنماط للشخصية هي: النمط الباحث The Investigator Type، والنمط المخلص: The Loyalist Type، والنمط المتحمس The enthusiast Type، وكل نمط من هذه الأنماط يتضمن على نمط تكيفي مميز يعتمد على معتقد أساسي معين ويدعمه ، ومع ذلك لا يعتبر أي نوع أكثر أو أقل صحة من أي نوع آخر. (Daniels, 2011; Riso &Hudson , 2000a).

ويوصف أصحاب مركز التفكير في نظام الإنيكرام بأنهم النمط العقلي الذين لا يمكنهم التوقف عن التفكير وتهدئة عقولهم، ويحاولون وضع استراتيجيات لمواجهة المستقبل المجهول، ومع ذلك لديهم جوانب سلبية في شخصيتهم؛ كرفض الاختلاف، والغرابة كما أنهم شخصية دفاعية، وقلقة، ويكرهون تحمل المسؤولية عن أفعالهم، ويميلون إلى لوم الآخرين على مشاكلهم وأخطائهم ويحللون بشكل نقدي تداعيات أفعالهم فهم يخشون ارتكاب الأخطاء .(Calbet,2019 ; Kale & Shrivastava,2001)

وعلى الجانب الآخر تمثل التحيزات المعرفية أفكار، وتوجهات ومعتقدات راسخة لدى الفرد تتعارض مع المنطق السليم والتفكير العقلاني. كما أنها أخطاء إدراكية يقع فيها الفرد؛ نتيجة

لممارسات غير صحيحة لعمليات الاستدلال العقلي (العلوانى، العتوم، ٢٠١٩).

ووفقا لما أشار إليه Lau and Coiera (2007) أن القليل من الأبحاث تحققت ما إذا كان الأفراد لديهم تحيزات معرفية أثناء البحث عن المعلومات، وما إذا كان الأفراد يعانون بالفعل من هذه التحيزات المعرفية أثناء استخدام محرك البحث على الويب وما إذا كانت هناك عواقب سلبية لهذه التحيزات. وتعد الدراسة الحالية محاولة للكشف عن أنماط التحيزات المعرفية، وعلاقتها بأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى عينة من طلاب الدراسات العليا(ماجستير، الدكتوراه) بكلية التربية بقنا.

ثانيا: مشكلة الدراسة :

تُظْهِرُ التحيزات المعرفية انحرافا قويا في الحكم على الأشياء والتي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تشويه إدراكي، وتفسير غير منطقي، أو ما يعرف باللاعقلانية. وعلى الرغم من أن التحيزات ترتبط بعلم النفس المرضي إلا أن غالبية الأشخاص الذين لديهم تحيزات ليسوا مرضى نفسيين؛ فتنشأ التحيزات من عمليات مختلفة يصعب أحيانًا تمييزها وتؤثر بعض التحيزات في الانتباه، وقدرة الأفراد على اتخاذ القرارات السليمة أو الحكم على الاحتمالية، أو السببية، والبعض الأخر تؤثر عليهم في استدعاء الذاكرة والدافعية (Van der Gaag et al.,2013).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في الميدان الجامعي، وإشرافها على رسائل الماجستير والدكتوراه أن الغالبية من طلاب الماجستير والدكتوراه يميلون في تناولهم لنتائج البحوث والدراسات التي تتناول موضوعاتهم البحثية إلى الاتجاه نحو البحوث، والدراسات التي تؤيد نتائجهم، ونفى واستبعاد المعلومات، والنتائج التي تتنافى مع أهمية موضوعاتهم ونتائجهم البحثية على الرغم من أهمية هذه المعلومات والتي قد تساعدهم على رسم الخطوط الصحيحة لمسار البحث .

أيضا عند بحثهم على محركات البحث في مرحلة اختيارهم لموضوع الدراسة، أو تجميع البحوث، والدراسات الخاصة بموضوعاتهم البحثية يقومون بتجميع البحوث والدراسات التي تدعم ما توصلوا إليه من نتائج، ويستبعدون البحوث والدراسات التي قد تضعهم موضع تشابه، أو سرقة لهذه الموضوعات أو موضع نقد، ورفض لموضوعاتهم داخل السمينارات العلمية، أو مع السادة المشرفين على البحث وهو ما يعرف بالتحيز في معالجة المعلومات،

أو تحيز السلوك المعلوماتي.

ويُعَدَ تحيز المعلومات أحد أكثر مصادر التحيز شيوعًا التي تؤثر على صحة البحوث. وفى الدراسات الصحية، يمكن أن ينشأ التحيز من مصدرين مختلفين؛ النهج المعتمد لاختيار الموضوعات للدراسة، أو النهج المعتمد لجمع، أو قياس البيانات من الدراسة، يطلق عليهما –على التوالي– : تحيز الاختيار، وتحيز المعلومات(Althubaiti,2016).

أيضا رصدت البحوث والدراسات السابقة أنماطًا متعددة من التحيزات الخاصة بمعالجة المعلومات، أو السلوك المعلوماتي، منها ما يعرف بتحيز المنطق Reasoning bias وهو التحيز في جمع البيانات، the data gathering، والخروج باستنتاجات والميل؛ لاتخاذ قرارات استنادا على معلومات قليلة جدا مما يزيد من احتمال تكوين معتقدات غير دقيقة، وبشكل سريع، وتحيز التوافرAvailability bias الذى يؤثر على تفضيل، واختيار استراتيجيات البحث عن المعلومات، والتحيز المتحجر، أو الرجعىConservatism bias الذى يجعل المستخدمين يتجنبون الموضوعات الجديدة والمختلفة، أو يميلون إلى تجاهل المعلومات الحديثة والجديدة، أو التأكيد على معرفتهم السابقة، وتجاهل المعلومات الحديثة، والتحيز التأكيدي Confirmation bias والذى يزيد من الميل إلى استخدام المعلومات التي تدعم معتقدات الفرد ووجهات نظره، أو لتجميع المعلومات بطريقة تؤكد معتقدات الفرد وتحيز الإدراك الانتقائي Selective perception الذى يزيد من الميل لاختيار الموضوعات أو المصادر أو مراكز المعلومات التي تبدو أكثر توافقا مع توقعات الفرد، أو تحيز العزو الخارجي attribution bias External يزيد من الميل إلى إلقاء اللوم على العوامل الخارجية لفشل البحث عن المعلومات تحيز المعتقدات Belief bias . يؤدي إلى اتخاذ القرارات عند البحث عن المعلومات أو توليفها بناءً على ما يبدو أكثر جدارة بالثقة بالنسبة للفرد، وتحيز تجنب الغموضAmbiguity aversion bias يجعل المستخدمين يختارون الموضوعات التي تبدو أقل غموضًا أو يتجنبون المصادر غير المألوفة والتحيز السلبى Negativity bias وهو الميل إلى تفسير الإشارات الغامضة أو المواقف غير المؤكدة بطريقة سلبية (Arnote,2006; Behimehr&Hamid,2020; Hoffman,2015).

ففي الدراسة التي قام بها Behimehr and Hamid (2020a) أظهرت نتائجها: انتشار وتنوع التحيزات في جوانب السلوك المعلوماتي لطلاب الدراسات العليا؛ وتظهر النتائج

كيف يمكن للتحيزات كعوامل نفسية ومعرفية أن تؤثر على سلوك المعلومات وكيف يمكن أن تلعب التحيزات أدوارًا في جميع جوانب سلوك المعلومات بدءًا من تحديد تفاصيل الاحتياجات من المعلومات ، واتخاذ القرار بشأن مصادر المعلومات واختيارها، واستخراج المعلومات واستخدامها، وتنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها ومشاركتها ، وفي تقييم عملية البحث عن المعلومات.

فالتحيزات المعرفية في البحث إما عن قصد أو عن غير قصد يؤدي إلى استنتاجات خاطئة ومن المحتمل أن يكون البحث مضللاً ولذلك إجراء بحث متحيز أمر غير أخلاقي و لذلك يجب على كل عالم أو باحث أن يكون على دراية بجميع المصادر المحتملة للتحيز وأن يقوم بكل ما هو ممكن من إجراءات لتقليل الانحراف عن الحقيقة (Šimundić ,2013).

كما ذكر Althubaiti (2016) أنه يمكن أن يكون للتحيز تأثيرات مختلفة على صحة نتائج البحوث الطبية وفي الدراسات الوبائية يمكن أن يؤدي التحيز إلى تقديرات غير دقيقة للارتباط ، أو المبالغة في تقدير عوامل الخطر أو التقليل من شأنها، ويعتبر تخصيص مصادر التحيز وتأثيراتها على النتائج النهائية عناصر أساسية للتوصل إلى استنتاجات صحيحة. يعد تحيز المعلومات ، المعروف أيضًا باسم التصنيف الخاطئ ، أحد أكثر مصادر التحيز شيوعًا التي تؤثر على صحة البحوث الصحية.

اتفقت بعض الدراسات أن التحيزات المعرفية لها تأثيراتها السلبية على جوانب الصحة النفسية وارتباطها بالعديد من الاضطرابات النفسية (كالقلق، والاكتئاب، والذهان، والرهاب والقلق الاجتماعي ومنها دراسة (Clasen et al., 2013;Couture et., 2011;Hallion & Ruscio ,2011; Mehta ,2016; Reid ٢٠١٧(الفقى،البقمي، ,2006 ;Van Damme et al., 2006; Yang et al .,2015;

وقد سعت الباحثة للكشف عن علاقة التحيزات المعرفية بأنماط مركز التفكير في نظام الانكرام من منطلق ما ذكره Piatelli-Palmarini (1994,P139) من أن التحيزات المعرفية تمثل عدة سمات مشتركة فهي عامة (موجودة في جميع البشر)، ومنهجية systematic ومحددة الاتجاه directional وقابلة للتعديل (من قبل الخبراء) ولا يمكن تصويبها بشكل شخصى subjectively hardly corrigible والعلم بها غير كاف لنكون في مأمن منها كما أنها مستقلة عن الذكاء والتربية وهو ما يجعلها مؤثرة في مجموعة

كبيرة ومتنوعة من السياقات (سليمان، ٢٠١٨).

فإذا كانت التحيزات المعرفية عامة (موجودة في جميع البشر) وغير محددة الاتجاه والعلم بها غير كاف لنكون بمأمن منها ولا ترتبط بالذكاء والتربية فهل من الممكن أن تكون أنماط من الشخصية الانسانية أكثر من غيرها في التأثر بالتحيزات المعرفية في إدركها للحقائق والمعلومات بموضوعية ودون انتقائية أو من الممكن أن تكون التحيزات معرفية قادرة على التنبؤ بأنماط الشخصية الانسانية.

وتبرر الباحثة سعى الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أنماط التحيزات المعرفية، وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام؛ وذلك لما يوصف به أصحاب مركز التفكير في نظام الانيكرم بأنهم النمط العقلي أو الدماغي؛ فلا يمكنهم التوقف عن التفكير، وتهدئة عقولهم ويحاولون وضع استراتيجيات لمواجهة المستقبل المجهول فالمكان الآمن الوحيد لهم هو العقل حتى يتقنوا بعض المهارات التي تحقق لهم الشعور بالأمان (Calbet,2019).

فيتسم أصحاب النمط الباحث بذكاء البحث، ومنتبهون عقليًا، ولديهم الدافع لامتلاك ولديهم القدرة على تطوير الأفكار والمهارات المعقدة. أما النمط المخلص ويمثلون النمط الملتزم والموجه يعملون بجد، وشخصية مسؤولة، وجديرون بالثقة. أما النمط المتحمس فيميلون إلى الانغماس في تجارب جديرة بالاهتمام، إنهم أشخاص ذوو فكر يستحضرون بلا نهاية الرؤى والقوى الكامنة أو الإمكانيات، وقيمة الخيارات على الإغلاق Kale (&Shrivastava,2001;Morgan-Watson ,2007; Riso&) Hudson,1998.

وعلى الجانب الآخر يظهر الجانب السلبى لأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام (الباحث، المخلص، المتحمس) فلديهم مشكلات مع الغرابة والاختلاف وهو ما يمكن تسميته بالتحيز النمطي وهو ميل الأفراد إلى أن ينظموا معرفتهم الدلالية بطرق مماثلة للآخرين، كما أنهم شخصية دفاعية ومراوغة وقلقة وأكثر توترا عند الشكوى منهم أو اتهامهم بشيء ويكرهون تحمل المسؤولية عن أفعالهم ويميلون إلى لوم الآخرين على مشاكلهم وأخطائهم ويحللون بشكل نقدي تداعيات أفعالهم من أجل عدم تعريض سلامتهم للخطر وهو ما يعرف بالتحيز الذاتي أو تحيز العوامل الخارجية وهو ميل الأفراد لتحمل المسؤولية الشخصية لنتائجهم المرغوبة، واخلاء مسئوليتهم عن النتائج غير المرغوبة ، كما أن أصحاب مركز التفكير يبحثون عن الأشخاص الذين يؤيدون مواقفهم وهو ما يعرف بالتحيز التأكيدي وهو ميل الأفراد

إلى الأدلة التي تؤكد وتعزز معتقداتهم وقيمهم ويصعب التخلص منها بمجرد تأكيدها ويميلون إلى الهروب العقلاني لتجنب المهام الصعبة وهو ما يعرف بتحيز تجنب الغموض وهو أن الأشخاص يميلون إلى تحديد الخيارات التي يُعرف عنها احتمال وجود نتيجة إيجابية، على خيار لا يُعرف احتمال تحقيق نتيجة مواتية له ; Behimehr & Hamid ,2020a Borcherding et al.,1990; Hinton,2017; Kale&Shrivastava,2001;Morgan-Watson ,2007;Riso&Hudson,2000a; Shepperd et al., 2008;).

كما تظهر التحيزات المعرفية على أنها أخطاء فكرية تؤدى إلى الانحراف عن العقلانية في اتخاذ القرار، والذى يمكن أن يكون راجعا إلى الاستراتيجيات البسيطة التي يستخدمها الفرد في معالجة المعلومات أو يعزى للمحددات المعرفية ومبادئ توجيهية عامة في حياة الفرد توجه سلوكه وتحدد الأهداف التي يسعى إلي تحقيقها، وهى ذات أهمية خاصة في الحالات التي توجد فيها بدائل متعارضة (سليمان، ٢٠١٨).

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التحيزات المعرفية وعلاقتها بأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بقنا، ومن ثم حاول البحث الحالي الاجابة على التساؤل التالي: ما أنماط التحيزات المعرفية وعلاقتها بمركز التفكير في نظام (الإنيكرام) لدى عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بقنا؟

أسئلة البحث: يسعى البحث الحالي إلى الاجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى أنماط التحيزات المعرفية لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه؟

٢- ما دلالة الفروق في مستوى أنماط التحيزات المعرفية تبعا لمتغير الجنس (الذكور- الإناث)؟

٣- ما دلالة الفروق في مستوى أنماط التحيزات المعرفية لدى الباحثين وفقا للدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه) ؟

٤- ما نمط الشخصية السائد في نظام الإنيكرام وفقا لأنماط مركز التفكير لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه؟

٥- ما العلاقة بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام (الإنيكرام) لدى

الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه؟

ثالثا: أهداف الدراسة:

١- التعرف على مستوى التحيزات المعرفية لدى عينة من طلاب من طلاب الماجستير والدكتوراه.

٢- التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التحيزات المعرفية.

٣- التعرف على دلالة الفروق في مستوى التحيزات المعرفية لدى الباحثين وفقا للدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه).

٤- التعرف على نمط الشخصية السائد وفقا لمركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه.

٥- التعرف على العلاقة بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه؟

رابعا: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في جانبين:

١. الأهمية النظرية:

أ- التأصيل النظري لمفهوم التحيزات المعرفية المرتبطة بالسلوك المعلوماتي.

ب- تقدم الدراسة الحالية إضافة معرفية جديدة بتناولها أنواع التحيزات المعرفية المرتبطة بالسلوك المعلوماتي التي تناولتها العديد من البحوث والدراسات السابقة وتأثيرها على السلوك المعلوماتي ونتائج البحوث.

جـ- تقدم الدراسة الحالية إضافة معرفية جديدة حول تأثير التحيزات المعرفية على جوانب الصحة النفسية، واستراتيجيات التقليل من الآثار السلبية للتحيزات المعرفية على المتغيرات النفسية من خلال والأدبيات، ورصد وتجميع البحوث ذات الصلة التي تم تناولها في الإطار النظري للدراسة الحالية.

د- تقدم الدراسة الحالية إضافة معرفية جديدة لنظرية الإنيكرام The Enneagram Theory والتي صنفت الأفراد إلى تسعة أنماط متمايزة.

هـ- توجيه الأنظار إلى أنماط التحيزات المعرفية المرتبطة بسلوك المعلومات الأكثر شيوعا

بين طلاب الماجستير والدكتوراه، وكيف لها أن تؤثر على صدق النتائج البحثية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ- إعداد مقياس أنماط التحيزات المعرفية لطلاب الماجستير والدكتوراه والذي يمكن الاستفادة منه في مراكز القياس والدراسات المشابهة.

ب- ترجمة وتعريب مقياس الأنماط التسعة للشخصية (مقياس الإنيكرام) لـRiso-Hudson على عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه.

ج- الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها في بناء البرامج الإرشادية؛ لخفض التحيزات المعرفية لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه، وعينات أخرى.

د- الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها في توجيه انتباه المشرفين على أبحاث الطلاب من الماجستير والدكتوراه بأنماط التحيزات المعرفية، التي تؤثر على صدق ودقة نتائج الأبحاث.

خامسا: المفاهيم الأساسية للدراسة:

١. التحيزات المعرفية: Cognitive Biases

عرفها(2007)ا Heuer بأنها: استخدام استراتيجيات تؤدي إلى أحكام خاطئة يمكن التنبؤ بها.

كما عرف Montibeller and Winterfeldt (2015) التحيز المعرفي بأنه: تناقض منهجي بين الإجابة الصحيحة في مهمة إصدار الأحكام، والتي يتم تقديمها من خلال قاعدة معيارية رسمية، والإجابة الفعلية لصانع القرار أو الخبير لمثل هذه المهمة.

وترجع بعض هذه التحيزات إلى العمليات الإدراكية الخاطئة، ويعود بعضها إلى دوافع لنتائج التحليل المفضلة .

كما عرَّف كل من العلوانى، والعتوم (٢٠١٩) التحيزات المعرفية بأنها: "الأخطاء الإدراكية التي يقع فيها الفرد نتيجة لممارسات غير صحيحة لعمليات الاستدلال العقلي ، مما تؤدي إلى إصدار أحكام وقرارات خاطئة."

وقد ركزت الباحثة في هذه الدراسة على مجموعة التحيزات التي تؤثر في معالجة المعلوماتbiases information Processing وعلى السلوك المعلوماتي Behavior

information وبالتالي تؤدى إلى ما يعرف بتحيزات المعلومات information biases والتي تعد أيضا من أنواع التحيزات التي تؤثر على السلوك المعلوماتي ومن هذه التحيزات التي تناولتها بعض الدراسات والبحوث:

تحيز القفز إلى الاستنتاجات Jumping to conclusions bias، وتحيز جمود المعتقدات Belief inflexibility bias، وتحيز الانتباه للمهددات Attention for threat bias، وتحيز العزو الخارجي External attribution bias (Van der Gaag et al., 2013).

كما تناول Behimehr and Hamid (2020a) في دراستهما لمجموعة من التحيزات المعرفية التي تؤثر على السلوك المعلوماتي لدى الخرجين وطلاب الماجستير والدكتوراه منها: تحيز التوافر، Availability bias، واتحيز السلبى Negativity bias، والتحيز الترسيخ Anchoring bias والتحيز المحافظ (المتحجر– الرجعى) Conservatism bias ، والتحيز التأكيدي Confirmation bias والادراك الانتقائي Selective perception ، والتحيز النمطي Stereotypical bias وتأثير الاجماع الخاطئ False consensus effect ، وتحيز المعتقدات Belief bias ، وتحيز تجنب الغموض Ambiguity aversion bias.

٢. الإنيكرام: Enneagram

أداة لتحديد أحد أنواع الشخصية للأفراد وهو ما يساعد على زيادة فهم الذات والقدرة على التواصل مع الآخرين وفهم احتياجاتهم الأساسية ودوافعهم بشكل أفضل (Cusack,1996; Eckstein,2002).

٣. مركز التفكير: Thinking center

هو أحد المراكز الثلاثة في نظام الإنيكرام، ويتكون من ثلاثة أنماط للشخصية هي: النمط الباحث The Investigator Type، والنمط المخلص: The Loyalist Type، والنمط المتحمس The enthusiast Type وكل نمط من هذه الأنماط يتضمن على نمط تكيفي مميز يعتمد على معتقد أساسي معين ويدعمه ، ومع ذلك لا يعتبر أي نوع أكثر أو أقل صحة من أي نوع آخر (Daniels, 2011;Riso &Hudson , 2000a)

سادسا - الإطار النظري والدراسات السابقة:

١ – المحور الأول: التحيزات المعرفية: Cognitive Biases

في أوائل السبعينيات قدم (1970) Amos Tversky and Daniel Kahneman مصطلح "التحيز المعرفي" لوصف أنماط ردود الأشخاص المنهجية المزعومة بالخطأ والمعيبة عند اتخاذ القرار ويكشف مصطلح البحث عن التحيز المعرفي في قاعدة بيانات العلوم الاجتماعية ISI Web of Knowledge عن ما يقرب من ٤٠٠٠ زيارة تغطي فترة الـ ٣٥ عامًا الماضية وزيادة أسية في الاستخدام بمرور الوقت ، مما يشير إلى أن مصطلح التحيز المعرفي قد نشأ منذ ذلك الحين، واكتسب تأثيرا كبيرا في آداب العلوم النفسية والاجتماعية.

وتناول بحث Kahneman and Tversky برنامج الاستدلال والتحيز – مسألة كيفية اتخاذ الأشخاص للقرارات نظرًا لمعارفهم ومصادرهم المحدودة، والبرنامج مستوحى من مبدأ Herbert Simon's للعقلانية المحدودة في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي ، حاول Simon's معارضة فكرة العقلانية الكلاسيكية ، والتي كانت تهتم في الغالب بإضفاء الطابع الرسمي على الحلول المعيارية للحكم ومشاكل صنع القرار من خلال نظرية الاحتمالات والإحصاءات ، مع فكرة العقلانية المحدودة ، والتي تناولت القيود المحددة التي يواجها الأفراد في بيئاتهم (Wilke& Mata,2012).

ومنذ الورقة الأساسية التي نشرها Tversky and Kahneman حدد باحثو القرار السلوكي عددًا كبيرًا من التحيزات في الحكم البشري واتخاذ القرارات ، كل منها يظهر انحرافًا عن قاعدة الاحتمالية أو نظرية المنفعة، وتناولت معظم الأبحاث السلوكية التحيزات المعرفية – وهي عمليات عقلية خاطئة تقود الأحكام والقرارات إلى انتهاك المبادئ المعيارية المقبولة عمومًا والتحيزات التحفيزية ، والتي تشمل التشوهات الواعية أو اللاواعية للأحكام والقرارات بسبب المصلحة الذاتية أو الضغوط الاجتماعية أو السياق التنظيمي (Montibeller&Winterfeldt,2015).

فتنشأ التحيزات في سياق محاولات الناس لإشباع الدوافع الأساسية، وأن ثلاثة فئات من هذه الدوافع تكمن وراء العديد من التحيزات: تحيزات التحقق Verification biases، وتحيزات التبسيط Simplification biases، والتحيزات التنظيمية Regulation biases (Oreg&Bayazit, 2009).

وقد يساعد الفهم الأفضل للتفاعل بين التحيزات المعرفية المختلفة ومحدداتها بالإضافة إلى تأثيرها المشترك في تحديد الظروف التي يكون من المفيد في ظلها استهداف (تسلسل) معين من التحيزات المعرفية من خلال بدء التحقيق في التحيزات المعرفية المتعددة في وقت واحد(Ryckeghem &Vervoort,2016) .

١ – مفهوم التحيزات المعرفية: Cognitive Biases

عرف Althubaiti (2016) التحيز بأنه: خطأ منهجي في تصميم أو إجراء أو تحليل دراسة ما.

وعرف Arnott (2006) التحيزات المعرفية بأنها: الإدراك أو السلوكيات العقلية التي تؤثر سلبيا على جودة القرار لدى عدد كبير من الأفراد ؛ فهي متأصلة في التفكير البشري وغالبًا ما يُطلق على التحيزات المعرفية اسم: تحيزات القرار أو تحيزات الحكم، وإحدى طرق النظر إلى التحيزات المعرفية هي الانحرافات المتوقعة عن العقلانية.

ويعرفه Montibeller and Winterfeldt (2015) بأنه تناقض منهجي بين الإجابة الصحيحة في مهمة إصدار الأحكام ، والتي يتم تقديمها من خلال قاعدة معيارية رسمية ، والإجابة الفعلية لصانع القرار أو الخبير لمثل هذه المهمة وترجع بعض هذه التحيزات إلى العمليات الإدراكية الخاطئة ؛ ويعود بعضها إلى دوافع لنتائج التحليل المفضلة.

٢ –١ أنواع التحيزات المعرفية في البحوث:

تعدت أنواع التحيزات التي تناولتها البحوث والدراسات على مستوى العلوم الإنسانية والطبية وقدم Arnott (2006) أكثر من (٣٧) تحيزا في بحثه كان من أهم هذه التحيزات التي تناولتها البحوث والدراسات السابقة: معدل البيانات Base rate وهو تجاهل معدل البيانات والمعلومات الأساسية عند توفر بيانات أخرى، والعينة Sample غالبًا ما يتم تجاهل حجم العينة في الحكم على القوة التنبؤية ، والتأكيد Confirmation إثبات أن الأدلة قاطعة دون البحث عن معلومات مفيدة، والرغبة/الطلب Desire الرغبة في تقييم النتائج غير الدقيقة على أنها تبدو عظيمة، وفرط الثقة Overconfidence المبالغة في تقدير القدرة على حل المشكلات الصعبة أو الجديدة، والوفرة/الاسهاب Redundancy فكلما كانت البيانات زائدة عن الحاجة ، يمكن التعبير عن مزيد من الثقة في دقتها وأهميتها، والانتقائية

Selectivity توقع طبيعة حدث ما إلى تحيز المعلومات التي يعتقد أنها ذات صلة.

وفيما يتعلق بأنواع التحيزات التي تؤثر على السلوك المعلوماتي، وفى معالجة المعلومات؛ فقد أشار(2013),.Van der Gaag et al في مقياسه إلى أربعة أنواع من تحيزات معالجة المعلومات وهى: تحيزات القفز إلى الاستنتاجات Jumping to conclusions bias ، وتحيزات جمود المعتقدات Belief inflexibility bias وتحيزات الانتباه للمهددات Attention for threat bias وتحيزات العزو الخارجي External attribution bias.

وعرضت Beszta (2017) في مخطط لأهم أنواع التحيزات في البحث النوعي وكانت على النحو التالي:

(أ)– تحيزات تصميم البحث Research design bias: ومنها: تحيز مراجعة الأدبيات Theoretical review bias وتحيز الثقافة Culture bias والتي اشتلمت على تحيز العينة وجمع البيانات Sampling bias and collection Data وتحيز تحليل البيانات Data analysis bias وتحيز جودة البحث Quality of research bias وتحيز كتابة التقرير Report writing bias .

(ب)–تحيزات الممثل أو المراقب Actor bias ومنها: تحيز الوصول للمعلومات من خلال Research Gate keeper وتحيز المراقب Informant Censor bias .

(ج)–التحيز القائم على الجنس(النوع) Gender bias ومنها: جنس الباحث Gender of Researcher وتحيز جنس القائمين على بوابة المعلومات و المراقبين Gender of Gate keeper and Informant Bias ويوضح الشكل شكل(١) هيكل التحيزات في البحوث النوعية.

شكل(١) *هيكل التحيزات في البحوث النوعية*

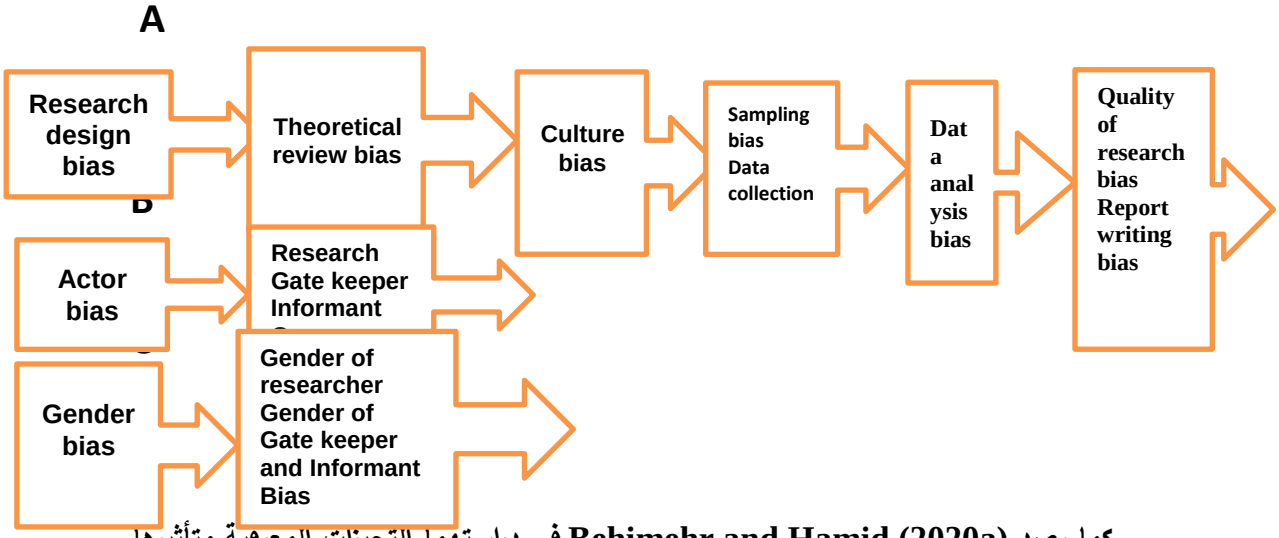

كما رصد Behimehr and Hamid (2020a) في دراستهما التحيزات المعرفية وتأثيرها على السلوك المعلوماتي لدى طلاب الماجستير والدكتوراه على النحو التالي الذى يوضحه جدول (١).

جدول (١) *أنواع التحيزات المعرفية*

م	أنواع التحيزات المعرفية Cognitive Biases	التأثير:effect
١-	تحيز التوافر: Availability bias	يؤثر على تفضيل واختيار استراتيجيات البحث عن المعلومات واختيار مراكز المعلومات.
٢-	تحيز الانتباه: Attentional bias	يؤثر على الجوانب المحددة لمصادر المعلومات التي ينتبه المستخدمون إليها لاختيار المصادر.
٣-	تأثير توهم الحقيقة : Illusion truth effect	يزيد من الميل للحصول على المعلومات وعرضها ومشاركتها التي يُنظر إليها على أنها واضحة ولا لبس فيها.
٤-	تأثير تفوق الصور Picture superiority effect	يزيد من الميل للحصول على معلومات مصورة / رسومية ، واستخدام هذه المعلومات للعرض والمشاركة.
٥-	التحيز السلبى: Negativity bias	يجعل المستخدمين ينجذبون نحو اكتساب معلومات سلبية.
٦-	تحيز الترسيخ : Anchoring bias	يقنع المستخدمين بترسيخ وتثبيت الاختيار الاول لموضوع ما أو جزء خاص من المعلومات.
٧-	التحيز المحافظ (المتحجر) Conservatism bias	يجعل المستخدمين يتجنبون الموضوعات الجديدة والمختلفة ، أو يميلون إلى تجاهل المعلومات الحديثة والجديدة ، أو التأكيد على معرفتهم السابقة وتجاهل المعلومات الحديثة
٨-	تأثير الاطار: Framing effect	يزيد من الميل إلى تقديم المعلومات بتنسيق مفضل ومميز ومألوف.
٩-	التحيز التأكيدي :	يزيد من الميل إلى استخدام المعلومات التي تدعم معتقدات الفرد

	Confirmation bias	ووجهات نظره ، أو لتجميع المعلومات بطريقة تؤكد معتقدات الفرد.
١٠-	التحيز الداعم للاختيار Choice-supportive bias	ينتج عنها ثقة بشأن عملية البحث عن المعلومات وتقييمها الإيجابي
١١-	الادراك الانتقائي: perception Selective	يزيد من الميل لاختيار الموضوعات أو المصادر أو مراكز المعلومات التي تبدو أكثر توافقا مع توقعات الفرد.
١٢-	تأثير الملاحظ المترقب : Observer-expectancy effect	يزيد من الميل لتوليف وتقديم معلومات متحيزة لتأكيد أو دعم المعتقدات السابقة.
١٣-	تحيز الحداثة: Regency bias	ينتج عن اختيار الموضوعات أو المعلومات التي تعرض لها المستخدمون وتفاعلوا معها مؤخرًا ؛ وفي تقديم المعلومات التي تم الحصول عليها مؤخرًا.
١٤-	التحيز النمطي: Stereotypical bias	جعل المستخدمين يفضلون ويختارون بعض المصادر وفقًا للقوالب النمطية والأفكار الشائعة.
١٥-	تأثير المحاكاة Bandwagon effect	يزيد من احتمالية اختيار الموضوعات أو المصادر أو مراكز المعلومات التي تحظى بشعبية ويفضلها الآخرون ؛ ويزيد من الميل لتقديم المعلومات التي تجذب المزيد من الناس.
١٦-	آفة (بلاء) المعرفة: Curse of knowledge	يقيد المستخدمين بمعرفتهم السابقة ويؤدي إلى عدم القدرة على استكشاف جوانب جديدة ومختلفة لمشكلة ما ، أو يقيدهم بعدد محدود من الكلمات الرئيسية الدالة المشتقة من معرفتهم السابقة.
١٧-	توهم الشفافية:Illusion of transparency	يؤدي إلى سوء فهم شفافية المعلومات المقدمة.
١٨-	التحيز المؤيد للابتكار : Pro-innovation bias	يحث المستخدمين على استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات الجديدة للحصول على المعلومات وتقديمها.
١٩-	مغالطة التخطيط والتنظيم: Planning fallacy	عملية البحث لا تتقدم كما هو مخطط أو مجدول.
٢٠-	التحيز لخدمة المصلحة ذاتية Self-serving bias	يؤدي إلى الميل إلى إلقاء اللوم على العوامل الخارجية لفشل البحث عن المعلومات.
٢١-	تأثير الاجماع الخاطئ : False consensus effect	يؤدي إلى المبالغة في تقدير مدى اتفاق الآخرين مع رأي الفرد.
٢٢-	تأثير فرط الثقة: Overconfidence effect	ينتج عن اختيار موضوع يفوق قدرات الفرد ومهاراته ، والمبالغة في تقدير صحة استراتيجيات البحث عن المعلومات المختارة ،وفي تقييم إيجابي غير واقعي للبحث عن المعلومات.
٢٣-	التحيز للوضع الراهن : Status quo bias	يجعل المستخدمين يترددون في تغيير استراتيجياتهم المعتادة في البحث عن المعلومات ؛ يؤثر على تفضيل مصادر المعلومات والمراكز التي يعرفها المستخدمون بالفعل ، ويزيد من الميل إلى تقديم المعلومات بالشكل الذي اعتاد عليه المرء بالفعل
٢٤-	المفاعلة : Reactance	يزيد من الرغبة في الحصول على المعلومات التي توجد قيود

		على الوصول إليها.
٢٥-	تحيز المعتقدات: Belief bias	يؤدي إلى اتخاذ القرارات عند البحث عن المعلومات أو توليفها بناءً على ما يبدو أكثر جدارة بالثقة بالنسبة للفرد.
٢٦-	تحيز جمع المعلومات: Information bias	يجعل المستخدمين يبحثون عن الكثير من المعلومات ويجمعونها.
٢٧-	تحيز تجنب الغموض: Ambiguity aversion bias	جعل المستخدمين يختارون الموضوعات التي تبدو أقل غموضًا أو يتجنبون المصادر غير المألوفة.
٢٨-	تأثير الموضع التسلسلى : serial position effect	يزيد الاهتمام بترتيب تقديم المعلومات (النتائج الأولى عند الحصول ، والمعلومات التي تم الحصول عليها مؤخرًا عند التقديم.

وتركز الدراسة الحالية على ثمانية أنماط من التحيزات المعرفية وفقا لدراسة Behimehr and Hamid (2020a) وهى:

١- تحيز المعلومات:Information bias

يحدث تحيز المعلومات أثناء جمع البيانات والمعلومات وأهم نوع من تحيز المعلومات: تحيز التصنيف الخاطئ، وخاصة في البحوث الطبية والكلينيكية فيتم تصنيف الأفراد المعرضين/المرضى على أنهم غير معرضين/غير مصابين والعكس صحيح Tripepi et al.,2010).

وأي اتجاه في جمع وتحليل أو تفسير أو نشر أو مراجعة البيانات يؤدي إلى استنتاجات مختلفة بشكل منهجي عن الحقيقة (Fadnes et al .,2009). ويمكن أن يحدث التحيز في جمع البيانات عندما تؤثر المعتقدات الشخصية للباحث على طريقة جمع المعلومات أو البيانات (Smith, & Noble ,2014).

فيمكن للأشخاص في كثير من الأحيان إجراء تنبؤات أو خيارات أفضل بمعلومات أقل فالمزيد من المعلومات ليس دائمًا أفضل وأحد الأمثلة على التحيز المعلوماتي هو الاعتقاد بأنه كلما زادت المعلومات كان ذلك أفضل، حتى لو كانت تلك المعلومات الإضافية غير ذات صلة بالموضوع (Vaughan , 2013).

٢- التحيز التأكيدي:Confirmation bias:

عرف عالم النفس الإنجليزي Peter Wason التحيز التأكيد كتحيز معرفي بميل الأفراد إلى تفضيل المعلومات التي تؤكد وتعزز معتقداتهم وقيمهم ويصعب التخلص منها بمجرد

تأكيدها (Plous, 1993).

كما أشار Nickerson (1998) للتحيز التأكيدي بأنه نوع من التحيز النفسي، يتم فيه اتخاذ القرار وفقًا للتصورات المسبقة للموضوع أو المعتقدات أو التفضيلات، ويحدث مثل هذا التحيز من عدم الدقة وسوء الفهم، والثقة المفرطة، مما يؤدي إلى تجاهل الأدلة المتناقضة أو التغاضي عنها.

ويقصر بعض علماء النفس مصطلح التحيز التأكيدي على مجموعة انتقائية من الأدلة التي تدعم ما يؤمن به المرء بالفعل بينما يتجاهل أو يرفض الأدلة التي تدعم استنتاجًا مختلفًا. ويطبق آخرون المصطلح على نطاق أوسع للميل إلى الحفاظ على المعتقدات الحالية عند البحث عن أدلة أو تفسيرها أو استرجاعها من الذاكرة (Risen& Gilovich,2007,P112).

وقد يتذكر الناس الأدلة بشكل انتقائي لتعزيز توقعاتهم ، حتى لو قاموا بجمع الأدلة وتفسيرها بطريقة محايدة يُطلق على هذا التأثير اسم "الاستدعاء الانتقائي" أو الذاكرة التأكيدية" أو "ذاكرة الوصول المتحيزة (Hastie& Park,2005)، وتختلف النظريات النفسية في تنبؤاتها حول الاسترجاع الانتقائي، وتتوقع نظرية المخططات أن المعلومات المطابقة للتوقعات السابقة سيتم تخزينها واسترجاعها بسهولة أكبر من المعلومات غير المتطابقة . (Oswald& Grosjean, 2004)

٣- التحيز السلبى:Negativity bias

يشير التحيز السلبي إلى ميولنا "بالاهتمام بالمعلومات السلبية والتعلم منها واستخدامها أكثر بكثير من المعلومات الإيجابية" (Vaish et al., 2008)، وعدم التناسق في كيفية معالجتنا للأحداث السلبية والإيجابية لفهم عالمنا، حيث "تثير الأحداث السلبية ردودًا أسرع وأكثر بروزًا من الأحداث الايجابية" (Carretié et al., 2001).

كما يشير التحيز السلبى- وفقا لدراسة Behimehr and Hamid (2020a) التي أجريت على طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) إلى الميل إلى إعطاء أهمية أكبر للجوانب السلبية لحدث معين أو شخص أو موقف ويجعل المستخدمين ينجذبون نحو اكتساب معلومات سلبية .

واستعرض Larsen (2009) أدلة وافرة تشير إلى أن المشاعر السلبية لدى الأفراد تدوم لفترة أطول من المشاعر الإيجابية، وأننا نميل إلى قضاء المزيد من الوقت في التفكير في الأحداث السلبية، وأننا غالبًا ما نفكر فيها أكثر، ووفقا لـ Ito et al (1998) أشار إلى أن أدمغتنا تستجيب بشكل مكثف للمنبهات السلبية.

ومن المحتمل أن يكون هذا مرتبطًا بعمليات التعلم والذاكرة فكلما زاد اهتمامنا بالمحفز أو التجربة، زادت احتمالية التزامنا به في الذاكرة Ohira et al.,(1998)، وكشفت نتائج دراسة Soroka et al., (2019) أن البشر على مستوى العالم أكثر إثارة للاهتمام بالأخبار السلبية في المتوسط.

٤– التحيز النمطي:Stereotypical bias

تناول الباحثون الصور النمطية من منظور علم الاجتماع وعرفت بأنها معتقدات جماعية مشتركة في وجهات النظر أو المعايير المقبولة للمجتمع والمجموعات التي ينتمي إليها الفرد، والعديد من الباحثين الذين حللوا الصور النمطية من منظور علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي يُنظرون إلى الصور النمطية على أنها هياكل عقلية جامدة ومشوهة تؤدي بالناس إلى ارتكاب أخطاء جسيمة كما تمثل معتقدات معيارية تمامًا يتم مشاركتها من قبل أعضاء المجموعات وليس فقط من خلال معتقدات أخرى لأن أعضاء المجموعات يعملون لتنسيق سلوكهم بما يتوافق مع المجموعات فهي التفسير الذي يشاركه العديد من الأشخاص الآخرين مما يجعلها مهمة (McGarty e t al.,2002).

وأشار Fiske and Taylor (2013) إلى الصور أو القوالب النمطية الضمنية في الأدبيات ، ويتم تدريسها لطلاب علم النفس كتحيز معرفي فنحن نميل إلى إدراك الأشياء التي يتم انتقاؤها بالشكل النمطي بالنسبة لنا من خلال ثقافتنا، كما يشار للقوالب النمطية بالتعميم المفرط فيميل الأفراد إلى أن ينظموا معرفتهم الدلالية بطرق مماثلة للآخرين (Hinton,2017).

وتشير البحوث والدراسات السابقة أنه أحيانًا ما تكون القوالب النمطية غير دقيقة ومقاومة للمعلومات الجديدة ومفرطة التعميم، كما تؤثر القوالب النمطية على التقييمات الذاتية وتؤدي إلى التنميط الذاتي ولكنها قد تكون دقيقة في بعض الأحيان(Myers, 2013;Sinclair & Huntsinger, 2006).

٥- تأثير الاجماع الخاطئ:False consensus effect

وفقًا لـ Ross et al.,(1977) صاغ مصطلح تأثير الإجماع الخاطئ لوصف الميل إلى "رؤية الاختيارات والأحكام السلوكية للفرد على أنها شائعة نسبيًا ومناسبة للظروف الحالية مع عرض الاستجابات البديلة على أنها غير شائعة أو منحرفة أو غير مناسبة.

وغالبًا ما ينسب علماء النفس تأثير الإجماع الخاطئ إلى الرغبة في رؤية أفكار المرء على أنها مناسبة وطبيعية وصحيحة، وميل الأشخاص إلى الارتباط بآخرين يشاركونهم خلفياتهم وخبراتهم واهتماماتهم وقيمهم وتوقعاتهم (Nickerson, 2022)، وفى دراسة Behimehr and Hamid (2020a) التي أجريت حول أنماط التحيزات المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) أشار لتأثير الإجماع الخاطئ علي المبالغة في تقدير مدى اتفاق الآخرين مع رأي الفرد.

٦- تحيز تجنب الغموض:Ambiguity aversion bias

يعرف تحيز تجنب الغموض، أو كما يطلق عليه في نظرية الاقتصاد والقرار بتحيز النفور من الغموض أو عدم اليقين بـــ : ميل وتفضيل الفرد اختيار البدائل حيث يكون التوزيع الاحتمالي للنتائج معروفًا على البدائل التي تكون فيها الاحتمالات للنتائج غير معروفة (Gilboa& Schmeidler,1989).

كما يعرف تحيز الغموض بأنه: تحيز معرفي؛ حيث يتأثر اتخاذ القرار بنقص المعلومات، أو "الغموض" ؛ فالأشخاص يميلون إلى تحديد الخيارات التي يُعرف عنها احتمال وجود نتيجة إيجابية، على خيار لا يُعرف احتمال تحقيق نتيجة مواتية له (Borcherding et al.,1990).

وذلك لأن الناس ينفرون من الأحداث غير المعروفة التي ستؤثر على حياتهم وممتلكاتهم (Alary et al., 2010). وفى دراسة Behimehr and Hamid (2020a) حول أنماط التحيزات المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) أشار لتحيز تجنب الغموض بميل الأفراد إلى اختيار الموضوعات التي تبدو أقل غموضًا وتجنب مصادر المعلومات غير المألوفة.

٧- مغالطة التخطيط والتنظيم:Planning fallacy

تحيز معرفي يصف ميل الناس إلى التقليل من مقدار الوقت، والتكاليف، ومخاطر الإجراءات المستقبلية، مع المبالغة في تقدير مزايا تلك الإجراءات (Lovallo & Kahneman, 2003)، ومن الممكن يؤدي ذلك إلى عواقب غير مرغوب فيها مثل الفشل في إكمال المهام، والمبالغة في تقدير مدة المهام القصيرة (Forsyth &Burt, 2008).

وفى دراسة Behimehr and Hamid (2020a) التي أجريت حول أنماط التحيزات المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) أشار إلى مغالطة التخطيط والتنظيم بأنها: عملية البحث لا تتقدم كما هو مخطط أو مجدول لها.

كذا أشارت نتاج دراسة Buehler et al.,(1994) التي أجريت على (٣٧) باحثا في علم النفس طلب منهم تقدير المدة التي سيستغرقها إنهاء أطروحاتهم العليا كان متوسط التقدير (٣٣.٩ يومًا)، كما قدروا المدة التي سيستغرقها "إذا سارت الأمور على ما يرام قدر الإمكان" (بمتوسط ٢٧.٤ يومًا) و"إذا سارت الأمور على ما يرام قدر الإمكان" (بمتوسط ٤٨.٦ يومًا). كان متوسط وقت الانتهاء الفعلي (٥٥.٥ يومًا) ، حيث أكمل ما يقرب من ٣٠ ٪ من الطلاب أطروحتهم في الوقت المتوقع.

وفى دراسة أخرى لـ Buehler et al., (1995) طلب من الطلاب تقدير موعد إكمال مشاريعهم الأكاديمية ، وسأل الباحثون عن الأوقات المقدرة التي يعتقد الطلاب أنها كانت ٥٠٪ ، ٧٥٪ ، و٩٩٪ من المحتمل أن يتم إنجاز مشاريعهم الشخصية، أنهى ١٣٪ من الأشخاص مشروعهم بحلول الوقت الذي حددوا فيه مستوى احتمالية بنسبة ٥٠٪ ؛ انتهى ١٩٪ بحلول الوقت المخصص لمستوى احتمال ٧٥٪ ؛٤٥ ٪ أنهوا وقت بلوغهم مستوى احتمالية ٩٩٪.

٨- التحيز الذاتي: Self-serving bias

ويعرف Coalson (2004) التحيز الذاتي بأنه: عملية معرفية يشوه الأفراد تصورهم للواقع، ويتجاهلون الملاحظات السلبية؛ من أجل الحفاظ على تقديرهم لذواتهم، والمبالغة في إسناد النجاح داخليًا، والقاء اللوم على العوامل الخارجية للإخفاق.

ويشير التحيز الذاتي أيضا إلى: ميل الناس لتحمل المسؤولية الشخصية لنتائجهم المرغوبة، وإخلاء مسئوليتهم عن النتائج غير المرغوبة (Shepperd et al, 2008).

والتحيز الذاتي نظرية راسخة في أبحاث علم النفس يشرح ميل الأفراد إلى عزو النجاحات إلى الجهود والمهارات الشخصية لتعزيز احترام الذات، وعزو الإخفاقات إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم مثل الحظ لحماية احترام الذات (Chin,2018).

ويُعتقد أن هناك دافعين لاستخدام التحيز الذاتي: التعزيز الذاتي، والعرض الذاتي:

أ- تعزيز الذات: الحاجة إلى الحفاظ على القيمة الذاتية للفرد إذا استخدم الفرد تحيز الخدمة الذاتية ، فإن عزو الأشياء الإيجابية لنفسه والأشياء السلبية إلى قوى خارجية يساعده في الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية وتقدير الذات.

ب- العرض الذاتي: الرغبة في الظهور بطريقة معينة للآخرين. بهذه الطريقة ، يساعدنا التحيز لخدمة الذات في الحفاظ على الصورة التي نقدمها للآخرين(Legg &Herndon, 2023).

٣-١ تأثير التحيزات المعرفية على السلوك المعلوماتي:

نادرًا ما يتبع البشر نموذجًا عقلانيًا أو معياريًا بحتًا في اتخاذ القرار وأننا عرضة لسلسلة من تحيزات القرار ولقد حددت أبحاث صنع القرار لفترة طويلة أن هذه التحيزات يمكن أن يكون لها آثار سلبية على نتائج القرار ويظهر الممارسون الطبيون التحيزات المعرفية عند اتخاذ القرارات السريرية، وتفسير أدلة البحث (Lau& Coiera,2007).

كما ذكر(2016) Althubaiti أنه يمكن أن يكون للتحيز تأثيرات مختلفة على صحة نتائج البحوث فيؤدي إلى تقديرات غير دقيقة للارتباط ، أو المبالغة في تقدير عوامل الخطر، أو التقليل من شأنها، ويعتبر تحديد مصادر التحيز، وتأثيراتها على النتائج النهائية عناصرَ أساسية للتوصل إلى استنتاجات صحيحة.

إن معرفة التحيزات المعرفية المتضمنة وكيف يمكن أن تلعب دورًا في البحث عن المعلومات واستعادتها وجمعها وتفسيرها واستخدامها يمكن أن يلقي الضوء على بعض الأبعاد الهامة لسلوك المعلومات (Behimehr &Hamid,2020b).

كما يمكن أن يكون هناك رابط بين الانحياز للوضع الراهن وتردد المستخدمين في استخدام المعلومات في الأنظمة الجديدة للمكتبات الأكاديمية وأنه بسبب التحيز للوضع الراهن والغموض، لم يكن الطلاب حريصين على تغيير طريقتهم في الحصول على المعلومات في البحث أو محاولة جديدة ومصادر غير مألوفة للمعلومات (Case,2007;

.(Blakesley,2016

هدفت دراسة Behimehr and Hamid (2020a) إلى التعرف على التحيزات التي تنطوي عليها بعض جوانب سلوك المعلومات والدور الذي تلعبه في سلوك المعلومات واستخدامها.

تم إجراء (٢٥) مقابلة شبه منظمة وجهاً لوجه في دراسة نوعية استكشافية مع طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) الذين كانوا في مرحلة بحث كشفت النتائج عن وجود ثمانية وعشرين تحيزًا في مراحل مختلفة من سلوك المعلومات ، بما في ذلك تحيز التوافر (يؤثر على تفضيل استراتيجيات البحث عن المعلومات) ، والتحيز المتعمد (يؤدي إلى الانتباه المتحيز لبعض المعلومات) ، وتأثير التثبيت (يقنع المستخدمين بترسيخ أجزاء خاصة من المعلومات) ، وتحيز التأكيد (يزيد الميل إلى استخدام المعلومات التي تدعم معتقدات المرء) ، والتحيز الداعم للاختيار (يؤدي إلى الثقة في عمليات البحث عن المعلومات) وتأثرت جميع مراحل البحث عن المعلومات ببعض التحيزات.

ويمكن أن تؤثر التحيزات المعرفية على سلوك المعلومات البشرية والقرارات المتخذة في سلوك المعلومات واستخدامها، وقد يؤدي التحيز إلى عدم الوضوح في تحديد احتياجات المعلومات، والفشل في البحث عن المعلومات الصحيحة ، وسوء تفسير المعلومات ، وقد يؤثر أيضًا على طريقة تقديم المعلومات (Behimehr &Hamid,2020b).

وأظهرت نتائج دراسة Behimehr and Hamid (2020b) انتشار وتنوع التحيزات في بعض جوانب السلوك المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا وتُظهر النتائج كيف يمكن للتحيزات كعوامل نفسية ومعرفية أن تؤثر على سلوك المعلومات لدينا. يمكن أن تلعب التحيزات أدوارًا في جميع جوانب سلوك المعلومات بدءًا من تحديد تفاصيل الاحتياجات من المعلومات ، واتخاذ القرار بشأن مصادر المعلومات واختيارها ، واستخراج المعلومات واستخدامها ، وتنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها ومشاركتها، وفي تقييم عملية البحث عن المعلومات.

٤-١ التحيزات المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأكاديمية:

تناولت العديد من البحوث والدراسات أنواع التحيزات المعرفية لدى عينات مختلفة من طلاب الجامعات، وطلاب الدراسات العليا، وعلاقة هذه التحيزات ببعض المتغيرات النفسية، والأكاديمية على النحو التالي:

دراسة الحموري (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن التحيزات المعرفية لدى عينة مكونة من (496) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك واستخدم الباحث مقياس داكويز للتحيزات المعرفية بعد تعديله، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية لدى عينة البحث على المقياس ككل، وعلى مجالاته الفرعية، وبينت النتائج أيضًا أن مجال الانتباه إلى المهددات جاء في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال القفز إلى الاستنتاجات، في حين جاء مجال السلوكيات الآمنة في المرتبة الأخيرة . كما أظهرت النتائج أن التحيزات المعرفية المتعلقة بالعزو الخارجي كانت لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل الأقل بشكل عام يمتلكون مستويات أعلى من التحيزات المعرفية) على المقياس ككل ومجالاته الفرعية (من الطلبة ذوي التحصيل الأعلى).

دراسة عبد الأمير(٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على الانحيازيات المعرفية لدى طلبة الجامعة وهل توجد فروق في الانحيازات المعرفية تبعا لمتغير الجنس والصف والتخصص ، وهل توجد فروق للأسلوب المعرفي (العياني- التجريدي) تبعا لمتغير الجنس والصف والتخصص، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي (العياني- التجريدي) لدى طلبة الجامعة، ومدى اسهام الأسلوب المعرفي (العياني- التجريدي) في درجات متغير الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة بالجامعة القادسية من التخصصات العلمية والأدبية وتوصلت نتائج الدراسة إلى: ١- أن الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة غير دال احصائيا ،٢- لا توجد فروق في التحيزات المعرفية تبعا لمتغير الجنس والصف والتخصص.٣- لا توجد فروق للأسلوب المعرفي (العياني- التجريدي) تبعا لمتغير الجنس والصف والتخصص.٤-هناك علاقة ارتباطية سلبية بين الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي (العياني- التجريدي) لدى طلبة الجامعة بمعنى أن الزيادة في الانحياز المعرفي يصاحبها انخفاض في الأسلوب المعرفي (التجريدي) وزيادة في الأسلوب المعرفي(العياني)،٥- اسهم الأسلوب المعرفي (العياني-

التجريدي) بالتنبؤ بدرجات الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة.

دراسة الياسرى (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على التحيزات المعرفية وأنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحيزات المعرفية وأنماط السيطرة الدماغية والعلاقة الارتباطية بين التحيزات المعرفية وأنماط السيطرة الدماغية وفقا لمتغيري التخصص(علمي/ إنساني) والجنس (ذكور–اناث)، وتكونت عينة البحث من ٥٠٠ طالب وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية وتوصلت نتائج الدراسة: إلى وجود التحيز المعرفي لدى طلاب الجامعة بمستوى عال، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التحيزات المعرفية وأنماط السيطرة الدماغية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التحيزات المعرفية وأنماط السيطرة الدماغية وفقا لمتغيري التخصص (علمي/ انساني) والجنس (ذكور–اناث).

دراسة جابر، وعبد الأمير(٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات الجنس(ذكور/إناث) والتخصص (علمي/انسانى) والصف(الثاني/الرابع) وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية بجامعة القادسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة غير دال احصائيا، ولا توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات الجنس(ذكور/إناث) والتخصص (علمي /انسانى) والصف(الثاني/الرابع).

دراسة مصطفى (٢٠١٨) وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الصمود الأكاديمي وكلٍّ من الامتنان والتحيز المعرفي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، كما هدفت لتحديد إسهام كل من الامتنان وأبعاد التحيز المعرفي في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ومعرفة أي من هذين المتغيرين يتنبأ بدرجة أكبر بالصمود الأكاديمي ، وتكوّنت عينة الدراسة من (١١٥) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين متغير الصمود الاكاديمي والتحيز المعرفي وأبعاده (القفز إلى الاستنتاجات، وتحيز جمود المعتقدات، وتحيز الانتباه للمهددات، والتحيز للعزو الخارجي، والمشكلات المعرفية الاجتماعية، والمشكلات المعرفية الذاتية، والسلوك الآمن) – اتسمت بكونها معاملات ارتباط سالبة، بينما كان معامل ارتباط بين الصمود الأكاديمي والامتنان

موجبا، كما تنبأ كل من الامتنان وبُعد القفز إلى الاستنتاجات، وبُعد تحيز جمود المعتقدات، وبُعد التحيز للعزو الخارجي – بالصمود الأكاديمي، وكان الامتنان أقوى منبئ بالصمود الأكاديمي، يليه تحيز جمود المعتقدات، ثم بُعد القفز إلى الاستنتاجات، وبُعد التحيز للعزو الخارجي.

دراسة سليمان (٢٠١٨) التي هدفت إلى تحديد مستوى كل من التحيزات المعرفية ، والتوجهات القيمية والتداخل الدافعي، والتوافق الأكاديمي، والتعرف عما إذا كان هناك فروقا دالة إحصائيًا في متغيرات الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي، بالإضافة إلى اختبار نموذج بنائي يفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث (تعليم عام) بكلية التربية بقنا، بلغ حجمها (٣١٣) طالبًا وطالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى أعلى من المتوسط في كل من التوجهات القيمية، والتداخل الدافعي أثناء الترفيه، ومستوى أقل من المتوسط في التحيزات المعرفية ، وجاء مستوى كل من التداخل الدافعي أثناء الدراسة، والتوافق الأكاديمي لدى أفراد العينة متوسطًا ، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في التوجهات القيمية ، والتداخل الدافعي تعزى للتخصص الدراسي ، بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا في التحيزات المعرفية لصالح التخصصات الأدبية، ووجدت فروق دالة إحصائيًا في التوافق الأكاديمي لصالح التخصصات العلمية، كما توصلت الدراسة أيضًا إلى أن التداخل الدافعي أثناء الدراسة يتوسط العلاقة بين التحيزات المعرفية والتوجهات القيمية كمتغيرات مستقلة، والتوافق الأكاديمي كمتغير تابع ، بينما التداخل الدافعي أثناء الترفيه لم يكن له دورًا وسيطا.

ودراسة عزيز، وصالح (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التحيز المعرفي ومستوى الطموح وفقا لمتغير الجنس ومتغير التخصص وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة. وقد بلغت عينة البحث الأساسية ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من التحيز المعرفي، ولا يوجد فرق في التحيز المعرفي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور إناث)، ومتغير التخصص (علمي– إنساني)، وأن طلبة الجامعة لديهم مستوى طموح ويوجد فرق دال في مستوى الطموح لدى الطلبة وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ويوجد فرق دال في مستوى الطموح لدى الطلبة وفقاً لمتغير التخصص لصالح العلمي.

دراسة الحربى (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية و مستوى التحيز المعرفي لدى المرشدات الطلابيات و كذلك التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية وأبعاد التحيز المعرفي والتنبؤ بأبعاد التحيز المعرفي من خلال اليقظة العقلية تكوين عينة البحث من ٤٧ من المرشدات الطلابيات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وكشفت نتائج البحث عن أن مستوى اليقظة العقلية لدى المرشدات الطلابيات متوسط، ومستوى التحيز المعرفي منخفض، كما كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين اليقظة العقلية وأبعاد التحيز المعرفي وكذلك يُمكن التنبؤ بالتحيز المعرفي من خلال أبعاد اليقظة العقلية.

سليمان (٢٠٢٠) التي هدفت إلى نمذجة العلاقة السببية بين الذكاء الانفعالي، والتحيز المعرفي، والقدرة على اتخاذ القرار على عينة بلغ قوامها (٤٥٧) من طلاب الجامعة وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود تأثير مباشر للذكاء الانفعالي على اتخاذ القرار وتحيزات الذاكرة وتحيزات اصدار الأحكام وتحيزات التفسير، ووجود تأثير لتحيزات التفسير في اتخاذ القرار، وكذلك وجود تأثير غير مباشر للذكاء الانفعالي على اتخاذ القرار، وهى تأتى من التأثير المباشر للذكاء الانفعالي على أبعاد التحيز المعرفي (تحيزات الانتباه–تحيزات اصدار الاحكام– تحيزات التفسير) والتي تؤثر بشكل مباشر في اتخاذ القرار.

دراسة الظاهرى وآخرون(٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الانحياز المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات ، والتعرف على مستوى الانحياز المعرفي لديهن، ومعرفة الفروق بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار بناء على اختلاف الصف الدراسي، تكونت عينة الدراسة من ١٣٩ من الطالبات الموهوبات وتوصلت نتائج الدراسة إلى :وجود علاقة عكسية بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار، وعدم وجود فروق بين درجات الانحياز المعرفي واتخاذ القرار بناء على اختلاف الصف الدراسي ووجود مستوى انحياز منخفض لدى عينة الدراسة ، وارتفاع مستوى اتخاذ القرار لديهن.

٥–١ تأثير التحيزات المعرفية على جوانب الصحة النفسية:

تشير النماذج المعرفية لعلم النفس المرضي إلى أن التحيزات السلبية في معالجة المعلومات سمة أساسية لكثير من اضطرابات القلق وعادة ما يظهر الأفراد الذين يعانون من اضطرابات القلق السريرية تحيز المعالجة الانتقائية للمعلومات المتعلقة بالتهديدات

(Cisler et al., 2005 ;Koster, 2010).

وتفترض النظريات المعرفية للاكتئاب أن الانتباه الانتقائي للمعلومات السلبية يساهم في أعراض الاكتئاب (Beevers et al.,2015)، كما أن التحيزات المعرفية وصعوبة تنظيم الانفعالات أدوات مساعدة في فهم السمات المميزة للاكتئاب، وأشارت التأثيرات المباشرة للتحيزات المعرفية(تحيزات التفسير وتحيزات الانتباه) على أعراض الاكتئاب. (Everaert et al ., 2017)، وتفترض النماذج المعرفية للاكتئاب أن المعالجة الذاتية المنحازة سلبيًا والانتباه لها دور مهم في الاضطراب (Beevers et al.,2019)

كما تلعب التحيزات باختلافها كتحيزات جمع المعلومات والتحيزات المنطقية وتحيزات مراقبة المصدر دورًا في الإصابة بالذهان (Van Damme et al., (2006 ، وذكر Yang et al.,(2015)أنه غالبا ما يُنظر إلى التحيزات السلبية المتعمدة على أنها تلعب دورًا سببيًا في ظهور أعراض الاكتئاب واستمرارها. هذا يشير إلى أن الحد من مثل هذه التحيزات قد يكون استراتيجية معقولة في علاج أعراض الاكتئاب.

كما أشارت نتائج دراسة Hallion and Ruscio (2011) أنه بتحليل ٤٥ دراسة طبقت على ٢٥٩١ من الأفراد وجد أن الانحيازات المعرفية لها تأثيراتها على المتغيرات النفسية من القلق والاكتئاب وتوافقت هذه النتائج إلى حد كبير مع النظريات المعرفية للقلق والاكتئاب التي تقترح تأثيرًا تفاعليًا للتحيزات المعرفية والضغوط على أعراض القلق والاكتئاب.

كما اختبرت دراسة Clasen et al.,(2013) إذا ما كانت تحيزات الانتباه المتعمدة للمعلومات العاطفية ترتبط بصعوبة استعادة الحالة المزاجية بعد إحداث حالة من المزاج الحزين بين الأفراد المصابين وغير المصابين باضطراب الاكتئاب الرئيسي، وأشارت النتائج إلى ارتباط التحيزات للمنبهات الحزينة يؤدى إلى صعوبة استعادة الحالة المزاجية بين الأفراد المصابين بالاضطراب الاكتئاب الرئيسي، كما أن تحيزات الانتباه المتعمدة ساهمت في الاكتئاب من خلال تسهيل استمرار الحالة المزاجية الحزينة.

هذا. وقد ربطت العديد من الدراسات بين التحيزات المعرفية باختلافها، واضطراب القلق الاجتماعي، والرهاب الاجتماعي، ومنها: دراسة Mehta (2016) التي هدفت إلى التعرف على كيف ترتبط تحيزات التفسير، والانتباه بشكل مستقل بأعراض القلق الموقفى والسلوكي لدى البالغين الذين تم تشخيصهم باضطراب القلق الاجتماعي.

أكمل أربعة وثلاثون مشاركًا تم تشخيص إصابتهم بالقلق الاجتماعي مهام التحيز في التفسير المحوسب وتحيز الانتباه ، ومهمة التجنب السلوكي، ومقاييس التقرير الذاتي للقلق الاجتماعي والحالة العامة، وقلق الحالة العامة. وقد أشارت النتائج إلى أن التحيز في التفسير السلبي كان مرتبطًا بشكل كبير بالقلق الاجتماعي للحالة والسمات وارتبط تحيز التفسير بشكل ضعيف بقلق الحالة العامة ولم تكن هناك ارتباطات بين تحيز الانتباه والقلق أو السلوك.

وأشارت نتائج دراسة الفقى، والبقمي (٢٠١٧) إلي أن مرضى القلق الاجتماعي لديهم صورًا عقلية متحيزة، ومنحرفة عن الذات. هذه الصورة السلبية تترك آثارها على أدائهم الاجتماعي؛ فهم يتوقعون التقييم السلبى من الآخرين ويمتلكون تقدير منخفض لذواتهم وصورة ذاتية مشوهة عن قدراتهم وامكاناتهم وهذا التحيز المسبق نحو توقع التقييم السلبى من الآخرين يعيق امكانية التقييم الموضوعي لسلوك الآخرين تجاههم ويمنع أي تغذية راجعة قد تعود عليهم بالنفع في المواقف الاجتماعية.

بحثت دراسة Reid et al., (2006) في مدى انتشار تحيزات معالجة المعلومات السلبية لدى الأطفال عبر الأساليب المعرفية للانتباه والحكم والذاكرة ، وما إذا كانت هذه التحيزات مرتبطة بشكل خاص بالقلق والاكتئاب و العدوانية.

أجريت الدراسة على (١٣٣) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٨ –١٤) عامًا تم تقييمهم في مهمة تخصيص الانتباه ، ومقياس تفسير المقالة القصيرة ، ومهمة استعادة الذاكرة. أكمل الأطفال أيضًا قوائم اختبار القلق والاكتئاب ، وصنفهم المعلمون على مقياس من العدوانية بشكل عام . أشارت النتائج إلى وجود تحيز سلبي واسع الانتشار مرتبط بعلم النفس المرضي في مرحلة الطفولة كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستويات العالية من القلق والاكتئاب والعدوانية ارتبطت بالتحيزات: الانتباه إلى المعلومات السلبية ، وتفسير المواقف الغامضة على أنها سلبية ، والتذكر التفضيلي للكلمات السلبية فوق هذا التحيز العام، أظهر القلق ارتباطًا محددًا مع الانتباه إلى المعلومات السلبية.

٦–١ استراتيجيات للتقليل من الآثار السلبية للتحيزات المعرفية على المتغيرات النفسية:

كان للدراسة التي قام بها Peen et al., (2007) للتدريب على الإدراك الاجتماعي، والتفاعل دور في تحسين الإدراك العاطفي ونظرية العقل، وتقليل إسناد النية العدائية للآخرين

وأن تحسين التحيزات قد يحسن النتيجة في الذهان (Roberts& Penn, 2009).

وقام Hoppitt et al., (2014) بدراسة بعنوان تعديل القلق الاجتماعي المرتبط بضغوط الحياة الواقعية باستخدام تعديل التحيز المعرفي عبر الإنترنت للتفسير ، هدفت الدراسة إلى تقييم ما إذا كانت دورة تدريبية لمدة أسبوعين من CBM على الإنترنت للتفسيرات (CBM-I) يمكن أن تقلل من الخوف الاجتماعي التقييمي عند بدء الجامعة؛ حيث أكمل ٦٩ طالبًا قلقين بشأن بدء الجامعة خمس جلسات من CBM عبر الإنترنت في الأسبوعين السابقين لبدء الجامعة. وأشارت النتائج إلى أن CBM-I قلل من الخوف الاجتماعي التقييمي ،وكان هناك انخفاض أكبر في قلق الحالة، واتجاه يشير إلى انخفاض أكبر في الخوف التقييمي الاجتماعي في مجموعة CBM-I في ٤ أسابيع من المتابعة و تشير النتائج إلى أنه يمكن استخدام CBM-I كأداة وقائية للمساعدة في تقليل القلق الخاص بأحداث الحياة الصعبة.

وهدفت دراسة Yang et al., (2015) إلى التحقق من الآثار طويلة المدى لإجراء تعديل تحيز الانتباه المحوسب (ABM) على الأفراد الذين يعانون من أعراض اكتئابيه مرتفعة. طبقت الدراسة على ٧٧ من طلاب الجامعة يعانون من أعراض خفيفة إلى شديدة من الاكتئاب انخفاض كبير في اعراض الاكتئاب بعد التدريب وخلال فترة المتابعة واستمر تأثير (ABM) على تقليل أعراض الاكتئاب لمدة ٣ اشهر لدى الأفراد الذين يعانون من أعراض اكتئاب مرتفعة. وتشير النتائج إلى احتمال حدوث ذلك يكون أداة مفيدة للوقاية من أعراض الاكتئاب.

كما قام Beevers et al., (2015) بدراسة اختبرت أثر استخدام الكمبيوتر؛ لتعديل تحيز الانتباه على مجموعة من الأفراد مصابين باضطراب الاكتئاب الشديد تم التدريب لمدة ٤ اسابيع على تعديل تحيز الانتباه لتقليل تحيز الانتباه السلبى و٤ اسابيع من التدريب على الانتباه الوهمي. تشير النتائج إلى أنه بالمقارنة مع التدريب الوهمي، أدى تعديل تحيز الانتباه إلى تقليل التحيز السلبي للانتباه وارتبط انحياز الانتباه السلبي بشكل كبير مع تغير أعراض الاكتئاب فقط في حالة التدريب النشط.

دراسة فياض(٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية العلاج بالقراءة في تحسين صورة الجسم خفض التحيزات المعرفية لدى عينة من المراهقات تكونت من ٣٩ طالبة بالمرحلة الأساسية وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج بالقراءة في تحسين صورة

الجسم خفض التحيزات المعرفية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأداء على مقياس التحيزات المعرفية لصالح قياس المتابعة عما كانت عليه في القياس النمطي، مما يشير أن التحيزات المعرفية يظهر انخفاضا لدى أفراد المجموعة التجريبية كلما زاد الوقت.

قام Matheson et al., (2018) بدراسة هدفت إلى مقارنة بروتوكولين؛ لتعديل التحيز المعرفي يستهدفان تحيز التفسير (CBM I) ، أحدهما يركز على المظهر والآخر على تقدير الذات ، من حيث التأثير على تحيز التفسير ، وعدم الرضا عن الجسم والتأثير السلبي. تم تطوير بروتوكول CBM-I القائم على المظهر للدراسة الحالية وتكونت عينة الدراسة من ١٢٣ من طالبات الجامعة وكان لاستخدام تقنية تعديل التحيز المعرفي أهمية في تغيير التحيز المستهدف والرضا عن المظهر والتقدير الذاتي.

هدفت الدراسة التي قام بها كل من العلوانى، والعتوم (٢٠١٩) إلى تقصي أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فيما وراء المعرفة في خفض التحيزات المعرفية لدى الطلبة المستقويين بالمرحلة الثانوية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية للتحيزات المعرفية النمطية بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للتحيزات المعرفية على اختبار المتابعة، كانت جميعها أقل من الاختبار النمطي باستثناء بعد القفز إلى الاستنتاجات. وكانت الفروق دالة على الدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية، وبعد الانتباه للمهددات، ولصالح قياس المتابعة، مما يشير إلى استقرار أثر البرنامج بشكل عام ، وكذلك التحسن في فاعلية البرنامج ، أي انخفاض مستوى التحيزات المعرفية.

وهدفت الدراسة التي قام بها Bibi et al., (2020) إلى خفض أعراض الاكتئاب والتحيز المعرفي لدى طلاب الجامعة بباكستان من خلال استخدام تطوير تدخل تعديل التحيز المعرفي للصور(CBM) imagery والذى يتضمن توليدا متكررا من الصور الذهنية الايجابية وأوصت الدراسة بأهمية القيام بالدراسات المستقبلية لتأكيد هذه الفرضية؛ وذلك لاختلاف الظروف الثقافية ومظاهر الصحة النفسية بين البلدان؛ حيث يتسم سكان باكستان بمعدلات عالية من الاكتئاب وانخفاض مظاهر الصحة النفسية.

دراسة مقدادي، والشريفين(٢٠٢٠) التي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نسبة التباين المفسر؛ التي يفسرها كل من الشفقة بالذات، والتحيزات المعرفية، وأنماط التعلق في اضطراب

الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وهل من الممكن أن تختلف هذه النسبة باختلاف الجنس؟ تكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن للشفة بالذات ككل، وللتحيزات المعرفية ككل، وكل من نمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق القلق مقابل نمط التعلق التجنبي، والجنس، قدرة تنبؤية باضطراب الشخصية النرجسية.

٧ -١ نظريات مفسرة للتحيزات المعرفية:

أ- نظرية التوقع لفيروم: Vroom's expectancy theory

تكونت نظرية التوقع لفيكتور فيروم من ثلاثة عناصر أساسية هي: التكافؤ والتوقع والوسيلة:

-التكافؤ: Valence

عرفه فروم بأنه "توجهات عاطفية نحو نتائج معينة "تكون النتيجة إيجابية عندما يفضل الشخص تحقيقها على عدم تحقيقها "و"يكون للنتيجة تكافؤ صفري عندما يكون الشخص غير مبال بتحقيقها أو عدم تحقيقها ، وإنه تكافؤ سلبي عندما يفضل عدم بلوغه على بلوغه "يمكن أن يكون هناك تناقضًا بين الرضا المتوقع من النتيجة (التكافؤ) والرضا الفعلي من النتيجة (القيمة).

- التوقع: Expectancy

وفقًا لـ Vroom 1964 اعتقاد مؤقت يتبعه نتيجة معينة. يمكن أن يكون نطاق التوقع من صفر إلى واحد. التوقع الصفري هو الاحتمال الذاتي للشخص بأن فعله لن يتبعه نتيجة. من ناحية أخرى ، فإن توقع المرء هو اليقين الذاتي للشخص بأن فعله سيتبعه نتيجة. التوقع هو: تقدير الشخص لاحتمال أن يؤدي الجهد إلى أداء ناجح. يعتمد هذا التقدير أو الاعتقاد أيضًا على الثقة التي يتمتع بها الشخص في قدراته الخاصة لجلب المهارات للتأثير على النتائج (على سبيل المثال ، مفهوم الذات ، والكفاءة الذاتية ، وموقع السيطرة). على سبيل المثال ، إذا فكر شخص ما على النحو التالي: "إذا كنت سأدرس بجد الليلة ، فسوف أحصل على درجة أفضل في اختبار الرياضيات غدًا" سيكون متوسط المتوقع مرتفعًا.

- الوسيلة : Instrumentality

تصور الشخص لاحتمال أن يؤدي الأداء إلى نتيجة محددة. يتعلق الأمر بمعتقدات الفرد أو توقعاته بأنه "إذا تصرف بطريقة معينة ، فسيحصل على أشياء معينة. (Lee, 2007)،

أننا نميل الى الافتراض عند صياغة أحكامنا أو تقديراتنا بأن المستقبل لابد أن يكون مماثلا للماضي إلى حد بعيد، وبالنسبة لعدد كبير ومتنوع من الأحكام أو التقديرات يمكن لهذا المبدأ أو الأسلوب في التفكير أن يؤدي بنا إلى نتائج متحيزة وخاطئة .وهذا يعني أننا نميل إلى تعزيز ما لدينا من أفكار أو نظريات خاطئة وذلك بالبحث عن ما يؤيدها أو يدعمها ونتجنب أو لا تكترث أو لا ننتبه لأهمية معلومات أو ملاحظات لا تتفق مع ما لدينا من أفكار أو معتقدات. (فريزر وآخرون، ٢٠١٢، ص ص٨٥ -٨٦).

ب- نظرية المقارنة الاجتماعية **Social comparison theory**:

تعتبر المقارنة الاجتماعية سمة مهمة إن لم تكن مركزية للحياة الاجتماعية البشرية؛ فالحاجة إلى مقارنة الذات بالآخرين قديمة جدًا من الناحية التطورية ، وقوية جدًا من الناحية البيولوجية. وقد تم اقتراح نظرية المقارنة الاجتماعية لأول مرة في عام ١٩٥٤ من قبل عالم النفس ليون فستنجر؛ حيث اقترح أن يكون لدى الناس دافع فطري لتقييم أنفسهم ، في كثير من الأحيان بالمقارنة مع الآخرين. هذا من خلال المقارنة الاجتماعية ، أو تحليل الذات بالنسبة للآخرين على سبيل المثال ، تخيل أن طالبًا في المدرسة الثانوية قد اشترك في فصل الفرقة الموسيقية لتعلم كيفية العزف على الكلارينت. أثناء تقييمها لمهاراتها وتقدمها، ستقارن أدائها بالطلاب الآخرين في الفصل وقد تقارن قدراتها في البداية مع الأعضاء الآخرين في قسم الكلارينت ، مع الإشارة بشكل خاص إلى أولئك الذين هم أفضل منها وكذلك أولئك الذين هم أسوأ. قد تقارن أيضًا قدراتها بقدرات الطلاب الذين يعزفون على آلات أخرى أيضًا ويعتقد عالم النفس ليون فستنجر أننا ننخرط في عملية المقارنة هذه كطريقة لإنشاء معيار يمكننا من خلاله إجراء تقييمات دقيقة لأنفسنا. على سبيل المثال ، قد تقارن طالبة الموسيقى نفسها بطالبة الصف. إذا وجدت أن قدراتها لا ترقى إلى مستوى مواهب أقرانها ، فقد تكون مدفوعة لتحقيق المزيد وتحسين قدراتها ووفقًا لـ **Festinger** أن لدى الناس رغبة أساسية في تقييم آرائهم وقدراتهم وهم يسعون جاهدين للحصول على تقييمات مستقرة ودقيقة لأنفسهم. **(Cherry,2020)**.

وعلى الرغم من أن الأفراد يفضلون تقييم أنفسهم باستخدام معايير موضوعية وغير اجتماعية ، إلا أنهم سيقيمون أنفسهم بالمقارنة مع الآخرين عندما تكون هذه المعلومات الموضوعية غير متوفرة منذ أن قدم **Festinger** تطورات نظرية المقارنة الاجتماعية بشكل

كبير، وخضعت للعديد من التحولات وإعادة الصياغة ونتيجة لهذه التطورات ، يتفق معظم العلماء اليوم على أن الأفراد ليسوا مجرد مقيمين ذاتيين موضوعيين، وغير متحيزين يسعون جاهدين نحو تصورات ذاتية دقيقة. لدى الناس مجموعة متنوعة من الدوافع لمقارنة أنفسهم بالآخرين. وغالبًا ما تكون هذه الدوافع عرضة للتسبب في وجهات نظر متحيزة عن الذات. يتضمن المفهوم الحالي الأوسع لنظرية المقارنة الاجتماعية "أي عملية يربط فيها الأفراد خصائصهم الخاصة بخصائص الآخرين" (Dijkstra et al., 2010) .

٢- المحور الثاني: نظرية الإنيكرام :The Enneagram Theory:

طرحت مؤخرا في مجال علم النفس نظرية حديثة لأنماط الشخصية حاولت أن تستفيد من بعض الآراء التي طرحت في مختلف نظريات أنماط الشخصية، فبرزت هذه النظرية بشكل قد يكون متكاملاً. وتدعى هذه النظرية بنظرية الإنيكرام The Enneagram Theory والتي صنفت الأفراد إلى تسعة أنماط متمايزة فيما بينهما من حيث الخصائص ، والسمات المشتركة ضمن النمط الواحد الذى يختلف عن سائر الأنماط الأخرى (ناصر، عبد الصاحب ،٢٠٠٨).

والإنيكرام تقليد روحي قديم تم دمجه في علم النفس المعاصر يصف تسعة أنماط للشخصية ، لكل منها ميزة رئيسية تمثل تركيز الرغبة على شيء ما أو توجيه الانتباه المناسب بحيث يصبح استغراق الشخص وعاداته وطريقة تجنبه أيضًا كنقطة وصول للنمو الروحي ويعتبر الإنيكرام فريدًا من نوعه بين أنماط الشخصية في تحديد اتجاهات محددة جيدًا للنمو الشخصي. (Schneider & Schaeffer ,1997) .

وتطورت نظرية الإنيكرام من النظرية التي تطورت من الروحانية والتقاليد القديمة التي تعود لآلاف السنين وربما تكون تطورت في أفغانستان وأثرت على الفكر الإسلامي وانتقل من جيل لآخر عن طريق التعليم الشفهي ، وفى البداية كان الإنيكرام يدرس شفهيا ويقال أنه تطور من الصوفية (طائفة الاسلام الصوفية) مع ارتباطات قوية باليهودية والمسيحية وتعاليم الفلسفة اليونانية، والإنيكرام جزء من تعاليم التدريس الشفهي لـ (1973) Gurdjieff و Ichazoو (1988) Palmer و(1994) Naranjo ومع ذلك كان Ouspensky (1957) هو من أثر في شكله المنقح حاليا ، و في عام ١٩٧٠ تم تقديم نظام الإنيكرام في المجتمع الغربي وكان في البداية يدرس شفهيا من قبل عدد قليل من الأكاديميين ثم ازدادت شعبيته وروجت فاعليتها إلى التيار الرئيسي والعام من خلال الكتابة والحديث، وعلى الرغم

من أن نظام الإنيكرام ظهر من الأصول الروحية القديمة استطاع تجاوز الخلافات العقائدية وساعد على تنوير المعرفة الذاتية بشكل أساسي لكل الطرق والمسارات الروحية. (Matise,2007,pp 39-40).

كما ذكر Daniels (2011) أن جذور الإنيكرام تعود إلى التقاليد الروحية العظيمة في العالم وفي رياضيات فيثاغورس مما يوحي إلي أن هذا النظام يناسب خصائصنا البشرية الأساسية ومتطلباتنا التطورية؛ فنحن بحاجة إلى وجهات نظر ومواهب وأنواع مختلفة من الناس لمساعدة الجنس البشرى الاجتماعي على البقاء. ومما يعطي الإنيكرام فائدته السريرية المميزة للمحللين النفسيين في غرفة الاستشارات هو تركيزه على المعتقدات الأساسية اللاواعية إلى حد كبير والتي تشكل وجهة نظر الأفراد حول كيفية العيش حياة مرضية. ووفقًا لنظام الإنيكرام فإن فهمنا لمعتقداتنا الأساسية تشكل محور اهتمامنا.

وينسب لـ Gurdjieff (1973) بشكل غير مباشر إدخال نظام الإنيكرام من خلال مجموعات الدراسة الصغيرة في أجزاء مختلفة من العالم بما في ذلك باريس ولندن ونيويورك، وتقوم الأصول الحديثة لنظام الإنيكرام على اثنين من المصادر الأولية؛ حيث أصبح Ichazo على دراية بنظام الإنيكرام أثناء الدراسة في بوليفيا في أوائل الستينيات ١٩٦٠م وفى عام ١٩٧٠م ذهب Naranjo إلى تشيلي وتم تقديم نظام الإنيكرام بواسطة Ichazo وعند العودة للولايات المتحدة بدأ تدريسها لمجموعات صغيرة من الأفراد وتم دمج نظام الإنيكرام بالمفاهيم النفسية.

ومن هنا انتشر نظام الإنيكرام إلى العديد من الأمريكيين من الكهنة اليسوعيين في جامعة لويولا في شيكاغو واستخدم في حاجاتهم الاسترشادية، وفى عام ١٩٧٤ فى كندا بينما كان روسو كاهنا يسوعيا بدأ استخدام الإنيكرام في رحلة روحية مثل: Helen Palmer وDavid Daniels و Sandra Maitri وSuzanne وZuerche و A.H. Almaas على سبيل المثال لا الحصر في تعميم الإنيكرام إلى الغرب (Matise,2007,pp 39-40).

١–٢ تعريف الإنيكرام The Enneagram

الإنيكرام Enneagram مأخوذ من الكلمات اليونانية (ννέα) ennea تعني تسعة و (γραμμα) gramma وتعنى شيء "مكتوب" أو "مرسوم" أو مخطط وهو: نموذج للشخصية الإنسانية التي تستخدم أساسًا باعتبارها تصنيف تسعة أنواع شخصية مترابطة. تم

تطويره بشكل أساسي بواسطة Oscar Ichazo وClaudio Naranjo وهو أيضًا يعتمد جزئيًا على ما قدمه Gurdjieff لتلاميذه عام ١٩١٦م ويحدد نظام الإنيكرم تسعة أنماط للشخصية ويشار إليها أحيانًا باسم enneatypes وتعنى الأنماط التسعة للشخصية والتي يتم تمثيلها بنقاط الشكل الهندسي المسماة Enneagram ، والتي تشير أيضًا إلى بعض الروابط بين الأنماط التسعة (Bennett,1983).

وينطق مصطلح Enneagram (A-Gram) ايكرام وهى: أداة تتكون من تسع نقاط تصور أنماط الشخصية، فهي أداة يمكن دمجها في مناهج الاستشارات النظرية؛ لتقديم خدمة أفضل في العملية العلاجية، والتكيف مع نمط الشخصية لكل فرد أو عميل، وتتضمن هذه المخطوطة الارتباطات بين نظام الإنيكرام، والمبادئ النفسية مثل: معايير التشخيص الموجودة في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع، ونظرية Ivey للإرشاد التنموي، ونظرية تحليل المعاملات لإثبات توافق الإنيكرام مع نظريات الارشاد الأخرى (Matise, 2007) .

وغالبًا ما يُنظر إلى الإنيكرام على أنه رابط حيوي بين النفس والروح. ومن المتأصل في نظام الإنيكرام الاعتراف بالترابط بين الجوانب النفسية والروحانية ووفقا لنظرية الإنيكرام هناك فرق شبه ثنائي بين "شخصيتنا "و"جوهرنا" الشخصية هي التي تظهر كسمات نمطية لدينا ، تحدد سلوكياتنا التلقائية أو اللاواعية والشخصية هي كياننا المشروط والتي نتعرف عليها بسهولة من نواحٍ عديدة والذات التي تظهرها الشخصية هي قناع زائف للفرد أما الجوهر فهو ذلك الجانب من كياننا الذي يتجاوز الشخصية ، ويحمل صفة عالمية، ويشتمل على عالم أنفسنا الروحي "إنه وجهنا "الحقيقي"(Kale & Shrivastava ,2003).

ويرى Riso and Hudson (2000b,p.4) أن الإنيكرام يشير إلى ما هو ضروري للنمو والتغيير والتحول الحقيقي للأفراد فالجميع ليسوا قطع من نفس القماش ، أو سكبوا في نفس القالب كل شخص ستكون القضايا النفسية والروحية مختلفة إلى حد ما وسيكون الترتيب أي من الأفراد سيكون الموجه الأفضل مختلف من خلال مساعدتنا على فهم هياكل أنماط شخصيتنا ، كما يوضح لنا الإنيكرام كيف ولماذا أصبحنا منغلقين ومقيدين لنمونا وتطورنا ، إنه يوفر لنا رؤية شاملة لـ لتطورنا وما يحدث بداخلنا ودلالات علاقاتنا ويعطينا نظرة ثاقبة على سلوكياتنا اليومية كما أنه نظام ديناميكي فعال وهذا يعنى أن الأنماط التسعة للشخصية ليست فئات ثابتة ولكنها مترابطة بطرق محددة.

وذكر Cohen (2007) أن الإنيكرام: نموذج للإدراك البشرى يشكل الانسان وأبعاد ما وراء الشخصية لخبراتنا وتجاربنا، فنحن نستخدم مصطلح اضطرب الشخصية بشكل عام ومهني إلا أن نموذج الإنيكرام يوازى ويربط بالمفاهيم المرضية للشخصية وبالتالي تعزيز فهم واسع للإداء الذى يتراوح بين سوء التكيف مع ظروف الحياة والشدة إلى الأداء العالي والإبداعي فهو ما يسمى بتحقيق الذات؛ فهو يربط المفاهيم القديمة للرذائل بالفضائل المرتبط بها ويدعم قبول الذات لأنماط الفرد كمنطلق للنمو الشخصي.

ويعرف Cohen (2007) نظام الإنيكرام بأنه نظام يشبه نظام الدليل التشخيصي فهو يقسم خصائص الشخصية إلى أنواع على أساس مجموعة من المعايير وتحديد المميزات كما أنه يوفر نقاط اتصال لجميع فعاليات العلاجات المختصرة والمتعمقة سواء معرفيًا أو عاطفيًا أو جسديًا.

هذا وقد تم استخدام نظام الإنيكرام من قبل الأطباء النفسيين منذ السبعينيات ففي القرن الماضي استخدم الأطباء النفسيون وعلماء النفس العديد من الأنظمة لوصف خصائص وأنماط الشخصية وقد تباينت هذه الأنماط على نطاق واسع في مبدأهم الأساسي والقبول والتطبيق إلا أن نظام الإنيكرام وصف بأنه: نموذج واحد لوصف الشخصية ذات الدلالات العميقة وسابقة في الطب النفسي السريري، وقد زاد استخدام نظام الإنيكرام في السنوات الأخيرة؛ لزيادة استخدامه في الثقافات. وهنا يجب أن يكون الأطباء النفسيون على وعى بنظام الإنيكرام (Alexander& Schnipke,2020) .

كما يساعد الإنيكرام على الحد من استخدام الآليات الدفاعية لشخصياتنا؛ حتى نتمكن من أن نكون أكثر عمقا في تجارينا وخبراتنا من وما نحن عليه حقًا فهو يزودنا ببصيرة ورؤى يمكن أن تساعد في تحريرنا من رغباتنا المضطربة، ومعتقداتنا الداخلية، وأهمية تنمية وتعزيز أنماط شخصية كنمط الشخصية المنجز والباحث؛ لحاجتهم لتعزيز مثل هذه الأنماط من الشخصية (ناصر، عبد الصاحب، ٢٠٠٨؛ Riso& Hudson,2000,p.3).

ويمكن للمتخصصين في الصحة النفسية استخدام نظام الإنيكرام لتنمية الشخصية الانسانية كمصدر للبصيرة وأداة لتحويل الشخصية ومساعدة الأفراد على تطوير فهم أعمق لأنماط شخصياتهم وتلك الخاصة بالآخرين للمضي قدمًا في التغييرات المعرفية والسلوكية المطلوبة.(Tapp& Engebretson, 2010).

٢-٢مكونات نظام الإنيكرام:

يقسم منظرو الإنيكرام أنماط الشخصية إلى ثلاثة مراكز أساسية وهى على الترتيب:

١- مركز المشاعر Feeling Centre

٢- مركز التفكير Thinking Centre

٣- مركز الغريزة Instinct Centre

ويحوى كل واحد من هذه المراكز على ثلاثة أنماط للشخصية، ويسلك الفرد بصورة رئيسة عن طريق واحد من هذه الأنماط التسعة في المراكز الثلاثة للشخصية وتطغى السمات النفسية المكونة لهذا النمط على شخصية هذا الفرد في معظم الأوقات وهذه الأنماط التسعة كما يوضحها شكل (٢).

شكل (٢) *الأنماط التسعة للشخصية (الإنيكرام) كما حددها (Riso and Hudson (2000a*

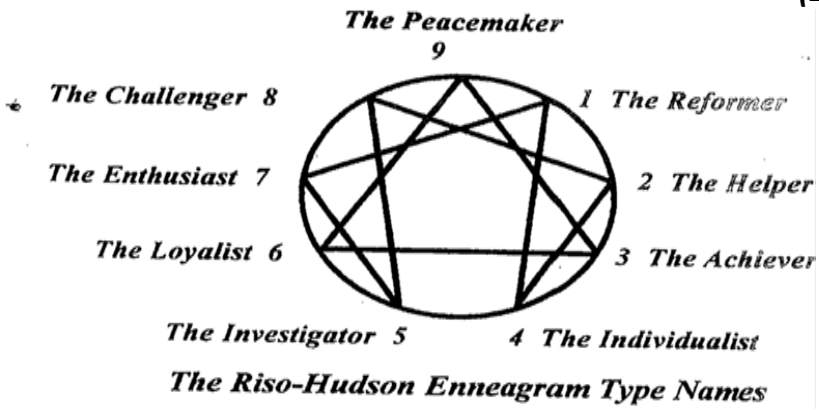

١- نمط الشخصية المصلح : The Reformer Personality Type

٢- نمط الشخصية المُساعد :The helper Personality Type

٣- نمط الشخصية المُنجِز:The achiever Personality Type

٤-نمط الشخصية المتفرد: The Individual Personality Type

٥- نمط الشخصية الباحث:The Investigator Personality Type

٦- نمط الشخصية المخلص:The Loyalist Personality Type

٧- نمط الشخصية المتحمس:The enthusiast Personality Type

٨- نمط الشخصية المتحدي: The challenger Personality Type

٩- نمط الشخصية صانع السلام: Riso&Hudson) The Peacemaker

(Personality Type ,2000 ; عبد الصاحب،٢٠١١، ص ص ٥٦ –٥٧).

وأشار Calbet (2019) إلى الثلاثيات والأنماط التسعة للشخصية (المشكلة/الحاجة– وصف الثلاثيات خصائص الأنماط التسعة للشخصية (الإنيكرام) ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

الثلاثيات والأنماط التسعة للشخصية (المشكلة/الحاجة- وصف الثلاثيات خصائص الأنماط التسعة للشخصية (الإنيكرام)

الثلاثيات	الأنماط التسعة	المشكلة/الحاجة	وصف الثلاثيات	خصائص الأنماط التسعة للشخصية
مركز الغريزة	٨ ٩ ١	العدوانية/ الاستقلالية	١- يحاولون التأثير على العالم دون أن يتأثروا به. ٢- يقاومون تأثير الواقع. ٣- يضعون حدودا لأنفسهم. ٤- جسدهم المادي بين ما يعتبرونه الذات وعدم الذات.	١- غير محدود. ٢- ضد البيئة. ٣- يرفض أن يسيطر عليه أي شخص. ١- محدود الداخل والخارج ١- محدود الداخل. ٢- يمنع نشوء دوافع معينة لا أريد هذا الدافع" ٣- ضبط النفس.
مركز المشاعر	٢ ٣ ٤	الهوية/ الاهتمام	١- يهتمون بتطوير أنفسهم وصورتهم. ٢- يعوضون عدم تحديد الهوية بخلق هوية مزيفة والتماثل معها.	١- الصورة تجاه الآخرين (إرضاء الآخرين ليكونوا موضع تقدير من قبلهم) "أنا أستحق ذلك لأنهم يحبونني" ١- الصورة من داخل والخارج (يطورون صورة ويحاولون أن يكونوا مثلها) "أعلم أنني أستحق ذلك لأنني أحقق أشياء". ١- الصورة مقدمة إلى الداخل. بناء على الأوهام والقصص من الماضي. أريد أن أكون مختلفة. "أنا أستحق ذلك لأنني فريد ومختلف عن الآخرين"
مركز التفكير	٥ ٦ ٧	القلق/ الأمان	١- يبحثون عن الإحساس بالتوجيه والارشاد الداخلي. ٢- لا يمكنهم التوقف عن التفكير وتهدئة عقولهم. ٣- يحاولون وضع استراتيجيات لمواجهة المستقبل المجهول.	١- يعتزل من الحياة (المكان الآمن الوحيد هو العقل) حتى يتقن بعض المهارات التي تسمح له بالشعور بالأمان للخروج من الاختباء. ١- الاهتمام موجه إلى الداخل والخارج. ٢- يلقي بنفسه في نشاط خارجي ثم يخشى ارتكاب الأخطاء أو يشعر بأنه غارق في المطالب التي يفرضها على نفسه. ١- يواجهون الحياة. ٢- يبدو أنهم لا يخافون من أي شيء ، لكنهم يخافون من عالمهم الداخلي. ٣- أذهانهم مشغولة حتى لا تظهر مخاوفهم المدفونة.

وهذه المراكز الثلاثة في نظام الإنيكرام والتي تسمى بالثلاثيات والتي تضم تسعة أنماط للشخصية موزعة على هذه المراكز الثلاث تحدد الأساس في التوجه النفسي والطرق التي يتواصل بها الأفراد مع العالم الخارجي وتتكون هذه الثلاثيات من سلسلة متصلة من الصفات الإيجابية والسلبية المتعلقة بالصور الذاتية (المشاعر والتفكير والسمات الغريزية) (Matise,2007)

٣-٢ مركز التفكير في نظام الإنيكرام: Thinking Centre:

الإنيكرام خريطة لا تقدر بثمن في ارشادنا لنقاط العجز في شخصيتنا والفرضية الأساسية للانيكرام أن شخصياتنا تتألف من تسعة أنظمة أساسية في الطبيعة البشرية أو تسعة وجهات نظر أو تسعة طرق للوجود في العالم توجد فيما بينهما الكثير من الصفات المشتركة على الرغم من أن كل منها يظهر مجموعة خاصة من المواقف والسلوكيات وردود الفعل و الدفاعات والدوافع والعادات ويتطلب كل منها صفاته الفريدة للنمو والتطور(Riso&Hudson,2000,p.4).

وترى نظرية الإنيكرام أنه بحلول مرحلة البلوغ تتطور لدى الأفراد استراتيجية شخصية سائدة للتعامل مع البيئة الخارجية وكل من "الأنواع" الأساسية التسعة التي وصفها الإنيكرام له خوف أساسي مرتبط به، ورغبة أساسية ، ونمط سلوك يمكن التنبؤ به في أوقات التوتر والأمن، ويستخدم نظام الإنيكرام هذه المخاوف والرغبات الأساسية لوصف الدوافع الأساسية الكامنة وراء الكثير من نواتج السلوك وبالتالي فهي تصنف وترصد مجموعة من السلوكيات لكل نوع وهي قادرة على توفير نظرة ثاقبة على الصحة النفسية الكامنة للفرد . (Alexander& Schnipke,2020)

ويمثل مركز التفكير أحد المراكز الثلاثة في نظام الإنيكرام ويتكون من ثلاثة أنماط للشخصية هي: النمط الباحث The Investigator Type ، والنمط المخلص: The Loyalist Type، والنمط المتحمس The enthusiast Type وتتميز الأنماط الثلاثة في مركز التفكير من منظور روسو من مجموعة من الخصائص الإيجابية والسلبية التي تسود كل نمط من الأنماط الثلاثة وهى كما يلى:

١– النمط الباحث The Investigator Type : وهو النمط العقلي أو الدماغي المُجهد . وهؤلاء يتسمون باليقظة والانتباه والبصيرة والفضول والتركيز ولديهم القدرة على تطوير

الأفكار والمهارات المعقدة كما يتسمون بالاستقلالية والابتكار والابداع، و ينشغلون بأفكارهم وخيالاتهم، وأيضا هم شديدو التوتر وعادة ما يكون لديهم مشكلات مع الغرابة والاختلاف ومذهب العدمية والعزلة.

وفى أفضل حالاتهم: هم رواد لديهم رؤية وفى أغلب الوقت هم في المقدمة ، وقادرين على رؤية العالم في طريقة جديدة تمامًا.

٢– النمط المخلص The Loyalist Type : نمط الأمن الموجه يعملون بجد، وشخصية مسؤولة وجديرون بالثقة وممتازون، مثيري المشاكل ويتوقعون المشاكل ، يعززون التعاون، ويمكن أن تصبح شخصية دفاعية، ومراوغة، وقلقة، أكثر توترا عند الشكوى منهم أو اتهامهم بشيء، يكون حذرًا وغير حاسم، ولكن ردة الفعل تأخذ طابع التحدي والتمرد، و عادة ما يكون لديهم مشاكل مع الشك الذاتي والريبة.

وفي أفضل حالاتهم: هم مستقرون داخليا، ومعتمدون على الذات والشجاعة في أن يدافعوا عن أنفسهم والآخرين.

٣.– النمط المتحمس The Enthusiast Type : وهو النمط النشيط المتنوع، أصحابه يتسمون بالانفتاح والتفاؤل والعفوية والمرح والحيوية والعملية وأيضا يتسمون بالإفراط في النشاط ويمكن أن يصرف انتباهه ويستنفذه في البقاء عن ترك المهمة وأيضا يتسمون بعدم الانضباط وقد يسيئون استخدام مواهبهم العديدة ، ويسعون باستمرار إلى تجارب جديدة ومثيرة ،عادة ما يكون لديهم مشاكل نفاد الصبر والاندفاع وفي أفضل حالاتهم يركزون مواهبهم على أهداف جديرة بالاهتمام، والتقدير، والفرح، والرضا. Morgan-Watson). (Riso &Hudson , 2000a; 2007,

كما قدم Kale and Shrivastava (2001) الجانب الصحي (الإيجابي) والجانب غير الصحي (السلبى) للأنماط التسعة للشخصية ولكن سوف يتم التركيز على الأنماط الثلاث التي تمثل مركز التفكير في نظام الإنيكرام من وجهة نظره على النحو التالي:

١- النمط المراقب The Observer Type :

أ. الجانب الصحي (الإيجابي):

– يتسمون بقدرتهم الفريدة على فصل أنفسهم عن المشاعر والاحتياجات المادية والناس وتنشأ هذه القدرة استجابة لخوفهم الأساسي من أن يطغى عليهم العالم، يقيمون الحياة بطريقة تجعلهم مستقلين قدر الامكان، يفضلون التفكير في التمثيل والمراقبة على المشاركة،

ويلاحظ النمط المراقب الواقع من حولهم بإدراك غير عادي وبصيرة وقوة الملاحظة تسير جنبًا إلى جنب مع الشخصية المنعزلة ، تجعلهم منتبهون عقليًا ، ويتمتعون بذكاء البحث.

– لديهم الدافع لامتلاك المعرفة والاعتقاد بأن المعرفة فقط هي التي يمكن أن تحميهم من تدخلات العالم يريدون فهم الانفعالات ويقودهم توجههم المعرفي إلى التسويف في مواجهة الانفعالات، يهتمون بشكل خاص بالنظم التحليلية التي تشرح السلوك البشري وغالبًا ما يؤدي انشغالهم بالأفكار إلى إهمالهم لصحتهم الجسدية ومظهرهم.

ب. الجانب غير الصحي (السلبى):

– لديهم القليل من الصبر والمشاعر المفرطة وأي تصرف قد يعتبرونه تدخلاً في الخصوصية.

٢- النمط المخلص The trooper Type: تترجم كلمة trooper بمعنى الجندي أو الفارس والتي ترمز إلى الإخلاص.

أ- الجانب الصحي (الإيجابي):

– النمط الملتزم والموجه نحو الأمان والمخلص يعملون بجد ومثابرة في سعيهم لتحقيق الأمن والاستقرار يبحثون عن الشخصيات ذات السلطة التي يمكنهم الوثوق بها ، لكنهم يعتقدون أيضًا أن معظم شخصيات السلطة يسيئون استخدام سلطتهم ولذلك فقد وصفوا بأنهم "المتشككون المخلصون".

– مخلصون للغاية ، ويتوقعون الولاء لحمايتهم من شكوك الحياة ومخاوفها كما يظهرون إمكانات كبيرة للترابط العاطفي مع الآخرين والتواصل الاجتماعي ، والاجتهاد ، والالتزام بقضايا أكبر وهم الأكثر وعيًا بالأمان من جميع الأنماط الأحرى للشخصية.

ب. الجانب غي الصحي (السلبى):

– يؤدي الشك والقلق في معظم جوانب حياتهم إلى "فقدان الذاكرة أو النسيان فيما يتعلق بالنجاح والمتعة" وتحتاج للدعم والمساندة وتميل أن تكون الأقل استقلالية من جميع الأنماط الأخرى للشخصية.

– يظهرون شعورًا بالاضطهاد والهجر والحصار عندما يبدو أن هذا الأمن غير موجود و يكرهون تحمل المسؤولية عن أفعالهم ويميلون إلى لوم الآخرين على مشاكلهم وأخطائهم و في تفاعلاتهم مع الآخرين يميلون أن تكون مباشرة وحازمة ، ودائمًا ما يكونون قلقين ويقظين للغاية ، فهم يميلون إلى الشعور بالخطر حيث لا يوجد خطر ويحللون بشكل نقدي تداعيات أفعالهم من أجل عدم تعريض سلامتهم للخطر إنهم يقفون إلى جانب الجماعات التي

ينتمون إليها وغالبًا ما يشككون في الغرباء.

٣- النمط المتحمس The enthusiast Type:

أ. الجانب الصحي (الإيجابي):

– النمط المحب للمرح فهو عفوي ، منفتح ، ومتحمس، و يميل أصحاب هذا النمط إلى الانغماس في تجارب جديرة بالاهتمام، والشعور بالإثارة والانشغال ولديهم إيمانٌ راسخٌ بأن الحياة هي مغامرة تمنح إمكانيات غير محدودة ، فهم يرون الجانب المشرق من أي موقف؛ إنهم أشخاص ذوو فكر يستحضرون بلا نهاية الرؤى والقوى الكامنة أو الإمكانيات، وقيمة الخيارات على الإغلاق وهذا يقودهم إلى صعوبات عند الالتزام بالمهام والأشخاص.

ب- الجانب غير الصحي (السلبى):

– مغرمون بالمتعة والشراهة وتنبع هذه الصفات من حاجتهم إلى الحفاظ على مستويات عالية من الإثارة ومن "هروبهم العقلاني لتجنب المهام الصعبة أو المحدودة".

– يبحثون عن الأشخاص الذين سيُعجبون بهم وبالتالي هم أكثر عرضة للتملق وغالبًا ما تُترجم رغبتهم في التغيير والتنوع إلى فرط النشاط والسطحية والاندفاع .

– يستغرقون في البحث عن مستويات عالية من التحفيز والحفاظ عليها ، والانخراط في أنشطة متنوعة ، والتركيز بشكل فردي على الجانب المشرق من الحياة ولا يستطيعون تحمل فكرة أن حياتهم مستقرة وآمنة وروتينية.

كما تناول Daniels (2011) أهم الخصائص التي يتسم بها الأفراد في مركز التفكير من وجهة نظره على النحو التالي:

١- النمط المراقب The Observer Type

يعتقد المراقب أنه يجب عليك حماية نفسك من التدخل والتطفل لضمان حياة مُرضِيَة في عالم يطلب الكثير، ويعطي القليل جدًا. وبالتالي ، فإن المراقبين يسعون إلى البحث عن الاكتفاء الذاتي ، هم قليلو المطالب ، ومحللون ومفكرون ، وغير مزعجين ، ولكن يمكن أن يكونوا محجوبين ، ومستقلين، ولديهم خصوصية مفرطة.

٢- النمط المخلص المتشكك The Loyal Skeptic Type

يعتقد أنه يجب أن تكتسب الثقة واليقين والأمان لضمان حياة مُرضِية في عالم منطوي على المخاطرة لا يمكنك التنبؤ به والوثوق به وبالتالي فإن المخلصين المتشككين هم أنفسهم جديرون بالثقة ، وفضوليون ، وأصدقاء حميمون، ولكن يمكن أن يكونوا مترددين، واتهاميون

وخائفون.

٣- النمط الذواق (منغمس في الملذّات الحسّية) The Epicure Type

يعتقد أنه يجب عليك الحفاظ على الأشياء الإيجابية، والمنفتحة؛ لضمان حياة مُرضية والهروب من عالم يسبب الألم ويفرض قيودًا وبالتالي فإن النمط الذواق متفائلون وخدومين للذات ويبحثون عن المتعة ومغامرون ولكن يمكن أن يكونوا غير ملتزمين ويتجنبون الألم.

وقد اختلف Riso وDaniels و Kale and Shrivastava في تناولهم للمصطلحات المستخدمة في وصف الأنماط التسعة للشخصية، ولكنهم لم يختلفوا في تقديم خصائص كل نمط من الأنماط التسعة للشخصية والتي تم عرضها تفصيليا فيما سبق ويوضح جدول(٣)هذه المصطلحات لأنماط الشخصية .

جدول (٣) *المصطلحات المستخدمة لأنماط الشخصية التسعة (الإنيكرام) وفقا لـ Riso وDaniels و Kale and Shrivastava*

النمط	Riso	Daniels	Kale & Shrivastava
١	المصلح: The Reformer	المثالي: The Perfectionist	المثالي: The Perfectionist
٢	المساعد: The Helper	المانح: The Giver	المساعد: The Helper
٣	المنجز: The Achiever	المنجز: The Performer	المنجز : The Achiever
٤	المتفرد: The Individualist	الرومانسي: The Romantic	الرومانسي : The Romantic
٥	الباحث: The Investigatr	المراقب: The Observer	المراقب : The Observer
٦	المخلص: The Loyalist	المخلص المتشكك: The Loyal Skeptic	الخيالي: the trooper
٧	المتحمس: The Enthusiast	الذواق: The Epicure	المتحمس: The Enthusiast
٨	المتحدى: The Challenger	المدافع: The Protector	المتحدي : The Challenger
٩	صانع السلام Peacemaker	المصلح The Mediator :	المصلح : The Mediator

(Daniels , 2011)

وتناولت السعدى (٢٠١٨) في دراستها حول قياس مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلاب الجامعة أهم العمليات النفسية والعمليات الكامنة ومصدر الخوف الرئيس والرغبة الرئيسية والدوافع الأساسية لكل نمط من الأنماط الثلاثة في مركز التفكير والتي يوضحها جدول(٤) كالتالي:

جدول(٤)
العمليات النفسية والعمليات الكامنة ومصدر الخوف الرئيس والرغبة الرئيسية والدوافع الأساسية لكل نمط من الأنماط الثلاثة في مركز التفكير

النمط	العمليات النفسية	العمليات الكامنة: الايجابية	العمليات الكامنة: السلبية	مصدر الخوف الرئيس	الرغبة الرئيسية	الدوافع الأساسية
(١) الباحث	- التفتح الذهني. التفكير الأصيل. - تبنى الأفكار المجردة.	الفضول وحب الاستطلاع والادراكية واكتساب المعرفة والأصالة والخبرة النفسية.	- الاستغراق في التنظير التأملي والانعزال الانفعالي والاجتماعي و غرابة الأطوار.	- أن يصبح عديم الفائدة والشعور بالفضول والقلق.	أن يكون ذو قدرة وكفاءة.	- الرغبة في امتلاك المعرفة وفهم البيئة المحيطة به للتوصل للطريقة التي يسير بها أموره كوسيلة للدفاع عن نفسه ضد التهديد المتأتي من البيئة.
(٢) المخلص	- الالتزام - الدفاع - الثقة	- كادح الوفاء للآخرين ومضحى بالكثير من العطاء.	-الاعتمادية والشك والشعور بالنقص والقلق.	- أن يصبح بلا دعم و توجيه	- الحصول على الدعم والأمان.	
(٣) المتحمس	- الحماسة - السلوك العملي	- الاستجابة الانتاجية - الرغبة في التغيير والتنوع.	- النشاط الزائد والسطحية والاندفاعية والافراط.	- أن يعانى من الحرمان والشعور بالألم.	- الشعور بالرضا والاكتفاء بإشباع حاجاته بصورة تامة.	- الشعور بالحرية والسعادة والمحافظة على المتعة والاثارة

٢-٤ بحوث ودراسات تناولت أنماط الشخصية الثلاثة في مركز التفكير:

كشفت بعض الدراسات عن أنماط الشخصية السائدة في مركز التفكير لدى طلاب الجامعة والدراسات العليا ومنها : دراسة جاسم (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على نمط الشخصية السائد على وفق مركز التفكير لنظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة. والتعرف على دلالة الفروق لمركز التفكير في نظام الإنيكرام على وفق متغيري (الجنس، التخصص). في دراسة تطبيقية على عينة عشوائية بلغت (٤٢٩) طالباً وطالبة في جامعة بغداد من كلا التخصصين (إنساني

– علمي) في الصفوف الرابعة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النمط المتحمس هو نمط الشخصية السائد، وفق مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى عينة البحث. كما أنه لا توجد فروق دالة في الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) في مقياس أنماط الشخصية على وفق مركز التفكير في نظام الإنيكرام.

دراسة السعدى (٢٠١٨) التي هدفت إلى قياس مستوى مركز التفكير في نظام الإنيكرام (باحث، مخلص، متحمس) لدى عينة من طلاب الجامعة بلغ عددها ٢٠٤ طالب وطالبة وأشارت نتائجها إلى أن طلاب الجامعة لديهم القدرة على التفكير بنظام الإنيكرام وكان النمط الباحث هو نمط الشخصية السائد في نظام الإنيكرام. وكانت الفروق لصالح الإناث في القدرة على التفكير بنظام الإنيكرام.

دراسة محمود وآخرين (٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط مركز التفكير (الباحث– والمخلص– والمتحمس) وفق نظرية الإنيكرام والصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين، والكشف عن نمط الشخصية السائد لأنماط مركز التفكير وفق نظرية الإنيكرام لدى طلاب الدراسات العليا العاملين، وكذلك الكشف عن أهم أنماط مركز التفكير المنبئة دون غيرها بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين. وتكونت عينة البحث من (٤٧٠) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا العاملين، والمسجلين في كليات جامعة الزقازيق، الذين تراوحت أعمارهم بين (٢٥–٤٠) عاماً، بواقع (١٩٢ ذكور، و٢٧٨ إناث). وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية الباحث والصمود الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين نمط الشخصية المخلص، والصمود الأكاديمي ،ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمط الشخصية المتحمس، والصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين، وأن نمط الشخصية المتحمس هو النمط السائد من أنماط مركز التفكير وفق نظرية الإنيكرام لدى طلاب الدراسات العليا العاملين، كما تنبأت أنماط مركز التفكير وفق نظرية الإنيكرام بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين.

٥-٢بحوث ودراسات تناولت أنماط الشخصية التسعة في نظام الإنيكرام.

دراسة ناصر وعبد الصاحب(٢٠٠٨) التي أجرت على (٢٧٠) من طلاب التخصصات الإنسانية و(١٤٧) من طلاب التخصصات العلمية أشارت نتائجها إلى أن نمط الشخصية

المصلح هو السائد لديهم، مع عدم وجود فروق بين طلاب التخصصات الانسانية والعلمية في نمط الشخصية المصلح. وأوصت بأهمية تنمية وتعزيز أنماط شخصية أخرى لدى طلبة الجامعة كنمط الشخصية المنجز والباحث لحاجتهم لتعزيز مثل هذه الأنماط من الشخصية.

دراسة الجبارى (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية التسع (الإنيكرام) والعبء المعرفي وتمايز الذات، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة المعهد الفني وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين العبء المعرفي وكل من الأنماط (المساعد، المنجز، المراقب ، المتزعم) وكانت العلاقة موجبة غير دالة بين العبء المعرفي وأنماط الشخصية (المنشد للكمال، المخلص، صانع السلام)، وكانت العلاقة سلبية غير دالة بين العبء المعرفي وكل من نمط الشخصية (الرومانسي، والمغامر)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تمايز الذات وكل من الأنماط (المنشد للكمال، الرومانسي ، المنجز، المراقب ،المغامر، المتزعم) وكانت العلاقة موجبة غير دالة بين تمايز الذات وأنماط الشخصية (المساعد، المخلص، صانع السلام).

دراسة الغريري و الدباغ (٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة مستوى نمط الشخصية على وفق نظام الإنيكرام للعينة ككل ولكل مجال من المجالات الثلاثة، وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نمط الشخصية على وفق نظام الإنيكرام لدى طلبة جامعة الكوفة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور–اناث) والتخصص (العلمي–الانساني)، والمراحل الدراسية الأربع، والجامعات، ولكل مجال من المجالات الثلاثة بالإضافة الى معرفة مستوى معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة للعينة ككل وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة تبعا للجنس وتبعًا للتخصص والمراحل الدراسية الأربعة، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من جامعة الكوفة . وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بنمط الشخصية وللمجالات الثلاثة (المساعد والمنجز والمتفرد)، وعدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نمط الشخصية على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة جامعة الكوفة تبعاً للمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمراحل الدراسية الأربع، ولكل مجال من المجالات الثلاثة.

واتضح أن أفراد عينة البحث للعينة ككل يتمتعون بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة للعينة ككل .وعدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة تبعا لَلجنس وتبعاً للتخصص والمراحل الدراسية الأربع، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين معنى الحياة وأنماط الشخصية (المساعد والمنجز والمتفرد).

دراسة أبو السل (٢٠١٤) التي أجريت على طلاب كليتي العلوم والتربية من جامعة دمشق. وأشارت نتائجها إلى أن نمط الشخصية السائد لديهم هو النمط المنجز، وهذه النتائج تؤدي إلى وقوع هذا النّمط في مركز المشاعر بحسب تصنيف الإنيغرام. وفي ضوء الإنيغرام يّتصف الأفراد هنا بأّنهم مبتعدون عن موضوع المشاعر ولديهم ميل شديد نحو التنافس، وتوافر قدرٍ عال من الطموح، ومدفوعون نحو إثبات وتمييز أنفسهم عن الآخرين، وهم محلّ إعجاب الآخرين وجذب انتباههم وكذلك التأثير في الآخرين، والّثقة بالنفس.

دراسة على وآخرون (٢٠١٦) والتي هدفت إلى قياس العلاقة بين التوافق الجامعي وانماط الشخصية في مركز الغريزة على وفق نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على نمط الشخصية (مركز الغريزة السائد لدى افراد العينة) وكذلك التعرف على دلالة الفروق في انماط شخصية مركز الغريزة على وفق متغير النوع(ذكور– إناث)، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نمط الشخصية السائد لدى أفراد العينة هو نمط صانع السلام، ولا توجد فروق دالة إحصائيا ين أفراد العينة في أنماط الشخصية على وفق متغير النوع(ذكور– إناث) وأن العلاقة بين نمط الشخصية والتوافق الجامعي كانت ضعيفة وأن الأنماط(المصلح, المتحدي ,صانع السلام) لم تكن ذات قدرة تنبؤيه بالتوافق الجامعي.

دراسة الجبوري والفلاحي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط الشخصية الإنيكرام السائدة والذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة الصف السادس الإعدادي من المتميزين، والتعرف على الفروق بين أنماط الشخصية الإنيكرام والذات الأكاديمية تبعا لمتغير النوع (ذكور، إناث) والتعرف على العلاقة الارتباطية ومدى إسهام كل نمط من أنماط الشخصية والذات الأكاديمية .وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: سيادة النمط المنجز بين أنماط الشخصية الإنيكرام للطلبة المتميزين، وتمتع الطلبة المتميزين بمستوى عالي من الذات الأكاديمية الإيجابية، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث فى بين الأنماط الشخصية الإنيكرام والذات الأكاديمية، وهناك علاقة طردية دالة احصائيا بين الأنماط (المساعد، المنجز، المتحمس، المتحدي، المصلح) والذات الأكاديمية. وكان النمط (المنجز) ضمن مركز المشاعر له اسهام طردي دال احصائياً في الذات الأكاديمية.

دراسة حياوي والشمري(٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الشخصية وفقا لأنموذج رايس لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ومعرفة دلالة الفروق في أنماط الشخصية وفقا للأنموذج تبعاً لمتغير الجنس (ذكو، اناث)، والتخصص (علمي، ادبي) وتبنى الباحثان مقياس رايس والذي يتكون من (٨٢) فقرة موزعة على (١٦) مكون أو مجال وهي (السلطة، الاستقلالية، الفضول، الاعتراف، النظام، التوفير، الاخلاص، المثالية، العلاقات، العائلة، المكانة، الانتقام، الرومانسية، التغذية، الجسدية، الهدوء) وتوصلت نتائج البحث إلى أن طلبة المرحلة الاعدادية يتسمون بأنماط الشخصية وفق نظرية رايس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الشخصية تبعا للجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، أدبي).

تعقيب عام على الإطار النظري والبحوث الدراسات المرتبطة:

١- اختلفت نتائج البحوث و الدراسات التي كان من أهدافها الكشف عن مستوى التحيزات المعرفية لدى طلاب الجامعة على النحو التالي:

٢- دراسات توصلت نتائجها إلى أن طلاب الجامعة لديهم مستوى متوسط إلى مرتفع في التحيزات المعرفية ومنها دراسة:(الحموري ،٢٠١٧ ؛الظاهرى وآخرون،٢٠٢٠؛عزيز، صالح،٢٠١٩؛ سليمان ،٢٠٢٠؛ الياسرى،٢٠١٧).

٣- دراسات توصلت نتائجها إلى أن طلاب الجامعة لديهم مستوى غير دال إحصائيا ومنخفض إلى أقل من المتوسط ومنها دراسة: جابر، عبد الأمير،٢٠١٨؛الحربى، ٢٠١٩؛ عبد الأمير،٢٠١٧؛ سليمان ،٢٠١٨).

٤- اتفقت بعض الدراسات أن التحيزات المعرفية لها تأثيراتها السلبية على جوانب الصحة النفسية وارتباطها بالعديد من الاضطرابات النفسية (كالقلق، والاكتئاب، والذهان، والرهاب والقلق الاجتماعي ومنها دراسة (Clasen et al., 2013;Couture et., 2016; Mehta & Ruscio ,2011 Hallion ٢٠١٧؛الفقى، البقمي)2011 Reid ,2006 ;Van Damme et al., 2006; Yang et al .,2015

٥-تؤثر التحيزات المعرفية على السلوك المعلوماتي من حيث استخدام المعلومات والبحث عنها وتقديمها لدى طلاب الدراسات العليا والذى كشفت عنه نتائج دراسة(Althubaiti,2016;Behimhr& Hamid ,2020a ;Behimehr&Hamid,2020b; Blakesley,2016 ;Case,2007; Šimundić ,2013

٦- استخدمت عدد من الدراسات الانترنت والكمبيوتر وتدخل التحيز المعرفي للصور(CBM) لتعديل الانحياز المعرفي لدى المصابين باضطراب الاكتئاب والقلق الاجتماعي. وأشارت إلى فعاليته في تعديل الانحياز لدى العينات المستهدفة مثل دراسة (Bibi et al., 2020;Clasen et al., 2015; Hoppitt et al., 2014 ;Yang et al.,2015)

٧- اتجهت دراسات أخرى لاستخدام العلاج بالقراءة وتطوير بروتوكول CBM-I القائم على المظهر؛ لتحسين صورة الجسم، وتقدير الذات، وخفض التحيزات المعرفية لدى عينة من المراهقات وطالبات الجامعة مثل دراسة: (فياض،٢٠١٧؛Matheson et al., 2018) وتعديل الانحياز المعرفي لدى الطلبة المستقويين بالمرحلة الثانوية باستخدام مهارات ما وراء التفكير مثل دراسة(العلوانى، العتوم،٢٠١٩).

٨- اتفقت العديد من الدراسات على أن النوع (ذكر، أنثى) والتخصص الدراسي (علمي-إنساني) لا توجد لهما دلالة إحصائية في أنماط الشخصية وفقا لنظام الإنيكرام مثل دراسة (جاسم،٢٠١٦؛ الجبوري، الفلاحي،٢٠١٨؛حياوي، الشمري،٢٠١٩؛السعدى،٢٠١٨؛ على وآخرون،٢٠١٦ ؛ الغريري، الدباغ، ٢٠١٤; ناصر، عبد الصاحب،٢٠٠٨).

٩- اتفقت معظم الدراسات على أن نمط الشخصية السائد لدى طلاب الجامعة هو المصلح والمنجز والمتفرد وصانع السلام، كما أن طلاب الجامعة لديهم القدرة على التفكير بنظام الإنيكرام مثل دراسة (جاسم،٢٠١٦؛ السعدى،٢٠١٨؛على وآخرون،٢٠١٦؛ الغريري ،الدباغ،٢٠١٤; ناصر، عبد الصاحب ،٢٠٠٨).

١٠- لا توجد دراسة في البيئة العربية حول تحيزات سلوك المعلومات لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه.

١١- لا توجد دراسة في البيئة العربية والأجنبية بحثت العلاقة بين التحيزات المعرفية والأنماط التسعة للشخصية.

سابعا: فروض الدراسة

١- يوجد مستوى (متوسط إلى مرتفع) من التحيزات المعرفية لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أنماط التحيزات المعرفية.

٣- لا توجد فروق في أنماط التحيزات المعرفية لدى الباحثين باختلاف الدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه).

٤- يوجد نمط سائد من أنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه.

٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلاب الماجستير والدكتوراه"

ثامنا: إجراءات الدراسة:

تتضمن منهج الدراسة والعينة وأدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها.

١- منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لكونه المنهج الملائم لأهداف الدراسة وطبيعتها.

٢- مجتمع الدراسة:

بلغ حجم مجتمع الدراسة (٣١٥) باحثا وباحثة من المقيدين والمسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه بكلية التربية بقنا تراوحت أعمارهم من (٢٥- ٥٣) سنة موزعين على خمسة أقسام بالكلية (المناهج وطرق التدريس- الصحة النفسية- علم النفس- أصول التربية- الادارة التعليمية).

أ. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٤٧) باحث وباحثة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه (١٠٤ اناث ، ٤٣ ذكور) وبلغ عدد طلاب الماجستير(٨٨) وطلاب الدكتوراه (٥٩) موزعون على

خمسة أقسام (المناهج وطرق التدريس–الصحة النفسية– علم النفس –أصول التربية– الادارة التعليمية) من الباحثين المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه تراوحت أعمارهم بين (٢٥– ٥٣) عام بمتوسط عمرى قدره (٣٤.٨) وانحراف معياري قدره (٦.٤).

ب.عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٥) باحث وباحثة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه (٤٥ اناث،٢٠ ذكور)، وبلغ عدد طلاب الماجستير(٤١) وطلاب الدكتوراه (٢٤) موزعين على خمسة أقسام (المناهج وطرق التدريس–الصحة النفسية– علم النفس–أصول التربية– الإدارة التعليمية) من الباحثين المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه تراوحت أعمارهم من (٢٥– ٥٣) عام بمتوسط عمرى قدره (٣٣.٧) وانحراف معياري قدره (٦.٦).

٣– أدوات الدراسة:

١– مقياس التحيزات المعرفية : اعداد الباحثة

في البداية قامت الباحثة بإعداد استطلاع رأى ملحق(٣) تكون من (١١٠) وتم تطبيقهم على (٦٠) باحث وباحثة من طلاب الماجستير والدكتوراه وذلك لتحديد أكثر أنواع التحيزات المعرفية شيوعا وفقا لدراسة (Behimehr&Hamid,2020) والتي رصدت ٢٨ تحيزا في سلوك المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه وذلك من خلال حساب الوزن النسبي لأكثر أنواع التحيزات شيوعا فكانت كما يلى: تحيز المعلومات،٦٢%، والتحيز التأكيدى،٧٠%، والتحيز السلبى،٧٢%، والتحيز النمطي ٦٦%، وتأثير الاجماع الخاطئ ٧٨% ، وتحيز تجنب الغموض٧١%، ومغالطة التخطيط والتنظيم٦٠%، التحيز الذاتى٦٣%.

وتم بناء مقياس أنماط التحيزات المعرفية لدى عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه بناء على أنماط التحيزات التي أشارت إليها نتائج الدراسة الاستطلاعية، كما اعتمدت الباحثة على على مقياس Scale (DACOBS) Davos Assessment of Cognitive Biases الذى أعده (Van der Gaag et al., 2013)، والذى يشمل بعد منه على التحيزات في معالجة المعلومات وتضم أربعة أبعاد فرعية: تحيزات القفز إلى الاستنتاجات Jumping to conclusions bias وتحيزات جمود المعتقدات Belief inflexibility bias وتحيزات الانتباه للمهددات Attention for threat bias وتحيزات العزو الخارجي External

attribution bias.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من(٦٢) عبارة موزعة على (٨) أنماط وتم صياغة بنود المقياس بناء على ما يشير إليه مفهوم كل نمط كما جاء في دراسة (Behimehr&Hamid,2020a) وهى على النحو التالي:

١- تحيز المعلومات: جمع المعلومات وتفسيرها بشكل غير دقيق، والاتجاه نحو عرض المعلومات التي تدعم ما يسعى الفرد لتأكيد صحته.

٢- التحيز التأكيدي: الميل إلى استخدام المعلومات التي تدعم معتقدات الفرد ووجهات نظره ، وجمع المعلومات بطريقة تؤكد معتقداته.

٣- التحيز السلبى: الميل إلى إعطاء أهمية أكبر للجوانب السلبية لحدث معين، أو شخص، أو موقف ويجعل المستخدمين ينجذبون نحو اكتساب معلومات سلبية.

٤- التحيز النمطي: تفضيل واختيار مصادر المعلومات وفقًا للقوالب النمطية والأفكار الشائعة في البحوث السابقة.

٥- تأثير الاجماع الخاطئ: المبالغة في تقدير مدى اتفاق الآخرين مع رأي الفرد.

٦- تحيز تجنب الغموض: اختيار الموضوعات التي تبدو أقل غموضًا وتجنب مصادر المعلومات غير المألوفة.

٧- مغالطة التخطيط والتنظيم: عملية البحث لا تتقدم كما هو مخطط أو مجدول لها.

٨- التحيز الذاتي: الميل إلى إلقاء اللوم على العوامل الخارجية لفشل البحث عن المعلومات.

وصُمم المقياس بحيث يختار الباحث بديل واحد من بين البدائل الثلاثة (دائماً- أحياناً- نادرا) ، بحيث يكون التصحيح مقابلاً للدرجات (٣-٢-١) على الترتيب يتم حساب الدرجة الخاصة بكل نمط من أنماط المقياس وهى مجموع الدرجات التي يحصل عليها الباحث في كل نمط على حده من الأنماط الثمانية لمقياس أنماط التحيزات المعرفية بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من أنماط التحيزات المعرفية والعكس صحيح على النحو التالي:

- النمط الأول تتراوح الدرجة من (٩-٢٧).

- النمط الثانى تتراوح الدرجة من (٨-٢٤).

- النمط الثالث تتروح الدرجة من (٩-٢٧).

- النمط الرابع تتراوح الدرجة من (٨-٢٤).

- النمط الخامس تتراوح الدرجة من (٨-٢٤).
- النمط السادس تتراوح الدرجة من (٦-١٨)
- النمط السابع تتراوح الدرجة من (٦-١٨).
- النمط الثامن تتراوح الدرجة من (٨-٢٤).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١- صدق المقياس:

أ. صدق المحتوى:

تم عرض الصورة الأولية من المقياس على (٧) محكمين من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس ملحق(١) وطلب منهم إبداء الرأي حول بنود المقياس من حيث وضوحها ومدى انتمائها وأهميتها للنمط الذى وضعت لقياسه وتم حساب نسبة صدق المحتوى Content validity Ratio (CVR) للبنود وفقا لـ Lawshe (1975) وجاءت جميع قيم معاملات الصدق في المقياس (٠.٩٩) وهى القيمة المقبولة في حالة كون عدد المحكمون (٧) وتم الابقاء على جميع بنود المقياس وعددها(٦٥) بند وتم إجراء التعديلات التي أوصى بهما المحكمون حول الصياغة اللغوية للبنود.

ب- الصدق العاملي:

- تم الكشف عن البنية العاملية لمقياس أنماط التحيزات المعرفية ويتكون من(٦٥) بند موزعة على ثمانية أنماط من التحيزات المعرفية وهى: تحيز المعلومات (١٠) بنود، والتحيز التأكيدي (٨) بنود، والتحيز السلبى (٩) بنود، والتحيز النمطي (٩) بنود، وتأثير الاجماع الخاطئ (٨) بنود، وتحيز تجنب الغموض (٦) بنود، ومغالطة التخطيط والتنظيم(٧) بنود، التحيز الذاتي (٨) بنود باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method بطريقة الفاريماكس.

- تم التأكد من قابيلة البيانات للتحليل العاملي حيث تم حساب اختبار كايزر-ماير-اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية العينة وتراوحت قيمته للأنماط الثمانية من التحيزات المعرفية (٠.٦٠٨- ٠.٨٧٦) وهى أكبر

من٠.٦٠ وكانت جميع قيم اختبار Bartlett's Test of Sphericity دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) .

جدول(٥)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس أنماط التحيزات المعرفية (ن١٤٧)

النمط الأول		النمط الثاني		النمط الثالث		النمط الرابع	
البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع
١	٠.٤٣٤	١١	٠.٥٤٥	١٩	٠.٦٨٥	٢٨	٠.٧٧٥
٢	٠.٣٢٢	١٢	٠.٦٧٧	٢٠	٠.٦٧٦	٢٩	٠.٧٢١
٣	٠.٥٣٢	١٣	٠.٤١٣	٢١	٠.٧٣٠	٣٠	٠.٦٩٦
٤	٠.٢٩٣	١٤	٠.٣٥٧	٢٢	٠.٥٧١	٣١	٠.٦٠٧
٥	٠.٦٠٨	١٥	٠.٧٤١	٢٣	.٧٢٨.	٣٢	٠.٥٨٠
٦	٠.٥٦٢	١٦	٠.٦٧١	٢٤	.٧٥٠.	٣٣	٠.١٩٥
٧	٠.٣٢٦	١٧	٠.٦٤٨	٢٥	٠.٦٨٨	٣٤	٠.٦٠٢
٨	٠.٦٥٠	١٨	٠.٦٤٠	٢٦	٠.٧٥٨	٣٥	٠.٧٧٥
٩	٠.٦٥٨	--------	------	٢٧	٠.٦٤٤	٣٦	٠.٥٢٥
١٠	٠.٤٧٠	-------	-------	-------	-------	------	-------
الجذر الكامن ٢.٥٢٩		الجذر الكامن ٢.٨٨٢		الجذر الكامن ٤.٣٣٩		الجذر الكامن ٣.٥٨٥	
التباين المفسر ٢٥.٢٩٠		التباين المفسر ٣٦.٠٢١		التباين المفسر ٤٨.٢١٦		التباين المفسر ٣٩.٨٣٣	

النمط الخامس		النمط السادس		النمط السابع		النمط الثامن	
البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع
٣٧	٠.٧٦٠	٤٥	٠.٤٢٩	٥١	٠.٤١٩	٥٨	٠.٧١٨
٣٨	٠.٦٧٥	٤٦	٠.٦١٨	٥٢	٠.٦٠٣	٥٩	٠.٤٤٩
٣٩	٠.٦٧٣	٤٧	٠.٧٨٣	٥٣	٠.٧٢٩	٦٠	٠.٣٨٦
٤٠	.٦٢٩.	٤٨	٠.٧٣٦	٥٤	٠.٨٠٠	٦١	٠.٦٢٩
٤١	٠.٥٨٧	٤٩	٠.٥٩٣	٥٥	٠.٦٥٧	٦٢	٠.٦٦١
النمط الخامس		النمط السادس		النمط السابع		النمط الثامن	
البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع
٤٢	٠.٤٩٧	٥٠	٠.٦٦٨	٥٦	٠.٦٩٥	٦٣	٠.٦٩٧
٤٣	٠.٣٢٠	-------	-------	٥٧	٠.٣٣٢	٦٤	٠.٤٩٢
٤٤	٠.٦٩٠	-------	-------	-----	-------	٦٥	٠.٥٣٧
الجذر الكامن ٣.٠٥٢		الجذر الكامن ٢.٥١٩		الجذر الكامن ٢.٧٣٤		الجذر الكامن ٢.٧١٥	
التباين المفسر ٣٨.١٤٨		التباين المفسر ٤١.٩٩٠		التباين المفسر ٣٩.٠٦٤		التباين المفسر ٣٣.٩٣٦	

يتضح من جدول(٥) أن التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس أنماط التحيزات المعرفية أسفر عن تشبع (٩) بنود لنمط تحيز المعلومات، وتشبع (٨) بنود لنمط التحيز التأكيدي، وتشبع (٩) بنود لنمط التحيز السلبى، وتشبع(٨) لنمط التحيز النمطى، وتشبع (٨) بنود لنمط تأثير الأجماع الخاطئ، وتشبع (٦) بنود لنمط تحيز تجنب الغموض، وتشبع (٧) بنود لنمط مغالطة التخطيط والتنظم، وتشبع (٨) بنود لنمط التحيز الذاتى.

جـ– الصدق التقاربى لبنود مقياس التحيزات المعرفية:

قامت الباحثة بفحص الصدق التقاربى لبنود المقياس؛ حيث تم حساب معامل الارتباط المصحح Correlated Item-Total Correlation لكل نمط من أنماط المقياس، وذلك من خلال حذف درجة البند من الدرجة الكلية للنمط Correlated Item-Total، كما تم حساب معامل ارتباط النمط بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد حذف درجة النمط من الدرجة الكلية للمقياس. وقد اعتمدت الباحثة على المعيار الذى ذكره kline (1986)بأن معامل الارتباط المصحح المقبول لا يقل في تقديره عن (٢٠. ٠) كحد أدنى موصى به لتضمين البند في المقياس(نقلا عن الضوى، ٢٠١٣)، ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط (ر) المصححة لكل نمط من أنماط مقياس التحيزات المعرفية.

جدول (٦)

معاملات الارتباط (ر) المصححة لكل نمط من أنماط مقياس التحيزات المعرفية (ن١٤٧)

النمط الأول (البنود)	(ر) المصحح	النمط الثانى (البنود)	(ر) المصحح	النمط الثالث (البنود)	(ر) المصحح	النمط الرابع (البنود)	(ر) المصحح
١	٠.٢٨٠	١١	٠.٤١٥	١٩	٠.٥٨٤	٢٨	٠.٦٠٦
٢	٠.٢٠٠	١٢	٠.٤٨٩	٢٠	٠.٥٨٤	٢٩	٠.٥٩٢
٣	٠.٣٤٩	١٣	٠.٢٨٥	٢١	٠.٦٢٦	٣٠	٠.٥٦١
٤	٠.١٨٨	١٤	٠.٢٨٠	٢٢	٠.٤٧٦	٣١	٠.٤٨٩
٥	٠.٤٠٩	١٥	٠.٥٢٩	٢٣	٠.٦٣٠	٣٢	٠.٤٧٤
٦	٠.٤١١	١٦	٠.٥٠٠	٢٤	٠.٦٦٠	٣٣	٠.١٤٠
٧	٠.٢١٥	١٧	٠.٥٢١	٢٥	٠.٥٨٣	٣٤	٠.٤٩٣
٨	٠.٤٥٩	١٨	٠.٤٢٨	٢٦	٠.٦٦٣	٣٥	٠.٦٠٦
٩	٠.٠.٤٣٢			٢٧	٠.٥٣٥	٣٦	٠.٤٠٨
١٠	٠.٢٨٣						

النمط الخامس (البنود)	(ر) المصحح	النمط السادس (البنود)	(ر) المصحح	النمط السابع (البنود)	(ر) المصحح	النمط الثامن (البنود)	(ر) المصحح
٣٧	٠.٥٨٨	٤٥	٠.٢٩١	٥١	٠.٢٧٨	٥٨	٠.٥٢٨
٣٨	٠.٤٨٦	٤٦	٠.٤١٧	٥٢	٠.٤٠٦	٥٩	٠.٢٩٥
٣٩	٠.٤٩٠	٤٧	٠.٥٩١	٥٣	٠.٥٥١	٦٠	٠.٢٧١
٤٠	٠.٤٨٠	٤٨	٠.٥٥٣	٥٤	٠.٥١٠	٦١	٠.٤٦١
٤١	٠.٤٥٣	٤٩	٠.٣٩٠	٥٥	٠.٤٤٨	٦٢	٠.٤٥٤
٤٢	٠.٣٧٦	٥٠	٠.٤٨٩	٥٦	٠.٥٤٢	٦٣	٠.٤٩٤
٤٣	٠.٢٢٩			٥٧	٠.١٧٩	٦٤	٠.٣٢٦
٤٤	٠.٥٤٨					٦٥	٠.٣٧٥

يتبين من جدول (٦) أن تقديرات معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (٠.٢٠٠– ٠.٤٥٩) للنمط الأول ، وتراوحت بين(٠.٢٨٠– ٠.٥٢٩) للنمط الثاني وتراوحت بين

(٠.٤٧٦– ٠.٦٦٣) للنمط الثالث، وتراوحت بين(٠.٤٠٨– ٠.٦٠٦) للنمط الرابع ، وتراوحت بين(٠.٢٢٩– ٠.٥٨٨) للنمط الخامس ، وتراوحت بين(٠.٢٩١– ٠.٥٩١) للنمط السادس، وتراوحت بين(٠.٢٧٨– ٠.٥٥١) للنمط السابع، وتراوحت بين(٠.٢٧١– ٠.٥٢٨) للنمط الثامن، ويتضح أن معظم معاملات الارتباط المصححة جيدة ومرتفعة مما يشير إلى أن الصدق التقاربى للمقياس جيد فيما عدا العبارات(٥٧,٣٣,٤) جاءت معاملات ارتباطاتهم أقل من (٠.٢٠) وبالتالي تم حذفهم من المقياس وأصبحت عدد بنود المقياس(٦٢) بند بعد حذف (٣) بنود من المقياس.

٢- ثبات المقياس:

أ. معامل ثبات ألفا كرونباخ : Cronbach's Alpha

تم التأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية على عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه، بلغ قوامها (١٤٧) باحثا وباحثة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ . ويوضح جدول (٧) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أنماط التحيزات المعرفية لطلاب الماجستير والدكتوراه التحيزات المعرفية.

جدول (٧)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أنماط التحيزات المعرفية (ن=١٤٧)

م	الأنماط	عدد البنود	معامل الثبات
١	تحيز المعلومات	٩	٠.٦٦٨
٢	التحيز التأكيدي	٨	٠.٦٩٢
٣	التحيز السلبى	٩	٠.٨٥٤
٤	التحيز النمطي	٨	٠.٨١٥
٥	تأثير الإجماع الخاطئ	٨	٠.٧٥٥
٦	تحيز تجنب الغموض	٦	٠.٧٢٢
٧	مغالطة التخطيط والتنظيم	٦	٠.٧٢٢
٨	التحيز الذاتي	٨	٠.٧٠٣

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات المحسوبة تتراوح ما بين (٠.٦٦٨، ٠.٩٤٠) وهى قيم مقبولة وجيدة لثبات المقياس.

ب. طريقة التجزئة النصفية:Split –Half

تم التأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية على عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه بلغ قوامها (١٤٧) باحثا وباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون سبيرمان– براون Spearman-Brawn ، والتي بلغت قيمته الكلية للمقياس

(٠.٨٧٧) ومعادلة جثمان Gutman Split- Half وبلغت قيمته الكلية للمقياس (٠.٨٧٧) وهى قيم جيدة ومرتفعة لثبات المقياس، ويوضح جدول (٨) معامل ثبات سبيرمان–براون لمقياس أنماط التحيزات المعرفية.

جدول (٨) *معامل ثبات سبيرمان-براون لمقياس أنماط التحيزات المعرفية (ن=١٤٧)*

م	الأنماط	عدد العبارات	معامل الثبات	
			سبيرمان –يراون	جيتمان
١	تحيز المعلومات	٩	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠
٢	التحيز التأكيدي	٨	٠.٧٠٩	٠.٧٠٦
٣	التحيز السلبى	٩	٠.٨٥٨	٠.٨٤٩
٤	التحيز النمطي	٨	٠.٨٤٨	٠.٨٤٧
٥	تأثير الإجماع الخاطئ	٨	٠.٦٧٥	٠.٦٧٣
٦	تحيز تجنب الغموض	٦	٠.٧٨٧	٠٧٨١
٧	مغالطة التخطيط والتنظيم	٦	٠.٧٤٥	٠.٧٤٥
٨	التحيز الذاتي	٨	٠.٧٣٠	٠.٧٣٠

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات المحسوبة تتراوح ما بين (٠.٦٠٠، ٠.٨٩٤) وهى قيم مقبولة وجيدة لثبات المقياس.

٢– مقياس الأنماط التسعة للشخصية (الإنيكرام) إعداد: ريسو– هيدسون Version 2.5 1998-2000 (ترجمة الباحثة):

يتكون مقياس ريسو– هيدسون Riso & Hudson(2000a) من (٢٨٨) عبارة موزعة على ثلاثة مراكز للشخصية : مركز المشاعر ويضم ثلاثة أنماط (المساعد– المنجز – المتفرد) للشخصية ومركز التفكير ويضم ثلاثة أنماط: (الباحث–المخلص–المتحمس)، ومركز الغريزة ويضم ثلاثة أنماط (المتحدي– صانع السلام– المصلح) بواقع (٣٢) عبارة لكل نمط من الأنماط التسعة، وقد تم ترتيب عبارات المقياس في حزم ثنائية وكل عبارتين مرتبتين تحت تسلسل واحد وتمثل كل منها نمطا مختلفا من أنماط الشخصية التسعة، وعلى المفحوص أن يختار واحدة فقط من العبارتين وبالتالي تكون إجابته على المقياس ١٤٤ عبارة من المجموع الكلى لعبارات المقياس ٢٨٨ عبارة.

أ– حساب درجة المقياس:

تحسب الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس التسعة عن طريق إعطاء درجة واحدة للبديل (نعم) وتعطى درجة صفر للبديل (لا)، ومن ثم تجمع الدرجات لتمثل الدرجة الكلية.

ويعتبر الفرد ذو نمط شخصية معينة إذا كان درجته الكلية في هذا النمط أعلى من درجته في بقية الأنماط واذا تساوت الدرجات الأعلى في أكثر من نمط فيصنف الفرد على أنه ينتمى إلى هذه الأنماط على ألا تزيد على ثلاثة أنماط (Riso &Hudson ,2000a).

ب– تصحيح المقياس:

تراوحت درجات المقياس ما بين (صفر،١) حيث تعطى الدرجة (١) للفقرة التي يختارها المفحوص من الفقرتين وتعطى الدرجة (صفر) للفقرة التي يتركها ويتم تحديد نمط شخصية المفحوص عن طريق:

١–(٢٤–٣٢) درجة تمثل النمط المرتفع

٢– (٢٠–٢٣) درجة تمثل النمط فوق المتوسط

٣– (١٦–١٩) تمثل النمط المتوسط

٤– (٩–١٥) درجة تمثل النمط تحت المتوسط

٥– (١–٨) درجة تمثل النمط المنخفض (Riso&Hudson,2000a) .

جـ– ترجمة المقياس:

قامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية وعرضه على الأساتذة المتخصصين في اللغة الإنجليزية بكلية التربية وعرضه على المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس. وقد وجدت الباحثة بعض من الترجمات العربية للمقياس، ولكنها لم تحصل على ترجمة في البيئة المصرية للمقياس؛ ولذلك ارتأت الباحثة ترجمة وتعريب المقياس وصياغة العبارات بما يتناسب مع مجتمع البحث.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١– صدق المقياس:

أ. صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بعد ترجمته إلى اللغة العربية على المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية، ثم عرضه على (٩) محكمين منهم (٧) من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية و(٢) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية بكلية التربية بقنا ملحق (٢) ولتحقق

من صدق محتوى المقياس تم حساب نسبة صدق المحتوى (Content validity Ratio CVR) للبنود وفقا لـ Lawshe (1975) ، وجاءت جميع قيم معاملات الصدق في المقياس (٠.٩٩-٠.٠١) وهى القيمة المقبولة في حالة كون عدد المحكمين(٧) وتم الإبقاء على جميع بنود المقياس وعددها(٣٢) بند لكل نمط من أنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام وتم أجراء التعديلات التي أوصى بهما المحكمون حول الصياغة اللغوية للبنود. ويوضح جدول (٩) درجة اتفاق المحكمين لأنماط مركز التفكير وفقا لنظرية الإنيكرام.

جدول (٩) *درجة اتفاق المحكمين لأنماط مركز التفكير وفقا لنظرية الإنيكرام*

م	أنماط مركز التفكر	عدد البنود	عدد المحكمين	درجة اتفاق المحكمين
١	النمط الباحث	٣٢	٧	٠.٩٩
٢	النمط المخلص	٣٢	٧	٠.٩٩
٣	النمط المتحمس	٣٢	٧	٠.٠١

ب- الصدق العاملي:

تم الكشف عن البنية العاملية لمقياس أنماط مركز التفكير ويتكون من ثلاثة أنماط (النمط الباحث ويتكون من ٣٢ بند والنمط المخلص ويتكون من٣٢ والنمط المتحمس ويتكون من٣٢ بند) باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method بطريقة الفاريماكس بواسطة برنامج Spss 21 تم الابقاء على البنود ذات التشبعات الأعلى من (٠.٣٠) واستبعاد البنود الأقل من (٣٠. ٠) لكل نمط من أنماط مركز التفكير.

تم التأكد من قابلية البيانات للتحليل العاملي؛ حيث تم حساب اختبار كايزر-ماير-اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy؛ لكفاية العينة وبلغت قيمته للأنماط الثلاثة على الترتيب (٠.٥٣١- ٠.٥٩٤- ٠.٥٢٥). وبلغت قيمة اختبار Sphericity Bartlett's(Test of ٨٣٣.٨٦٩-١١٥٣.٢٨١ -٨٦٩.٠٨٠)بدرجة حرية (٤٩٦) وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبهذا فإن البيانات تستوفى الشروط اللازمة لاستخدام التحليل العاملي، ويوضح جدول (١٠) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لأنماط مركز التفكير

جدول (١٠)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لأنماط مركز التفكير (ن=١٠٦).

البنود	التشبع (النمط الباحث)	التشبع (النمط المخلص)	التشبع (النمط المتحمس)
١	٠.٠٩٥	٠.٤٩٣	٠.٢١٦
٢	٠.٣٦٣	٠.٤٢٧	٠.٠٩٢
٣	٠.٠٧٦	٠.٦٩٥	٠.٣١٠
٤	٠.٠٦٤	٠.٥٣٥	٠.٣٨١
٥	٠.٢٣٣	٠.٢١٨	٠.٤٣٨
٦	٠.٣٩٤	٠.٥٣٩	٠.٤٧٩
٧	٠.٤٧٥	٠.١٠٦	٠.١٢٤
٨	٠.٤٠١	٠.٣٤٣	٠.١٩٦
٩	٠.٥٦٢	٠.١١٢	٠.٣٦٢
١٠	٠.٤٤٠	٠.٢٣٩	٠.٠٧٤
١١	٠.٢٤٩	٠.٣٧١	٠.٢٠٩
١٢	٠.٢١٨	٠.٥٧٠	٠.٠٧٠
١٣	٠.٤٤٢	٠.١٦٧	٠.١٥٠
١٤	٠.١٥٢	٠.٣٠٩	٠.٤٣٨
١٥	٠.٢٩٩	٠.٦٤٧	٠.٢٣٦
١٦	٠.٧٣٤	٠.١٦٠	٠.٢٣٥
١٧	٠.٦٨٢	٠.٠١٢	٠.٣٥٧
١٨	٠.٥٠٣	٠.٣٩٣	٠.٠١٥
١٩	٠.٥٢٨	٠.١٣١	٠.٤٢٢
٢٠	٠.٥٣١	٠.١٣٦	٠.١١٥
٢١	٠.١٥٣	٠.٠٧٦	٠.٦١٨
٢٢	٠.٢١٨	٠.٠٤٨	٠.٦٧٣
٢٣	٠.٥٢٩	٠.٣٣٩	٠.٥٤٥
٢٤	٠.٣٣٩	٠.٣٣١	٠.٢٨٤
٢٥	٠.١٤٠	٠.٤٤٤	٠.٤٩٧
٢٦	٠.١٤٩	٠.١٦٤	٠.٢٢٥
٢٧	٠.٤٤٣	٠.٣٧٦	٠.١٤٠
٢٨	٠.٥٣٢	٠.٧٥٨	٠.٣٤٨
٢٩	٠.٠٦١	٠.٠٥٨	٠.٥٨٩
٣٠	٠.١١٨	٠.٤٠٠	٠.٤٤٩
٣١	٠.٣٨٧	٠.٦١١	٠.٥٢٨
٣٢	٠.٢٦٠	٠.١٣٨	٠.٠١٧
الجذر الكامن ٤.١٦٥		الجزر الكامن ٥.٨١	الجزر الكامن ٤.٠٨٠
التباين المفسر ١٣.١٧		التباين المفسر ١٥.٢٨	التباين المفسر ١٣.٢٥

يتضح من جدول (١٠) أن التحليل العاملي الاستكشافي لأنماط مركز التفكير(النمط الباحث، النمط المخلص، النمط المتحمس) أسفر عن تشبع (١٨) بند للنمط الباحث وهى (٩,٨,٧,٦,٢ ، ١٩,١٨,١٧,١٦,١٥,١٣,١٠ ، ٢٤,٢٣,٢٠، ٢٧ ،٣١,٢٨) وتشبع (١٨) بند للنمط المخلص وهى (٦,٤,٣,٢,١، ٨، ١١,١٢,١٤,١٥,١٨,٢٣,٢٤ ،٢٥، ٢٧ ،٣١,٣٠,٢٨) وتشبع (١٦) بند للنمط المتحمس وهى (٩,٦,٥,٤,٣، ١٤، ١٩,١٧، ٢١ ، ٢٢ ،٣١,٣٠,٢٩,٢٨,٢٥,٢٣).

٢– ثبات المقياس:

أ. معامل ثبات ألفا كرونباخ : Cronbach's Alpha

تم التأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية على بتطبيقه على عينة قوامها (١٠٦) باحث وباحثة من طلاب الماجستير والدكتوراه باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وبلغت قيم الثبات للأنماط الثلاث على الترتيب: ٠.٧٥٠، ٠. ٥٧٧، ٠.٧٦٣. وجميعها قيم مقبولة لثبات المقياس.

ب. طريقة التجزئة النصفية: Split –Half

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون سبيرمان–براون Spearman-Brawn والذى بلغت قيم الثبات للأنماط الثلاثة على الترتيب، ٠.٧٣٣,٠.٦٦٣,٠.٧٦١ومعادلة جتمان Gutman Split- Half وبلغت قيم الثبات للأنماط الثلاثة على الترتيب،٠.٧١٧، ٠.٦٣٩ ٠.٧٥٥وجميعها قيم جيدة لثبات المقياس، ويوضح جدول (١١) قيم معاملات الثبات لأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام باستخدام معامل ألفا كرونباك وسبيرمان –براون وجيتمان.

جدول (١١)

قيم معاملات الثبات لأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام باستخدام معامل ألفا كرونباك وسبيرمان – براون وجيتمان.

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباك	سبيرمان-براون	جيتمان
١	النمط الباحث	١٨	٠.٧٣٣	٠.٧٣٣	٠.٧١٧
٢	النمط المخلص	١٨	٠.٥٧٧	٠.٦٠٣	٠.٦٠٠
٣	النمط المتحمس	١٦	٠.٧٦١	٠.٧٦١	٠.٧٥٥

تاسعا: نتائج اختبار فروض الدراسة وتفسيرها:

١- نتائج اختبار الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه" يوجد مستوى (متوسط إلى مرتفع) من التحيزات المعرفية لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه" ولتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار(ت) للمجموعة الواحدة One Sample Test من خلال مقارنة المتوسطين النظري والتجريبي لمقياس أنماط التحيزات المعرفية .

ويوضح جدول (١٢) اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين النظري والتجريبي لمقياس أنماط التحيزات المعرفية (ن=٦٥).

جدول (١٢)

ختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين النظري والتجريبي لأنماط التحيزات المعرفية (ن=٦٥)

م	أنماط التحيزات المعرفية	عدد البنود	المتوسط الفرضي	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	تحيز المعلومات	٩	١٨	١٨.٤٤	٢.٤٠	١.٤٩	٠.١٤٠
٢	التحيز التأكيدي	٨	١٦	١٦ .٢٠	٢.٣٨	٠.٦٧٦	٠.٥٠٢
٣	التحيز السلبى	٩	١٨	١٨.٤١	٣.٧٠	٠.٩٠٤	٠.٣٦٩
٤	التحيز النمطي	٨	١٦	١٩.٠٧	٣.٢١	٧.٧٢	٠.٠٠٠١
٥	تأثير الإجماع الخاطئ	٨	١٦	١٨.٥٨	٢.٥٨	٨.٠٦	٠.٠٠٠١
٦	تحيز تجنب الغموض	٦	١٢	١٤.١٣	٢.٠٦	٨.٣٣	٠.٠٠٠١
٧	مغالطة التخطيط والتنظيم	٦	١٢	١٠.٠٣	٢.٥٩	٦.١٢	٠.٠٠٠١
٨	التحيز الذاتي	٨	١٦	١٤.٤٣	٢٨٠	٤ .٥١	٠.٠٠٠١

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط التجريبي، والمتوسط النظري لنمط تحيز المعلومات؛ حيث جاء المتوسط التجريبي (١٨.٤٤) والمتوسط النظري (١٨) ونمط التحيز التأكيدي؛ حيث جاء المتوسط التجريبي (١٦.٢٠) والمتوسط النظري (١٦) ونمط التحيز السلبى؛ حيث جاء المتوسط التجريبي (١٨.٤١) والمتوسط النظري (١٨) وهو ما يشير إلى أن عينة الدراسة لديها مستوى متوسط في أنماط التحيزات المعرفية (تحيز المعلومات، التحيز التأكيدي، التحيز السلبى).

وفيما يتعلق بتحيز المعلومات أشار Smith, & Noble (2014 إلى أن التحيز يمكن أن يحدث في جمع البيانات عندما تؤثر المعتقدات الشخصية للباحث على طريقة جمع المعلومات أو البيانات، وفى الدراسة التي قام بها Faia et al., (2021) أشار إلى اختيار الأفراد

للمعلومات وفقا لما يتوافر لديهم من معلومات ومعتقدات حول موضوع ما وكيف يدمجون هذه المعلومات في معتقداتهم ، فقد عبر الأشخاص عن تفضيلاتهم على المقالات المتعلقة بالوباء بتفاؤل وعناوين متشائمة، تم عرضها بشكل عشوائي على إحدى المقالات وجد أن المستجيبين مع وجود معتقدات سابقة أكثر تشاؤمًا حول الوباء فضلوا المقالات المتشائمة وصنف المعلومات على أنها أقل موثوقية وأهمية (نسبة إلى أولئك الذين يفضلونها) ؛ كما أنهم استبعدوا المعلومات الواردة في المقالة عندما لم تكن مفضلة لهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Behimehr & Hamid (2020) التي أشارت إلى انتشار وتنوع التحيزات في جوانب السلوك المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) وتُظهر النتائج كيف يمكن للتحيزات كعوامل نفسية ومعرفية أن تؤثر على سلوك المعلومات لدينا، كما يمكن أن تلعب التحيزات أدوارًا في جميع جوانب سلوك المعلومات بدءًا من تحديد تفاصيل الاحتياجات من المعلومات ، واتخاذ القرار بشأن مصادر المعلومات واختيارها ، واستخراج المعلومات واستخدامها ، وتنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها ومشاركتها ، وفي تقييم عملية البحث عن المعلومات.

وفيما يتعلق بالتحيز السلبى تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه الأدبيات والبحوث التجريبية حول التحيز السلبى فقد أشار Ito et al., (1998) أن أدمغتنا تستجيب بشكل مكثف للمنبهات السلبية؛ ففي التجربة التي قدم الباحثون صورًا لـ (٣٣) مشاركًا وقاسوا النشاط الكهربائي لأدمغتهم لدراسة استجاباتها كان بعضها محايدًا بشكل مؤثر(منفذ كهربائي، لوحة)، واعتبر البعض صورًا إيجابية (أشخاص يستمتعون بأفعوانيه)، واعتبر البعض صورًا سلبية (بندقية موجهة إلى الكاميرا ، وجه مشوه).

وبحثت Soroka et al., (2019) فيما إذا كان الطلب على المعلومات السلبية ظاهرة عابرة للحدود من خلال فحص ردود الفعل الفسيولوجية النفسية للناس على محتوى أخبار الفيديو في (١٧) دولة ، كشفت نتائجهم أن البشر على مستوى العالم أكثر إثارة للاهتمام بالأخبار السلبية في المتوسط.

وفى الدراسة التي قام Behimehr and Hamid (2020) على طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) كان هناك ميل إلى إعطاء أهمية أكبر للجوانب السلبية لحدث معين أو شخص أو موقف و الانجذاب نحو اكتساب معلومات سلبية ويشار لذلك بالتحيز السلبى.

وفيما يتعلق بالتحيز التأكيدي تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه الأدبيات والبحوث التجريبية حول التحيز التأكيدى في ميل الأفراد إلى البحث عن المعلومات وتفسيرها وتفضيلها واستدعائها بطريقة تؤكد أو تدعم المعتقدات أو القيم السابقة للفرد ويُظهر الأفراد هذا التحيز عندما يختارون المعلومات التي تدعم وجهات نظرهم ، أو يتجاهلون المعلومات المخالفة ، أو عندما يفسرون الأدلة الغامضة على أنها تدعم مواقفهم الحالية، وقد وجدت التجارب مرارًا وتكرارًا أن الناس يميلون إلى اختبار الفرضيات بطريقة أحادية الجانب، من خلال البحث عن أدلة تتوافق مع فرضيتهم الحالية (Nickerson,1998).

كما أشار(Byrd (2006 إلى بحث الأفراد عمداً عن أدلة من شأنها أن تثبت صحة معتقداتهم وتوقعاتهم والتجاهل التام للأدلة التي يمكن أن ترفض معتقداتهم، ويمكن اعتبار التحيز التأكيدي نوعًا من التحيز في جمع وتحليل الأدلة وتفسير المعلومات التي تتبع معتقداتهم وإعطاء وزنا للأدلة الايجابية أكثر مما تستحق ورفض المعلومات التي من شأنها دحض معتقداتهم.

أيضا أشار(Lidén (2018 للتحيز التأكيدى بالميل للبحث بشكل انتقائي عن المعلومات والتأكيد عليها بما يتفق مع الفرضية المفضلة لديهم ، في حين يتم تجاهل المعلومات المعارضة أو تقليلها وذكر (Oswaldأ& Grosjean,2004) أنه لا يمكن تجنب التحيز التأكيدي أو القضاء عليه ، ولكن يتم إدارته من خلال تحسين التعليم ومهارات التفكير الناقد.

جاء المتوسط التجريبي لنمط التحيز النمطي (١٩.٠٧) أعلى من المتوسط النظري له (١٦) وكانت قيمة (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١)، وجاء المتوسط التجريبي لنمط تأثير الاجماع الخاطئ (١٨.٥٨) أعلى من المتوسط النظري له (١٦) وكانت قيمة (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١)، وجاء المتوسط التجريبي لنمط تحيز تجنب الغموض(١٤.١٣) أعلى من المتوسط النظري له (١٢) وكانت قيمة (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) . وهذا يشير أن عينة الدراسة لديها مستوى مرتفع من التحيزات المعرفية فيما يتعلق (بالتحيز النمطي وتأثير الاجماع الخاطئ وتحيز تجنب الغموض)، اتفقت نتيجة هذه الدراسة فيما يتعلق بارتفاع مستوى التحيزات المعرفية (التحيز النمطي وتأثير الاجماع الخاطئ وتحيز تجنب الغموض) مع نتائج الدراسات التي أجريت على عينات مختلفة من طلاب الجامعة مثل دراسة (الياسرى،٢٠١٧؛ عزيز، صالح،٢٠١٩)

وكشفت عن وجود التحيز المعرفي لدى طلاب الجامعة بمستوى عال.

وفما يتعلق بالدراسات والبحوث التجريبية التي تدعم نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بارتفاع أنماط التحيزات (التحيز النمطي، تحيز، وتأثير الإجماع الخاطئ، وتجنب الغموض) على وجه التحديد كانت هناك ندرة في هذه الدراسات العربية والأجنبية فلجأت الباحثة إلى الأدبيات والبحوث التي قد تساعد في تدعيم هذه النتائج، وفيما يتعلق بالتحيز النمطي ذكر McGarty et al., (2002) أن الناس يستخدمون الصور النمطية كاختصارات لفهم سياقاتهم الاجتماعية ، وهذا يجعل مهمة الشخص المتمثلة في فهم عالمه أقل تطلبًا من الناحية المعرفية فيمكن للناس أن يأخذوا خصائص فئة معينة كأمر مسلم به؛ لأن الفئة نفسها قد تكون مجموعة تعسفية ضمن القوالب النمطية ، فتكون الأشياء أو الأشخاص متشابهين مع بعضهم البعض قدر الإمكان.

وفى الدراسة التي أجريت لمقارنة كل من التحيز النمطي، ونمذجة اللغة وفقا للنماذج الشائعة، وجد أن هذه النماذج تظهر تحيزات نمطية قوية، وأن النمذجة اللغوية مرتبطة بدرجة التحيز النمطي وبالتالي هذه التبيعة يجب أن تتوقف إذا أردنا نماذج لغوية غير متحيزة، وحيادية وأهمية أن تسعى البحوث المستقبلية في خفض أو تقليل التحيز النمطي اللغة (Nadeem et al., 2021).

وفيما يتعلق بتحيز تأثير الإجماع الخاطئ اتجه بعض الباحثين إلى إمكانية إرجاع تأثير الإجماع الخاطئ إلى نظريتين متوازيتين للإدراك الاجتماعي نظرية المقارنة الاجتماعية لـ Festinger's (1954) وهو أن الأفراد يقيمون أفكارهم ومواقفهم بناءً على أشخاص آخرين و قد يكون الدافع وراء ذلك هو الرغبة في التأكيد والحاجة إلى الشعور بالرضا عن الذات وكامتداد لهذه النظرية، قد يستند الأفراد إلى الآخرين كمصادر للمعلومات وهذا ما يسمى بالتأثير الاجتماعي المعلوماتي، والنظرية الثانية المؤثرة وهي الإسقاط وهى العملية التي يحاول الناس من خلالها إثبات صحة معتقداتهم من خلال إبراز خصائصهم الخاصة على أفراد آخرين (Aronson et al.,2015; Bauman&Geher,2002).

بالإضافة إلى ذلك ،عند مواجهة الأفراد الدليل على عدم وجود توافق في الآراء ، غالبًا ما يفترض الأفراد أن أولئك الذين يختلفون معهم معيبون بطريقة ما، وهذا التحيز المعرفي مرتبطًا بالميل لاتخاذ قرارات بمعلومات قليلة نسبيًا، عندما يواجه الأفراد حالة من عدم اليقين

وعينة محدودة يمكنهم من خلالها اتخاذ القرارات(Myers,2015; Tarantola et al., 2017).

وفيما يتعلق بتحيز تجنب الغموض ذكرت البحوث والدراسات السابقة أن التفسيرات المحتملة لتأثير تجنب الغموض هو أن الأفراد لديهم قاعدة تجريبية (إرشادية) لتجنب الخيارات التي تكون فيها المعلومات مفقودة وقد يحدث تجنب الغموض نتيجة لفت انتباه الشخص إلى جزء معين من المعلومات المفقودة (Frisch&Baron,1988;Rito&Baron,1990). وذكر(Case؛Blakesley,2016 2007,) بسبب تحيز الغموض والتحيز للوضع الراهن لم يكن الطلاب حريصين على تغيير طريقتهم في الحصول على المعلومات الجديدة أو البحث في المصادر غير المألوفة للحصول على معلومات جديدة.

كما أشارت نتائج دراسة Behimehr and Hamid (2020a) أن التحيزات المعرفية باختلاف أنماطها يمكن أن تؤثر على سلوك المعلومات البشرية والقرارات المتخذة في سلوك المعلومات واستخدامها، وقد يؤدي التحيز إلى عدم الوضوح في تحديد احتياجات المعلومات ، والفشل في البحث عن المعلومات الصحيحة، وسوء تفسير المعلومات، وقد يؤثر أيضًا على طريقة تقديم المعلومات.

كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط النظري عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) لنمط مغالطة التخطيط والتنظيم والتحيز الذاتي؛ فجاء المتوسط التجريبي لنمط مغالطة التخطيط والتنظيم (١٠.٠٣) أقل من المتوسط النظري له (١٢) وجاء المتوسط التجريبي لنمط التحيز الذاتي (١٤.٤٣) أقل من المتوسط النظري له (١٦) وهو ما يشير إلى أن عينة الدراسة لديهم مستوى أقل من المتوسط في النمطين(مغالطة التخطيط والتنظيم، التحيز الذاتي) واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شيماء سيد سليمان(٢٠١٨) أن طلاب الجامعة لديهم مستوى أقل من المتوسط في التحيزات المعرفية بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس التحيزات المعرفية لداكوبز، ودراسة جابر وعبد الأمير (٢٠١٨) التي توصلت نتائجها إلى أن الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة غير دال احصائيا واختلفت مستويات التحيز المعرفي وفقا للتحصيل والتخصص الدراسي، وفي دراسة الحموري (٢٠١٧) كان الطلبة ذوو التحصيل الأقل بشكل عام يمتلكون مستويات أعلى من التحيزات المعرفية على المقياس ككل ومجالاته الفرعية) من الطلبة ذوي التحصيل الأعلى، وفي دراسة

سليمان(٢٠١٨) كانت الفروق في مستوى التحيزات المعرفية دالة إحصائيا لصالح التخصصات الأدبية، بينما اختلفت هذه النتائج مع الظاهري وآخرين (٢٠٢٠) التي أجريت على عينة الطالبات الموهوبات المرحلة الثانوية والتي أشارت إلى أن لديهم مستويات منخفضة من التحيزات المعرفية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بمغالطة التخطيط والتنظيم مع دراسة (1994) Buehler et al., التي أجريت على (٣٧) باحثا في علم النفس طلب منهم تقدير المدة التي سيستغرقها إنهاء أطروحاتهم العليا كان متوسط التقدير (٣٣.٩ يومًا)، كما قدروا المدة التي سيستغرقها "إذا سارت الأمور على ما يرام قدر الإمكان" (بمتوسط ٢٧.٤ يومًا) وإذا ما سارت الأمور على ما يرام (بمتوسط ٤٨.٦ يومًا) كان متوسط وقت الانتهاء الفعلي (٥٥.٥ يومًا) ، حيث أكمل ما يقرب من ٣٠ ٪ من الطلاب أطروحتهم في الوقت المتوقع.

وفى دراسة أخرى لـ Buehler et al., (1995) طلب من الطلاب تقدير موعد إكمال مشاريعهم الأكاديمية ، وسأل الباحثون عن الأوقات المقدرة التي يعتقد الطلاب أنها كافية للانتهاء من الأداء فكانت ٥٠٪ ، ٧٥٪ ، و٩٩٪ من المحتمل أن يتم إنجاز مشاريعهم الشخصية، أنهى ١٣٪ من الأشخاص مشروعهم بحلول الوقت الذي حددوا فيه مستوى احتمالية بنسبة ٥٠٪ ؛ انتهى ١٩٪ بحلول الوقت المخصص لمستوى احتمال ٧٥٪ ؛٤٥ ٪ أنهوا وقت بلوغهم مستوى احتمالية ٩٩٪.

٢ – نتائج اختبار الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات (الذكور، والاناث) من الباحثين طلاب الماجستير والدكتوراه في أنماط التحيزات المعرفية، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين باستخدام اختبار (مان ويتنى)Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب ويوضح جدول(١٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات (الذكور، الإناث) من الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه.

جدول(١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات (الذكور، الاناث) من الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه (ن=٦٥)

م	الأنماط	عدد الحالات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U1	U2	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١	تحيز المعلومات	ذكور(٢٠)	٣٨.٧٠	٧٧٤.٠٠	٣٣٦.٠٠٠	١٣٧١.٠٠٠	١.٦٣٦	٠.١٠٢
		إناث (٤٥)	٣٠.٤٧	١٣٧١.٠٠				
٢	التحيز التأكيدي	ذكور(٢٠)	٣٧.٨٣	٧٥٦.٥٠	٣٥٣.٥٠٠	١٣٨٨.٥٠٠	١.٣٨٩	٠.١٦٥
		إناث (٤٥)	٣٠.٨٦	١٣٨٨.٥٠				
٣	التحيز السلبى	ذكور(٢٠)	٣٧.٠٣	٧٤٠.٥٠	٣٦٩.٥٠٠	١٤٠٤.٥٠٠	١.١٥٠	٠.٢٥٠
		إناث (٤٥)	٣١.٢١	١٤٠٤.٥٠				
٤	التحيز النمطي	ذكور(٢٠)	٢٩.٥٠	٥٩٠.٠٠	٣٨٠.٠٠٠	٥٩٠.٠٠٠	١.٠٠٠	٠.٣١٧
		إناث (٤٥)	٣٤.٥٦	١٥٥٥.٠٠				
٥	تأثير الإجماع الخاطئ	ذكور(٢٠)	٣٢.٩٨	٦٥٩.٥٠	٤٤٩.٥٠٠	٦٥٩.٥٠٠	٠.٠٠٧	٠.٩٩٤
		إناث (٤٥)	٣٣.٠١	١٤٨٥.٥٠				
٦	تحيز تجنب الغموض	ذكور(٢٠)	٣٧.٣٨	٧٤٧.٥٠	٣٦٢.٥٠٠	١٣٩٧.٥٠٠	١.٢٦٣	٠.٢٠٧
		إناث (٤٥)	٣١.٠٦	١٣٩٧.٥٠				
٧	مغالطة التخطيط والتنظيم	ذكور(٢٠)	٣٥.٣٣	٧٠٦.٥٠	٤٠٣.٥٠٠	١٤٣٨.٥٠٠	٠.٦٦٦	٠.٥٠٥
		إناث (٤٥)	٣١.٩٧	١٤٣٨.٥٠				
٨	التحيز الذاتي	ذكور(٢٠)	٤٠.٩٨	٨١٩.٥٠	٢٩٠.٥٠٠	١٣٢٥.٥٠٠	٢.٢٨٧	٠.٠٢٢
		إناث (٤٥)	٢٩.٤٦	١٣٢٥.٥٠				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث من الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه في مقياس أنماط التحيزات المعرفية باستثناء نمط التحيز الذاتي كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(٠.٠٢) لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجاتهم في نمط التحيز الذاتي (٤٠.٩٨) وبلغ متوسط درجات الاناث في هذا النمط (٢٩.٤٦) وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة فراس الحموري (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن التحيزات المعرفية المتعلقة ببعد العزو الخارجي كأحد أبعاد مقياس التحيزات المعرفية لداكويز كانت أعلى لدى الذكور من الإناث، ودراسة (عبد الأمير،٢٠١٧؛ جابر، عبد الأمير،٢٠١٨؛ عزيز، صالح،٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التحيزات المعرفية تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

٣ - نتائج اختبار الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق فى أنماط التحيزات المعرفية لدى الباحثين باختلاف الدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه)"، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين باستخدام اختبار (مان ويتنى)-Mann Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب، ويوضح جدول(١٤) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الباحثين(ماجستير، دكتوراه).

جدول(١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الباحثين(ماجستير، دكتوراه) (ن=٦٥)

م	الأنماط	عدد الحالات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U1	U2	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١	تحيز المعلومات	دكتوراه (٢٤)	٢٩.١٧	٧٠٠.٠٠	٤٠٠.٠٠٠	٧٠٠.٠٠٠	١.٢٦٢	٠.٢٠٧
		ماجستير(٤١)	٣٥.٢٤	١٤٤٥.٠٠				
٢	التحيز التأكيدي	دكتوراه (٢٤)	٣٣.٠٢	٧٩٢.٥٠	٤٩١.٥٠٠	١٣٥٢.٥٠٠	٠.٠٠٧	٠.٩٩٥
		ماجستير(٤١)	٣٢.٩٩	١٣٥٢.٥٠				
٣	التحيز السلبي	دكتوراه (٢٤)	٣١.١٣	٧٤٧.٠٠	٤٤٧.٠٠٠	٧٤٧.٠٠٠	٠.٦١٥	٠.٥٣٩
		ماجستير(٤١)	٣٤.١٠	١٣٩٨.٠٠				
٤	التحيز النمطي	دكتوراه (٢٤)	٢٥.٩٤	٦٢٢.٥٠	٣٢٢.٥٠٠	٦٢٢.٥٠٠	٢.٣١٦	٠.٠٢
		ماجستير(٤١)	٣٧.١٣	١٥٢٢.٥٠				
٥	تأثير الإجماع الخاطئ	دكتوراه (٢٤)	٣٢.٠٠	٧٦٨.٠٠	٤٦٨.٠٠٠	٧٦٨.٠٠٠	٠.٣٢٩	٠.٧٤٢
		ماجستير(٤١)	٣٣.٥٩	١٣٧٧.٠٠				
٦	تحيز تجنب الغموض	دكتوراه (٢٤)	٣٤.٣١	٨٢٣.٥٠	٤٦٠.٥٠٠	١٣٢١.٥٠٠	٠.٤٣٥	٠.٦٦٤
		ماجستير(٤١)	٣٢.٢٣	١٣٢١.٥٠				
٧	مغالطة التخطيط والتنظيم	دكتوراه (٢٤)	٣٠.٨٨	٧٤١.٠٠	٤٤١.٠٠٠	٧٤١.٠٠٠	٠.٦٩٩	٠.٤٨٥
		ماجستير(٤١)	٣٤.٢٤	١٤٠٤.٠٠				
٨	التحيز الذاتي	دكتوراه (٢٤)	٣٨.٩٨	٩٣٥.٥٠	٣٤٨.٥٠٠	١٢٠٩.٥٠٠	١.٩٦٨	٠.٠٤
		ماجستير(٤١)	٢٩.٥٠	١٢٠٩.٥٠				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الباحثين من طلاب الماجستير في مقياس أنماط التحيزات المعرفية باستثناء نمط التحيز النمطي كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٢) لصالح طلاب الماجستير حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣٧.١٣) وبلغ متوسط درجات طلاب الدكتوراه في هذا النمط (٢٥.٩٤) ونمط التحيز الذاتي كان ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٤) لصالح طلاب الدكتوراه حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣٨.٩٨) وبلغ متوسط درجات طلاب الماجستير في هذا النمط (٢٩.٥٠).

وتفسر الباحثة الدلالة الإحصائية للتحيز النمطي والذى يشير في الدراسة الحالية إلى تفضيل واختيار مصادر المعلومات وفقًا للقوالب النمطية والأفكار الشائعة في البحوث السابقة إلى عدم إتقان طلاب الماجستير القدر المناسب من مهارات البحث العلمي أو ضعف المتابعة من قبل المشرفين للباحث والوقوف على الصعوبات التي يواجها الباحث أثناء إعداد البحث، وتقديم المقترحات، والحلول المناسبة للباحث وهو ما يجعل الباحثين يلجئون إلى اتباع الإجراءات المتبعة، والشائعة، في البحوث والدراسات السابقة حتى وإن كانت لا تتناسب مع طبيعة دراستهم، بالإضافة إلى تقليد الباحثين لبعضهم البعض في إجراءات الدراسة، والعجلة، والمنافسة بينهم في سرعة الانتهاء من البحث.

وتناول العديد من الباحثين التحيز النمطي كتحيز معرفي بتأكيدهم أننا نميل إلى إدراك الأشياء التي يتم انتقاؤها بالشكل النمطي بالنسبة لنا من خلال ثقافتنا ، فيميل الأفراد إلى أن ينظموا معرفتهم الدلالية بطرق مماثلة للآخرين Fiske & Taylor ;2013 (Hinton,2017).

ففي الدراسة التي أجريت لمقارنة كل من التحيز النمطي، ونمذجة اللغة وفقا للنماذج الشائعة وجد أن هذه النماذج تظهر تحيزات نمطية قوية، وأن النمذجة اللغوية مرتبطة بدرجة التحيز النمطي وبالتالي هذه التبيعة يجب أن تتوقف إذا أردنا نماذج لغوية غير متحيزة وحيادية وأهمية أن تسعى البحوث المستقبلية في خفض التحيزات النمطية للغة (Nadeem et al., 2021).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Behimehr and Hamid (2020) التي أجريت على عينة من طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) الذين كانوا في مرحلة

بحث والتي هدفت إلى التعرف على التحيزات التي تنطوي عليها بعض جوانب سلوك المعلومات والدور الذي تلعبه في سلوك المعلومات واستخدامها حيث تم إجراء (٢٥) مقابلة شبه منظمة وجهاً لوجه في دراسة نوعية استكشافية مع طلاب الدراسات العليا (ماجستير، ودكتوراه) وكشفت النتائج عن وجود ثمانية وعشرين تحيزًا في مراحل مختلفة من سلوك المعلومات كان من بينها التحيز النمطي والتحيز الذاتي لدى طلاب الماجستير والدكتوراه.

كما تفسر الباحثة التحيز الذاتي لدى طلاب الدكتوراه إلى إتقانهم كثيرا من مهارات البحث العلمي الذى قد يجعلهم يتجاهلون الملاحظات السلبية على الأداء في هذه المرحلة، ويلقون بأخطائهم في البحث على العوامل، والأشخاص من أجل الحفاظ على ذاتهم واحترامها، ويتفق ذلك مع ما ذكره (Lgee& Herndon, 2023) أنه إذا استخدم الفرد تحيز الخدمة الذاتية، فإن عزو الأشياء الإيجابية لنفسه والأشياء السلبية إلى قوى خارجية يساعده في الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية، وتقدير الذات، والحفاظ على الصورة التي نقدمها للآخرين، ومن وجهة نظر (Sedikides et al .,1998) التحيز الذاتي يمثل الأفراد الذين يتحملون المسؤولية عن نتائج المهام الناجحة ولكن يلقون اللوم على الظروف أو الأشخاص الآخرين لنتائج المهمة الفاشلة ؛أنهم يقصرون انتباههم على المعلومات المتاحة لهم وذلك لدوافعهم لحماية الذات وتعزيزها مما يجعلهم قد يفشلون في إدراك أن المعلومات المتاحة لهم غير كاملة.

ووفقا لدراسة (Hyun et al .,(2022 أشارت إلى أن التحيز الذاتي غالبًا ما يتم ملاحظته في السياق الذي يكون فيه احترام الفرد لذاته يتعرض للتهديد من النتائج السلبية لجهد الفرد والثقة المفرطة للأداء وظهر ذلك في سلوك الرياضين المشاركون في أحداث الجري لمسافات طويلة سيشعرون بعمق الإحباط عندما يكون أداؤهم الرياضي أسوأ من أدائهم المتوقع، ولتجنب أو تخفيف هذا الإحباط والمحافظة على احترامهم لذاتهم، سيكون لديهم تحيز يخدم الذات (أي ينسب فشلهم إلى العوامل الخارجية)، مما يؤدي بهم إلى الحصول على معلومات متحيزة وذاتية حول أدائهم الرياضي وهذا الانخراط في التحيز لخدمة الذات سيقودهم إلى أن يكونوا غير راضين عن الحدث ،وفى دراسة (Lammers and Burgmer (2018 تحققت إذا ما كانت القوة تزيد من التحيز الذاتي في مواقف عزو النجاح والفشل وجد أن الأشخاص الأقوياء لديهم دافع قوى لتقديم الذات في ضوء أكثر إيجابية من الآخرين ويعزون النجاح لجهودهم والفشل لأخطاء الآخرين، وكان الأشخاص الضعفاء أكثر

تحفظا في حكمهم والبقاء يقظين.

٤ – نتائج الفرض الرابع وتفسيرها.

ينص الفرض الرابع على أنه" يوجد نمط سائد من أنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه".

ولتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل نمط من الأنماط الثلاثة، ويوضح جدول(١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام والدكتوراه.

جدول(١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لطلاب الماجستير والدكتوراه (ن=٦٥)

أنماط مركز التفكير	الدرجة الكلية للنمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
النمط الباحث	١٨	١٢.٠٨	٦.٥٢	%٦٦.٦٦
النمط المخلص	١٨	١٣.٧٩	٦.٢٨	%٧٦.١١
النمط المتحمس	١٦	١٤.٠٠	٧.٤٧	%٨٧.٥

يتضح من الجدول السابق أن نمط الشخصية المتحمس هو النمط السائد لدى الباحثين من طلاب الماجستير والدكتوراه بمتوسط حسابي(١٤.٠٠) ووزن نسبى(٨٧.٥%) يليه النمط المخلص بمتوسط حسابي(١٣.٧٩) ووزن نسبى(٧٦.١١%) ثم النمط الباحث بمتوسط حسابي(١٢.٠٨) ووزن نسبى(٦٦.٦٦%) ووفقا لواضع المقياس يعتبر الفرد ذو نمط شخصية معينة إذا كانت درجته الكلية في هذا النمط أعلى من درجته في بقية الأنماط (Riso &Hudson ,2000).

ويوصف أصحاب هذا النمط المتحمس من منظور واضع المقياس بالنمط النشيط المتنوع ويتسمون بالانفتاح والتفاؤل والعفوية والمرح والحيوية والعملية وأيضا يتسمون بالإفراط في النشاط، ويمكن أن يصرف انتباهه ويستنفذه في البقاء عن ترك المهمة ، ويسعون باستمرار إلى تجارب جديدة ومثيرة ،عادة ما يكون لديهم مشاكل نفاد الصبر والاندفاع، وفى أفضل حالاتهم يركزون مواهبهم على أهداف جديرة بالاهتمام ، والتقدير، الفرح، والرضا (Riso &Hudson, 2000b;Morgan-Watson ,2007) .

ويميل أصحاب هذا النمط إلى أن تكون عملية ومنتجة وحكيمة إنهم يريدون الحفاظ على حريتهم وسعادتهم ، والانغماس في تجارب جديرة بالاهتمام ، والشعور بالإثارة والانشغال ولديهم إيمان راسخ بأن الحياة هي مغامرة تمنح إمكانيات غير محدودة؛ فهم يرون الجانب المشرق من أي موقف؛ إنهم أشخاص ذوو فكر يستحضرون بلا نهاية الرؤى والقوى الكامنة أو الإمكانيات، وقيمة الخيارات على الإغلاق وهذا يقودهم إلى صعوبات عند الالتزام بالمهام والأشخاص(Kale &Shrivastava, 2001).

كما يتصف أصحاب هذا النمط بالحماسة والسلوك العملي والاستجابة الانتاجية والرغبة في التغيير والتنوع ولديهم رغبة رئيسية في الشعور بالرضا والاكتفاء بإشباع حاجاته بصورة تامة ودوافع أساسية في الشعور بالحرية والسعادة والمحافظة على المتعة والاثارة أما الجانب غير الصحي في شخصية هذا النمط الاندفاعية والسطحية والافراط (السعدى،٢٠١٨).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمود وآخرين (٢٠٢١) التي كشفت نتائجها عن أن نمط الشخصية المتحمس هو النمط السائد من أنماط مركز التفكير وفق نظرية الإنيكرام لدى طلاب الدراسات العليا العاملين، كما تنبأت أنماط مركز التفكير وفق نظرية الإنيكرام بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين، كما كشفت نتائج دراس ة(Mey et al., 2014) عن تمتع طلاب الدراسات العليا بسمات شخصية تمثلت في التفاؤل والتحمل والهيمنة والنظام والثقة بالنفس والمرونة والأمل والثبات في رغبتهم في التفوق.

كما أشارت الدراسات إلى مجموعة من الدوافع الداخلية والخارجية لطلاب الدراسات العليا لإكمال دراستهم (طلاب الدكتوراه) منها الرغبة الداخلية للدراسة وتنمية الشخصية وقيمة التطور الفكري، والرغبة في اكتساب الخبرات البحثية والتغيير في نمط الحياة ، والنظر إلى دراسة الدكتوراه على أنها هي عامل محفز لفتح آفاق؛ لتحسين للتوظيف بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية المرتبطة بالحصول على دجة الدكتوراه (Sverdlik&Hall,2020; Brailsford, 2010).

كما أِشارت نتائج دراسة Charles et al., (2022) التي قامت بالكشف عن العوامل الإيجابية المتعلقة بالصحة النفسية لطلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) والذين بلغ

عددهم (٣٦٠٠) موزعون على (١٠) جامعات أنه على الرغم من أن طلاب الدراسات العليا أظهروا مستويات عالية من التوتر وعن مجموعة من العوامل السلبية (المخاوف المالية ، التمييز المؤسسي المتوقع) إلا أن العوامل الايجابية التي تمثلت في التفاؤل بشأن آفاق حياتهم المهنية كان لها تأثيرات أقوى في الصحة النفسية لديهم.

وتشير نتائج الدراسة الحالية أن طلاب الماجستير والدكتوراه لديهم القدرة على التفكير بنظام الإنيكرام (باحث، مخلص، متحمس) كما جاء في دراسة جاسم (٢٠١٦) توصلت نتائجها إلى أن النمط المتحمس هو نمط الشخصية السائد وفق مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلاب الجامعة، ودراسة السعدى (٢٠١٨) كان النمط الباحث هو نمط الشخصية السائد وفقا لمركز التفكير في نظام الإنيكرام، كما جاء في الدراسات التي أجريت على عينات مختلفة من طلاب الجامعة أن لديهم القدرة على التفكير بنظام الإنيكرام (الباحث، المخلص، المتحمس) مثل دراسة (الغريري ، الدباغ ،٢٠١٤؛ ناصر، عبد الصاحب،٢٠٠٨؛السعدى،٢٠١٨؛ جاسم،٢٠١٦؛ على وآخرون ،٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها أن طلاب الجامعة لديم القدرة على التفكير بنظام الإنيكرام (الباحث، المخلص، المتحمس).

٥ – نتائج اختبار الفرض الخامس وتفسيرها :

ينص الفرض الخامس على أنه" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلاب الماجستير والدكتوراه" ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون (**Pearson's Coefficient Correlation**) لأنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير (الباحث، المخلص، المتحمس)، ويوضح جدول (١٦) دلالة معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلاب الماجستير والدكتوراه.

جدول(١٦)

دلالة معامل *ارتباط بيرسون بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير لدى طلاب الماجستير والدكتوراه (ن=٦٥)*

م	أنماط التحيزات المعرفية	أنماط مركز التفكير		
		الباحث	المخلص	المتحمس
١	تحيز المعلومات	٠.٢٠٩	٠.١٧٥	٠.٠١٦٩
٢	التحيز التأكيدي	٠.١٠٨	٠.٠٨١	٠.٠١٣
٣	التحيز السلبى	٠.١٢٤	٠.١١٦	٠.٠٨٣
٤	التحيز النمطي	٠.٠٦٣	٠.٠٦٤	٠.١١٦
٥	تأثير الإجماع الخاطئ	٠.٠٧٤	٠.٠٦٨	٠.٠٣٧
٦	تحيز تجنب الغموض	٠.٠٠٥	٠.١٢٧\د	٠.٠٤٢
٧	مغالطة التخطيط والتنظيم	٠.٠٩٢	٠.٢١٢	٠.٠٢٩
٨	التحيز الذاتي	٠.١٤٩	٠.٢٥١	٠.٠١٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلاب الماجستير والدكتوراه". وبالتالي يتم رفض الفرض الخامس والذى ينص على أنه" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلاب الماجستير والدكتوراه".

تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما تناولته: الأدبيات، والتي وصفت الأفراد ذوى أنماط مركز التفكير بالنمط العقلي المفكر؛ فالمكان الآمن لهم هو العقل؛ فلا يمكنهم التوقف عن التفكير، ويواجهون الحياة، ويحاولون وضع استراتيجيات لمواجهة المستقبل المجهول. فاهتمامهم موجه إلى الداخل والخارج، ويتسمون باليقظة، والانتباه، والبصيرة، والتركيز، ولديهم القدرة على تطوير الأفكار، والمهارات المعقدة، كما يتسمون بالاستقلالية، والابتكار، والابداع، ويعملون بجد، وشخصية مسؤولة، وجديرون بالثقة، ويعززون التعاون، وينغمسون في تجارب جديرة بالاهتمام، والشعور بالإثارة، ولديهم إيمانٌ راسخٌ بأن الحياة هي مغامرة تمنح إمكانيات غير محدودة؛ فهم يرون الجانب المشرق من أي موقف. إنهم أشخاص ذوو فكر يستحضرون بلا نهاية: الرؤى والقوى الكامنة، أو الإمكانيات، وقيمة الخيارات على الإغلاق ويستغرقون في البحث عن مستويات عالية من التحفيز والحفاظ عليها ، والانخراط في أنشطة متنوعة، والتركيز بشكل فردي على الجانب المشرق من الحياة ولا يستطيعون تحمل فكرة أن حياتهم روتينية (Calbet,2019; Kale & Shrivastava 2001).

فهذه الجوانب الصحية لأنماط مركز التفكير ربما تكون مهمة في سلبية العلاقة بين أنماط

التحيزات المعرفية وأنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام. وبالرغم من الجوانب غير الصحية لهذه الأنماط فقد وصفت الأدبيات أنماط مركز التفكير بأنهم شخصية دفاعية ومراوغة وقلقة، ويكرهون تحمل المسؤولية عن أفعالهم، ويميلون إلى لوم الآخرين على مشاكلهم وأخطائهم، ويحللون بشكل نقدي تداعيات أفعالهم من أجل حماية أنفسهم، ويبحثون عن الأشخاص الذين يؤيدون مواقفهم، ويميلون إلى الهروب العقلاني؛ لتجنب المهام الصعبة، كما أنهم يخشون ارتكاب الأخطاء، ويرفضون الغرابة والاختلاف (Kale & (Shrivastava,2001.

فهذه الجوانب غير الصحية لأنماط مركز التفكير كانت هدفا للدراسة الحالية؛ بأن تكون مجالا للعلاقة أو التأثر بالتحيزات المعرفية في الأحكام والقرارات. واعتمدت الباحثة على ما ذكره Piatelli-Palmarini (1994,P139) من أن التحيزات المعرفية موجودة في جميع البشر، ولا يمكن تصويبها بشكل شخصي، والعلم بها غير كاف لنكون في مأمن منها، كما أنها مستقلة عن الذكاء والتربية وهو ما يجعلها مؤثرة في مجموعة كبيرة ومتنوعة من السياقات (فى: سليمان، ٢٠١٨)، وأيضا ما ذكره and Wilk Mata (2012) من أن التحيزات المعرفية شائعة بين جميع الأفراد، وقد ترجع للمحددات المعرفية أو العوالم التحفيزية، ووفقا لما ذكره Dijkstra et al., (2010) أن نظرية المقارنة الاجتماعية للتحيزات المعرفية ترى أن لدى الناس مجموعة متنوعة من الدوافع، غالبا ما تكون هذه الدوافع عرضة للتسبب في وجهات نظر متحيزة عن الذات.

وعلى جانب الدراسات والبحوث التجريبية التي بحثت العلاقة بين التحيزات المعرفية ومتغيرات أخرى، تتفق نتيجة هذا الفرض بشكل جزئي مع نتيجة دراسة محمود وآخرين (٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية الباحث، والصمود الأكاديمي وأبعاده، وعلاقة ارتباطية سالبة بين النمط المخلص والصمود الأكاديمي وأبعاده لدى طلاب الدراسات العليا العاملين، ودراسة على وآخرين (٢٠١٦)، التي أشارت إلى أن العلاقة بين نمط الشخصية في نظام الإنيكرام والتوافق الجامعي كانت ضعيفة، وأن الأنماط: (المصلح، المتحدي، صانع السلام) في نظام الانيكرم لم تكن ذات قدرة تنبؤيه بالتوافق الجامعي، ودراسة الجبارى (٢٠١٣) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العبء المعرفي ونمط الشخصية المخلص، ودراسة الياسرى (٢٠١٧) التي كشفت عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التحيزات المعرفية وأنماط السيطرة الدماغية لدى طلاب الجامعة،

ودراسة مصطفى (٢٠١٨) التي توصلت نتائجها إلى أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين الصمود الاكاديمي والتحيز المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية اتسمت بكونها معاملات ارتباط سالبة، واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة الحربى (٢٠١٩) التي كشفت عن أنه يُمكن التنبؤ بالتحيز المعرفي من خلال أبعاد اليقظة العقلية، ودراسة مقدادي، والشريفين (٢٠٢٠) التي كشفت عن أن أبعاد التحيز المعرفي له قدرة تنبؤيه باضطراب الشخصية النرجسية.

عاشرا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية تم وضع التوصيات التالية:

١- بناء وتصميم برامج تدريبية للباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه؛ للحد من أنماط التحيزات المعرفية المختلفة أثناء إعداد البحث.

٢- توعية الباحثين بمرحلتي الماجستير والدكتوراه كيف تؤثر التحيزات المعرفية بأنماطها المختلفة على مصداقية نتائج البحث.

٣- أهمية اللقاءات المنظمة والمتابعة من قبل المشرفين على الباحث؛ لمعرفة الصعوبات التي تواجه الباحث في إعداد البحث والوصول للحلول المناسبة؛ وذلك لتجنب الضغوط التي يقع فيها الباحث، وتدفعه إلى التحيز، والسرعة، وعدم الدقة في معالجة نتائج البحث.

٤- تخصيص وقت من جلسات السمينارات العلمية؛ لحث الباحثين على الموضوعية، والأمانة العلمية في تناولهم للبحث بداية من تحديد مشكلة البحث حتى الانتهاء من النتائج التي أسفر عنها البحث، وتوعيتهم بأنماط التحيزات المعرفية التي يقعون فيها سواء كان ذلك بقصد أون دون قصد، وأثر ذلك على مصداقية النتائج.

٥- أهمية الدعم والتشجيع، وتجنب الأساليب المحبطة، والنقد غير البناء من قبل السادة المشرفين للباحثين؛ وذلك لتعزيز أنماط الشخصية مثل: (الباحث، المخلص، المتحمس) لدى طلاب الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه.

٦- أهمية تنمية وتعزيز أنماط مركز التفكر لدى طلاب الجامعة والباحثين لتكوين نماذج من الشخصية قادرة على اتخاذ قرارات موضوعية بعيدة عن التحيزات على مستوى الحياة الأكاديمية والشخصية.

الحادي عشر: بحوث مقترحة:

١- فاعلية برنامج إرشادي في الحد من أنماط التحيزات المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا.

٢- التحيزات المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (القلق الاجتماعي، الاكتئاب، اضطراب صورة الجسم، الضغوط الأكاديمية).

٣- دراسة مقارنة للتحيزات المعرفية لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بالكليات النظرية والكليات العملية.

٤-تأثير التحيزات المعرفية على اتخاذ القرارات والسلوك البشرى.

٥- دراسة مقارنة لمستوى التحيزات المعرفية لدى الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والباحثين من الخارج.

٦- أنماط الشخصية التسعة (الإنيكرام)، وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلاب الدارسات العليا.

قائمة المراجع

أبو السل، محمد شحاده .(٢٠١٢).إعداد صيغة عربية لمقياس الأنماط التسعة للشخصية (الانيغرام) لطلبة الجامعات السورية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٠(٣)، ٧١-٩١.

أبو السل، محمد شحاده.(٢٠١٤).أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو – هيدسن (الإنيغرام). *مجلة جامعة دمشق*،٣٠ (١)،٦٢١-٦٤٥.

جابر، على صكر، وعبد الأمير، عذراء خالد. (٢٠١٨).الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة . *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*.١٨(١)،٦٥-١٠٤.

جاسم، بشرى أحمد.(٢٠١٦). أنماط مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة . *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية – جامعة الزقازيق ،١٣٥,٩٠-٢٠٠.

الجبارى، جنار عبد القادر أحمد.(٢٠١٣).*أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام وعلاقتها بالعبء المعرفي وتمايز الذات لدى طلبة المعهد التقني*(رسالة دكتوراه، جامعة تكريت ،العراق).

جبر، فلاح حسن .(٢٠٢٠). التحيز المعرفي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .*مجلة أبحاث الذكاء*،١٣(٢٨)٢٨٤ -٣٠١.

الجبوري، سيف محمد رديف، والفلاحي، سعد حسن حمود.(٢٠١٨).أنماط الشخصية الإنيكرام (مركز المشاعر) والذات الأكاديمية لدى الطلبة المتميزين. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*،(٥٧)،١٨٦-٢١٩.

الحربى، نجوى ملفى معيض.(٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بأبعاد التحيز المعرفي لدى المرشدات الطلابيات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.*دراسات في مجال الارشاد النفسية*، (٦)،٤٣-٧٩.

الحموري، فراس.(٢٠١٧).التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتهما بالجنس ومستوى التحصيل الأكاديمي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣ (١)،١-١٤.

حياوي، علياء خضير، والشمري، محمد سعود صغير. (٢٠١٩).أنمـــاط الشخصية وفقا لإنموذج رايس لدى طلبة المرحلـــــة الإعدادية. *الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية* ،٦(٢٣)،٤٢-٧٣.

السعدي، فاطمة ذياب مالود.(٢٠١٨). قياس مستوى مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة، (9) 5. *Route Educational and Social Science Journal*.

سليمان، شيماء سيد.(٢٠١٨). نمذجة التأثيرات السببية بين التحيزات المعرفية والتوجهات القيمية

والتداخل الدافعي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بقنا. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا،٣٧(١)،٣٨٤-٤٧٥.

سليمان، هاني فؤاد سيد. (٢٠٢٠). نمذجة العلاقة السببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، (٧٦)،٢٣٠٨- ٢٣٥٣.

الضوى، محسوب عبد القادر.(٢٠١٣). توجهات تعلم التدريس والتوجهات الأكاديمية كمنبئات بالحاجة إلى المعرفة لدي الطلاب – المعلمين بكلية التربية بقنا.*المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٢ (٧٨)، ٣٨٣- ٤٢١.

الظاهري، دلال حامد، الغامدي، أروى عبد الله، والكشكى، مجده السيد.(٢٠٢٠). الانحياز المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٤٥(٤)، ٧٨-٩٨.

عبد الأمير، عذراء خالد.(٢٠١٧).*الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (العياني- التجريدي) لدى طلبة الجامعة*.(رسالة ماجستير، جامعة القادسية).

عبد الرحمن، سعد. (١٩٩٨).*القياس النفسي: النظرية والتطبيق*. القاهرة . دار الفكر العربي.

عبد الصاحب، منتهى مشطر.(٢٠١١). *أنماط الشخصية على وفق نظرية الإنيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي*. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

عزيز، أوان كاظم، وصالح، عامر مهدى.(٢٠١٩).التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية*،٢٦(١٠)،٢٤٩-٢٧٢.

العلوانى، وفاء على، والعتوم، عدنان يوسف.(٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فيما وراء المعرفة في خفض التحيزات المعرفية لدى الطلبة المستقويين في ليبيا. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،١٦(٢)٣٧-٧١.

على، علاهن محمد ،العادلي، على ستار عبد الرضا، والشمري، مى مصدق دلفي. (٢٠١٦، ٢٦-٢٧ نيسان).*التوافق الجامعي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية على وفق نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة*. المؤتمر العلمي التخصصي الثاني والعشرين لكلية التربية /الجامعة المستنصرية.

الغريري، سعدي جاسم، والدباغ، ثائر فاضل.(٢٠١٤).نمط الشخصية على وفق نظام الإنيكرام وعلاقتها بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة. *مجلة العلوم الحديثة والتراثية*،٢(٣)، ٤٦٤-٤٩٦.

فريزر، كولن، بيرشل، برندان، هاي، ديل وديوفين، جيرارد. (٢٠١٢). (ترجمة: فارس حلمى). *تقديم علم النفس الاجتماعي* .عمان. دار المسيرة.

الفقى، اسماعيل محمد، والبقمى، أمنية تركى.(٢٠١٧).النماذج والنظريات المفسرة للتحيزات المعرفية في القلق الاجتماعي (دراسة نظرية). *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا.٤(١)، ٦٨,٢٤٢–٢٧٠.

فياض، نور محمد عبد القادر. (٢٠١٧). *فاعلية العلاج بالقراءة في تحسين صورة الجسم خفض التحيزات المعرفية لدى عينة من المراهقات*،(رسالة ماجستير، جامعة اليرموك).

محمود، منى جمال الدين ربيع، وعبد الحمد، فوقية حسن، ومتولى، سمون عبد الحميد .(٢٠٢١). أنماط مركز التفكير وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسي*، (٥)،٣٤٣ –٣٧٠.

مصطفى، منال محمود محمد.(٢٠١٨). التحيز المعرفي والامتنان كمنبآت بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية* –جامعة الأزهر،٣٧ (٢)،١٨٠، ٦٤٩– ٧٠٨.

مقدادي، آمنه فيصل، والشريفين، أحمد عبد الله.(٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للشفقة بالذات والتحيزات المعرفية وأنماط التعلق باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٦)،١٠١٧–١٠٤٤.

ناصر، احسان علوي، وعبد الصاحب، منتهى مطشر.(٢٠٠٨). بناء مقياس لأنماط الشخصية على وفق نظرية الإنيكرام لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*،٥ (١٩)،٧٢– ١١٨.

الياسرى، سرى أسعد فاخر.(٢٠١٧). *التحيز المعرفي وعلاقته بالسيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة*. (رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء).

Alary, D., Gollier, C. G., & Treich, N. (2010).The effect of ambiguity aversion on risk reduction and insurance demand. Insurance *Economics Congress (25-29 July 2010 in Singapore).*

Alexander ,M .B.S .,& Schnipke ,B .M.D .(2020) .The Enneagram: A Primer for Psychiatry Residents .*American Journal of Psychiatry Residents*, 3(15)2-5.

Alloy, L. B., Abramson, L. Y., & Francis, E. L.(1999). Do negative cognitive styles confer vulnerability to depression?. *Current Directions in Psychological Science*, (8),128-132.

Althubaiti ,A.(2016).Information bias in health research :definition, pitfalls, and adjustment methods. *Journal Multidiscip Healthc* ,(9), 211–217.

Arnott, D.(2006).Cognitive biases and decision support systems development :Adesign science Approach .*Journal of Information Systems*, (16) ,

55–7.

Aronson, E., Wilson, T. D., Akert, R. M.,& Sommers, S. R. (2015). *Social Psychology* (9th ed.) Pearson Education. ISBN 9780133936544.

Bauman, K. P.,& Geher, G. (2002). "We think you agree: The detrimental impact of the false consensus effect on behavior". *Current Psychology*. 21 (4), 293–318.

Beevers, C. G., Clasen, P. C., Enock, P. M., & Schnyer, D. M. (2015). Attention bias modification for major depressive disorder: Effects on attention bias, resting state connectivity, and symptom change. *Journal of Abnormal Psychology*, 124(3), 463–475.

Beevers, C. G., Mullarkey, M. C., Dainer-Best, J., Stewart, R. A., Labrada ,J., Allen, J. J., B,& Shumake, J. (2019). Association between negative cognitive bias and depression: A symptom-level approach. *Journal of Abnormal Psychology*, 128 (3), 212–227 .

Behimehr ,S.,& Hamid R. J.(2020a) . Cognitive Biases and Their Effects on Information Behaviour of Graduate Students in Their Research Projects. *Journal of Information Science Theory and Practice*, 8(2) 18-31.

Behimehr ,S.,& Hamid R. J.(2020b) Relations between Cognitive Biases and Some Concepts of Information Behavior. *Data and Information Managemen*t, 4(2) 109-118

Bennett, J. G.(1983) *Enneagram Studies*. ISBN: 9781881408253.

Bibi, A., Margraf.J.,& Blackwell,S.E.(2020).Positive imagery cognitive bias modification for symptoms of depression among university students in Pakistan: A pilot study. *Journal of Experimental Psychopathology*.

Blakesley, E. (2016). Cognitive bias and the discovery layer. The *Journal of American Librarianship*, 42(3), 191.

Bland, A.M (2010). The: A Review of the Empirical and Transformational Literature .*Journal of Humanistic Counseling , Education and Development*, (49), 1– 16.

Borcherding, K., Laričev,O. I.,& Messick, D. M. (1990). *Contemporary Issues in Decision Making*. North-Holland.p. 50. ISBN 978-0-444-88618.

Brailsford, I. (2010). Motives and aspirations for doctoral study: Career,

personal, and inter-personal factors in the decision to embark on a history PhD. *International Journal of Doctoral Studies*, (5),15–27.

Buehler,R.,Dale,G.,&Michael R.(1995)."It's about time: Optimistic predictions In work and love". *European Review of Social Psychology*,(6) 1–32.

Byrd,J.S.(2006).Confirmation Bias, Ethics, and Mistakes in Forensics. *Journal of Forensic Identification*, 56(4), 511-525.

Calbet,J.(2019).Enneagram. 9 Personality Types or Enneatypes (coaching tools -9). https://neuroquotient.com.

Carretié, L., Mercado, F., Tapia, M., & Hinojosa, J. A. (2001). Emotion, attention, and the 'negativity bias,' studied through event-related potentials. *International Journal of Psychophysiology*, 41(1), 75–85.

Case, D. O. (2007). *Looking for information* (2nd ed.). Amsterdam. Netherlands. Elsevier

Charles,. T., Karnaze, M.M.,& Leslie. F.M.(2022).Positive factors related to graduate student mental health. Jo*urnal of American College Health* ,70, 6.1858-1866.

Cherry,K.(2020).Social Comparison Theory in Psychology. Social Psychology .https://www.verywellmind.com/what-is-the-social-comparison-process-2795872.

Chin, P.N.(2018).The Effect of Self-Serving Bias on Trading Decisions and its Solution Mechanisms: *An Experimental Study Global Business and Management Research: An International Journal*, 67-81.

Cisler, J. M., & Koster, E. H. W. (2010). Mechanisms of attentional biases towards threat in anxiety disorders: an integrative review. *Clinical Psychology Review*, 30(2), 203-216.

Clasen,P.C.,Wells,T.T.,Ellis,A.J.,&Beevers,C.G.(2013). Attentional biases and the persistence of sad mood in major depressive disorder. *Journal of Abnormal Psychology*, 122(1), 74–85.

Coalson ,D.(2004).*Self-Serving Bias: A Review of Research on Variability and Outcomes*. A Thesis Submitted to the Faculty of Baylor University In Partial Fulfillment of the Requirements for the Honors Program.

Cohen, M.C.(2007).*Applications of the Enneagram to Psychological Assessment* .(PhD,).

Couture, S.M., Granholm ,E.L.,& Fish,S,C.(2011). A path model investigation of neurocognition, theory of mind, Social Competence, Negative Symptoms and Real-world Functioning in Schizophrenia. *Schizophrenia. Res*earch, (125), 152–160.

Cusack, G .(1996).Discovering the Enneagram. *Montessori Life*, 8 ,(4) ,34-35.

Daniels ,D.(2011). The Nine Personality Types, According to the Enneagram .Are You The Giver, The Performer, The Observer, or Something Else? *Psychotherapy networker Magazine*.

Dijkstra, P., Gibbons, F. X.,& Buunk, A. P. (2010). Social comparison theory. In J. E.Maddux.,&J.P.Tangney (Eds.), Social psychological foundations of clinical psychology ,195–211. *The Guilford Press.*

Eckstein ,D .(2002).The Couple's Enneagram Questionnaire (CEQ). *Family Journal* ,10 (1),101-108.

Everaert,J., Bernstein,A.,&Joormann,J .(2020) Mapping Dynamic Interactions Among Cognitive Biases in Depression. *Journal of Health Psychology*.12,2,93-110.

Everaert, J.,Grahek,I.,Van den Bergh,N.,Buelens,J.,Duyck ,W.,& Koster, E. H.W.(2017).Mapping the interplay among cognitive biases, emotion regulation, and depressive symptoms .*Cognition and Emotion*,31(4), 726-735.

Eysenck, M. W., Derakshan, N., Santos, R., & Calvo, M. G.(2007).Anxiety and cognitive performance :Attentional control theory.*Emotion*,7 (2), 336-353.

Fadnes.,L.T., Taube, A.,& Tylleskär,T.(2009).How to identify information bias due to self-reporting in epidemiological research. *The Internet Journal of Epidemiology*,2 (7), 2-10.

Faia ,E., Fuster,A., Pezone,V.,& Zafar,B.(2021). biases in information selection and processing: survey evidence from the pandemic: national bureau of economic research.1050 massachusetts avenue cambridge, ma 02138.1-82.

Forsyth ,D.K., & Burt, C.D.B. (2008).Allocating time to future tasks: The effect of task segmentation on planning fallacy bias. *Memory & Cognition* ,36 (4), 791-798.

Gilboa, I.; Schmeidler, D. (1989)."Maxmin expected utility with non-unique prior. *Journal of Mathematical Economics*. 18 (2), 141–153.

Hallion, L. S., Ruscio , A. M. (2011).A meta-analysis of the effect of cognitive bias modification on anxiety and depression . *Psychological Bulletin,* 137(6), 940–958.

Hastie,R.,Park,B.(2005)."The relationship between memory and judgment depends on whether the judgment task is memory-based or on-line", in Hamilton, David L. (ed.), Social cognition: key readings, New York: Psychology Press, p. 394, ISBN 978-0-86377-591-8, OCLC 55078722.

Heeren, A.,&McNally, R. J. (2016). An integrative network approach to social anxiety disorder: The complex dynamic interplay among attentional bias for threat, attentional control, and symptoms. *Journal of Anxiety Disorders*,(42), 95–104.

Hertel, P. T., Brozovich , F., Joormann, J., & Gotlib, I.H.(2008). Biases in interpretation and memory in generalized social phobia. *Journal of Abnormal Psychology*, 117(2), 278–288.

Heuer, R. J. (2007). *Psychology of intelligence analysis*. New York. Central Intelligence Agency.

Hirsch, C. R., Clark, D. M., &Mathews, A.(2006). Imagery and interpretations in social phobia: Support for the combined cognitive biases hypothesis. *Behavior Therapy*, 37(3), 223–236.

Hoffman ,k.(2015).Modeling Neuropsychiatric Disorders in Laboratory Animals, *Wood head Publishing*,35-86.

Hoppitta ,L., Illingworth J, L. MacLeod .C., Hampshire .A.,. Dunne .B.D., & Mackintosh,B .(2014). Modifying social anxiety related to a real-life stressor using online Cognitive Bias Modification for interpretation. *Behaviour Research and Therapy*,(52), 45-52.

Hyun,M., Jee,W., Wegner,C., Jordan,J., Du ,J.,& Oh,T.(2022). Self-Serving Bias in Performance Goal Achievement Appraisals: Evidence From Long-Distance Runners. *Original Research.*

Ito, T. A., Larsen, J. T., Smith, N. K., & Cacioppo, J. T. (1998).Negative information weighs more heavily on the brain: The negativity bias in evaluative categorizations. *Journal of Personality and Social Psychology*,75(4), 887–900..

Kale, S.h .,&Shrivastava,S.(2001).Guidelines for introducing the enneagram in the workplace in Proceedings of the 4th *Annual Conference on Spirituality*, Leadership, *and Management*, 237–257.

Kale, S.H., & Shrivastava, S.(2003)."The enneagram system for enhancing workplace spirituality", *Journal of Management Development,* 22 (4) 308-328.

Kleiman,E,.Liu,R.T.,Riskind,J.H.,&Hamilton,J.(2015).Depression as mediator of negative cognitive style and hopelessness in stress generation. *British Journal of Psychology*,106(1),68-83.

Lammers, J., & Burgmer,P.(2018). Power increases the self-serving bias in the attribution of collective successes and failures. *European Journal of Social Psychology*. doi:10.1002/ejsp.2556-018-0028-8

Larsen, R. (2009). The contributions of positive and negative affect on emotional well-being. *Psihologijske Teme*, 18(2), 247–266.

Lau, A. Y. S., & Coiera, E. W. (2007). Do people experience cognitive biases while searching for information? *Journal of the American Medical Information*, 14(5), 599-608.

Lawshe .C .H.(1975).The quantitative approach to content validity. *Personal Psychology,28563-28575.*

Lee, S. (2007), "Vroom's expectancy theory and the public library customer motivation model", *Library Review*,5 (9),788-796.

Legg, M.J., & Herndon, J.(2023).What Is a Self-Serving Bias and What Are Some Examples of It ?.https://www.healthline.com/health/self-serving-bias

Lidén, M. (2018).Confirmation Bias in Criminal Cases. 284 pp. Uppsala:, Uppsala University. ISBN 978-91-506-2720-6.

Lovallo ,D.,& Kahneman, D.(2003)."Delusions of Success: How Optimism Undermines Executives' Decisions ".*Harvard Business Review*,81 (7), 56–63.

Matheson, E ,Wade .,T,D.,& Yiend ,J.(2018).A new cognitive bias modification technique to influence risk factors for eating disorders. *International Journal of eating disorders*.51 (8),959-967.

Mathews,A.,&MacLeod,C.(2005).Cognitive vulnerability to emotional disorders. *Annual Review of Clinical Psychology* ,(1), 167-195.

Matise ,M.(2007).The enneagram :An innovative approach .*Journal of Professional Counseling:Practice,Theory&Research*,35(1),38 58.

Maxon, B., &Daniels,D.N.(2008).Personality Differentiation Of Identical

Twins Reared Together. *Enneagram Journal*,1(1), 65- 76.

McGarty,C.,Yzerbyt,V.Y.,&Spears,R.(2002)"Social,cultural and cognitive factors in stereotype formation. *Cambridge University Press*, 1–15.

Mehta, N.(2016).*Cognitive Biases in Social Anxiety Disorder: Examining Interpretation and Attention Biases and Their Relation to Anxious Behavior*. *(Doctoral Dissertation*, Georgia State University).

Mey,S.C.,Abdullah,M.N.,&Yin,C. J.(2014).Profiling the Personality Traits of University Undergraduate and Postgraduate Students at a Research University in Malaysia. *The Professional Counselor*,(4) 4, 378–389.

Montibeller,G.,&Winterfeldt,D.V.(2015).Cognitive and Motivational Biases in Decision and Risk Analysis. *Risk Analysis an international journal*, 35 (7),1230-1251.

Morgan-Watson, G.(2007). *The Riso-Hudson Enneagram Type Indicator Free RHETI Sampler Scoring Instructions* .The Enneagram Institute press , New York.

Myers, David G. (2013). *Social psychology*. Twenge, Jean M., 1971- (11th ed.). New York, NY: McGraw-Hill. ISBN 978-0-07-803529-6. OCLC 795645100.[page needed]

Myers, D.(2015).*Exploring Social Psychology* (7th ed.).New York, NY: McGraw-Hill Education. ISBN 9780077825454

Nickerson,C .(2022). How False Consensus Effect Influences the Way We Think About Other .*Simply psychology*, published Jan 12, 2022

Nickerson,R.S.(1998).Confirmation bias: A ubiquitous phenomenon in many guises. *Review of General Psycholo*gy, 2(2),175–220.

Ohira, H., Winton, W. M., & Oyama, M. (1998). Effects of stimulus valence on recognition memory and endogenous eyeblinks: Further evidence for positive-negative asymmetry. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 24(9), 986–993.

Oreg, S., & Bayazi .M. (2009).Prone to bias: Development of a bias taxonomy from an individual differences perspective. *Review of General Psychology* ,13(3),175–193.

Oswald, M. E., Grosjean, S. (2004). "Confirmation bias", in Pohl, Rüdiger F. (ed.), *Cognitive illusions*: A handbook on fallacies and biases in thinking, judgement and memory, Hove, UK: Psychology Press, pp. 79–96, ISBN 978-1-84169-351-4, OCLC 55124398.

Penn,D.L.,Roberts,D.L.,Combs,D,& Sterne, A.(2007). Best practices: the development of the social cognition and interaction training program for schizophrenia spectrum disorders. *Psychiatry Services*. 58 (4), 449–451.

Plus, S . (1993).*The psychology of judgment and decision making*. McGraw-Hill, ISBN 978-0-07-050477-6, OCLC 26931106

Reid ,S. C., Salmon ,K.,& Lovibond ,P.F.(2006).Cognitive Biases in Childhood Anxiety, Depression, and Aggression :Are They Pervasive or Specific?. *Cognitive Therapy and Research*, (30), 531–549.

Risen, J., Gilovich, T. (2007).Informal logical fallacies. in Sternberg, Robert J.; Roediger III, Henry L.; Halpern, Diane F. (eds.), Critical thinking in psychology, Cambridge University Press, pp. 110–130, ISBN 978-0-521-60834-3, OCLC 69423179

Riso ,D.R.,& Hudson ,R.(2000a) The Riso-Hudson Enneagram Type Indicator (Rheti, Version 2.5) . Enneagram Institute.

Riso,D.R.,&Hudson,R.(2000b).*understanding the Enneagram: The Practical Guide to Personality Types. library of congress cataloging-in-publication data*, United States of America. Houghton Mifflin Company Boston , New york.

Roberts, D.L.,&Penn, D.L.(2009). Social cognition and interaction training (SCIT) for outpatients with schizophrenia: a preliminary study. *Psychiatry Res*earch. 166 (2–3), 141–147.

Ross, L., Greene, D., & House, P. (1977).The "false consensus effect": An egocentric bias in social perception and attribution processes. *Journal of Experimental Social Psychology*,13(3), 279-301.

Roy ,A .K .,Vasa,R.A.,Bruck,M.,Mogg ,K.,Bradley,B .P., Sweeney,M., & Pine ,M.D.(2008).Attention bias toward threat in pediatric anxiety disorders. *Journal of the American Academic Child and Adolescent Psychiatry,* 47.

Ryckeghem,D.M.L,&Vervoort,T.(2016).Towards an integrative view of cognitive biases in pain. *European Journal of Pain*,20(8), 1201–1202.

Schneider, J. M. D.,& Schaeffer, B. M.A.(1997).The enneagram typology: Atool for understanding and counseling sex addicts .*The Journal of*

Treatment & Prevention,4(3),245-278.

Sedikides, C., Campbell, W. K., Reeder, G. D., & Elliot, A. J. (1998). The self-serving bias in relational context. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74(2),378–386.

Shepperd ,J., Malone,W.,& Sweeny ,K.(2008).Exploring Causes of the Self-serving Bias. *Social and Personality Psychology* , 895–908.

Šimundić ,M.A .(2013).Bias in research. *Biochemia Medica* ,23 (1), 12-15.

Sinclair ,S .,& Huntsinger, J. (2006).The Interpersonal Basis of Self-Stereotyping. In S. Levin & C. van Laar (Eds.), Stigma and group inequality: *Social Psychological Perspectives* (pp.235–259). *Lawrence Erlbaum Associates Publishers.*

Smith, J., & Noble, H. (2014). Bias in research. *Evidence-Based Nursing*, 17(4), 100-101. https://doi.org/10.1136/eb-2014-101946

Soroka, S., Fournier, P., & Nir, L.(2019).Cross-national evidence of a negativity bias in psychophysiological reactions to news. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 116(38),18888–18889.

Summers, B.J., Schwartzberg, A.C.,& Wilhelm,S.(2021).Avirtual reality study of cognitive biases in body dysmorphic disorder .*Journal of Abnormal Psychology*, 130(1), 26-33.

Sverdlik ,A.,& Hall ,N.C.(2020). Not just a phase: Exploring the role of program stage on well-being and motivation in doctoral students .*Journal of Adult and Continuing Education*,26 (1),97–124.

Tapp, K.,& Engebretson ,K .(2010).Using the Enneagram for Client Insight and Transformation: A Type Eight Illustration. *Journal of Creativity in Mental Health*, 5 (1) ,65-72 .

Tarantola, T., Kumaran, D., Dayan, P.,& De Martino ,B.(2017)."Prior preferences beneficially influence social and non-social learning". *Nature Communications*. 8(1), 817.

Vaida ,F.M.,& Pop ,P.G.(2014*).* Grouping strategy using Enneagram typologies .*Institute of Electrical and Electronics Engineers* International Conference on Automation, Quality and Testing, Robotics, *Cluj-Napoca, Romania,1-6.*

Vaish,A.,Grossmann,T.,& Woodward, A.(2008). Not all emotions are created equal: the negativity bias in social-emotional development. *Psychological Bulletin*, 134(3), 383–403

Van derGaag,M.,Schütz,C.,Napel,A.,Landa,Y.,Delespaul,P.,Bak,M.,Tschacher ,W.,& de Hert ,M.(2013).Development of the Davos Assessment of Cognitive Biases Scale (DACOBS). *Schizophrenia Research*,(144), ,63–71.

Van Damme,S., Crombez, G., Hermans, D., Koster, E .H.,& Eccleston, C. (2006).The role of extinction and reinstatement in attentional bias to threat: a conditioning approach. *Behavior Research Therapy*. 44 (11), 1555–1563.

Vaughan, M . (2013).The Thinking Effect: Rethinking Thinking to Create Great Leaders and the New Value Worker. Nicholas Brealey Publishing. p. 29. ISBN 978-1-85788-933-8.

Waechter,S.,Nelson,A.L.,Wright,C.,Hyatt,A.,&Oakman,J.(2014) Me-asuring attentional bias to threat: Reliability of dot probe and eye movement indices. *Cognitive Therapy and Research*,38(3), 313–333.

Wagner, J., &Walker, R. E.(1983). Reliability and Validity Study of a Sufi Personality Typology: The Enneagram. *Journal of Clinical Psychology*,39(5),712-717.

Wilke, A.,& Mata,R.(2012).*Cognitive Bias*. In: V.S.Ramachandran (ed.),The Encyclopedia of Human Behavior (2nd.ed, 1).

Wilke,A.,&Mata,R.(2012).Cognitive Bias. *Encyclopedia of Human Behavior*. 531-535.

Yang ,W., Ding ,Z ., Dai, T., Peng ,F.,& Zhang ,J,X.(2015). Attention Bias Modification training in individuals with depressive symptoms: A randomized controlled trial. *Journal Behavior Therapy& Experimental Psychiatry*,(49), 101-111.